



کتابخانه دانشکده الهیات و معارف اسلامی مشهد

شماره ۲۱۶۸۸ تاریخ ۱۹/۹/۵۷

علی بن
محمد الدلال

۱۴۱۰
۳۳۶۳



۲۰

مکتبه الوی الخلیل

مکتبه الوی الخلیل

البيان في الترتيب والاختيار

المبطل

لله

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله
المبطل كتاب اسطوطايس الفيلسوف المسمر اليوناني في الفلوسوفيا وهو
على الرواية تفسير فرزوليس الصور ونقله الى العربية محمد المسمر بن عبد الله
ابن ناصر المحمدي رحمه الله لاجل المنفعة بآية ابو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي
لكل سائر معرفة الغاية الترتيبية العامة للحكمة اللازمة اليها وقد رتبها الوا
البر فاذم سلك البغية قد رتب الاساليب القاصدة الى عين البغية
لشك عن النفس عند الانضمام الى ما طلب منها وان يترجم طاعة لغيره
فانه يقر له اذ الترتيب في رياضات العلوم السامية الى غاية الشرف الترتيبية
النفس العقيدة بالشرع والطبيعية بها **قال** الحكم الاول البغية اخر الدرك واول
الدرك اخر البغية فالنظر انتهى اليه من الفن النذر المسمر منه كتابنا هذا هو
عرضنا وغاية مطلوبنا في علمنا بتقديم موضوعاتنا وما كانت غاية كل فحص وطلب
انما هو درك الحق وغاية كل عمل تفاد العمل فان استقصا الفحص والنظر فقد المعرفة
الثانية بان جمع الفاعلين الكاشفين ليعلمون بسبب الشوق الطبيعي التزم من وان
ذلك الطلب الشوق لعله ثابت وانما اول ما ثبت سبب الغاية الترتيبية المطلوبة عند

البيان في الترتيب والاختيار

البيان

بطل الفحص والنظر وبطلت المعرفة ايضاً وبطل الجود والفعل واذ قد ثبت من اتفاق
الافاضة ان علم العالم القديم الياء اربعة وهو الهيول والصورة والعلو والافاضة
والتمام فقد وجب النظر فيها وفراغها من الغرض منها وان يعلم او يعلم
واسبابها والخطوات الفاعلة فيها والاعراض العقلية منها حق بالتقديم والرياسة وان كان
بينها مساواة في بعض النواحي سواء فانه قد كنا فرتنا فيما سلف من الابانة عنها
ايضاح عليها فرتنا النذر بعد الطبيعة كما هو كما المسمر فترضى بعد الطبيعة
رتبنا هذه العلل الترتيبية لآثار العقيدة لوالى شرح النفس والطبيعية فاعلموا ان
هناك ايضاً سبب الغاية المطلوبه بالقوانين المقننة الاضطرابية واضحا ان ذوات
الاساليب لا تدلها فغايات وان البغية هي الغاية وان سبب الغاية ان يكون غير ما
سببها وان لا يكون بسبب غير ما ان اثبات اثبات المعرفة دليل على انه الغاية
لان المعرفة هي الوقوف عند الغاية اولاً بحجز قطع مالا غاية لم يتر الغاية والنهاية
فالمرجع في احوال العلوم مقدم فافهم ان قصد معرفة الشيء المطلوب والتميز والمهارة
بالرياضات العقلية علم اراد السكون الى العلوم الطبيعية لانها مهيئة على سبيل النعمة
وارتيا والمطلوب واذ قد فرتنا ما جرت العادة بتقديم المقدمات الاتية
والاولى الداعية الى الابانة عما نريد الابانة عنه فرتنا هذا فرتنا لاطنا

الاولى

الانهاية

البيان في الترتيب والاختيار

في هذا الفن اذ قد اوضحناه في كتاب مطاوع وسعي والتقصر على اجرينا هناك وذكر
 الان عرضنا فيها مزيدا من النماذج التي ذكرها موضوع لا تستر اغنا حلا مستغنا
 واليه اجرينا كما تلاحظ في موضوعاتنا لكن ذكرنا في هذا ايضا لما نظر الى العجوبة في
 معينا على فهمها تقدم من تقدم من ذلك فكم اجامعا للعرض الذي قصدنا كتابنا
 هذا ونرسم اول ما نرى من الابانة عند رسالنا مختصرا او جزاء حاصرا او جامعيا ^{طاولا} ^{الكتاب} ^{ما يخص}
 ثم ذكر رسول المسائل التي زيد شرحها وتخليصها ثم في اوضح القول في واحد
 منها بقول بعضي ان شاء الله تعالى تعرضنا في هذا الكتاب القول الاول في الربوبية و
 الابانة عنها وانما هو العلة الاولى وان الله هو الزمان تحتها وانما علة العقل و
 مبدعها بنوع من الابرار وان القوة المتعوية تسبح منها على العقل ومنها بتوسط
 العقل على النفس الكلية ومن العقل بتوسط النفس على الطبيعة ومن النفس على
 الطبيعة على الاشياء الكائنة الفاسدة وان هذا العمل يكون منه بغير حركة وان
 حركة جميع الاشياء منه وبسببه وان الاشياء يخرج اليه منوع من الشوق والرفع
 ثم ذكر بعد ذلك العالم العقلي ونصف بهاد وشره وحسنه وذكر الصور الالهية
 الابدية الفاضلة البهية الترفية وان منه برزق الاشياء كلها وان الاشياء الحسية
 كلها تشبه بها الا انها اكثر فثورا لا تقدر على حكمها به الحق من وضعها ثم ذكر

علم
 محل
 مستقيم

جسما

النفس

النفس الكلية الفكرية ونصف ايتها كيف يفيض القوة من العقل عليها وكيف تشبهها به
 ونحن ذكرنا في كتاب وزيتهما وبها تلك الصور التي في الكواكب ثم ذكر الطبيعة
 المنطقية تحت تلك القمر وكيف تسبح القوة الفكرية عليها وقبولها لتلك وتشبهها بها
 واظهارنا اثرها في الاشياء الحسية اليسولانية الدائرة ثم ذكر حال هذه النفس
 الناطقة في جهنمها وصعودها وابطالها لعدة فذكر في ذلك ذكر النفس الشريفة الالهية التي
 لزمها الفضائل العقلية ولم تنغمس في الشهوات البدنية وذكر الله حال النفس
 البتائية ونفس الارض والنار وغير ذلك وح ذكر رسول المسائل بسم الله الرحمن الرحيم
 وذكر رسول المسائل الترويع الحكيم بالابانة عنها في كتاب اثولوجيا وهو القول في الربوبية
 تفسير فيقول رسول الصوري وترجمة عبد المسيح صمغ الناعم في ان النفس اذا
 كانت في العالم العقلي لا الاشياء اذ كثر ان كل معقول انما يكون بزمان لان
 كل معقول عقل في حيزه الاله لا في حيز الزمان بل لذلك صار العقل لا يحتاج الى الزمان
 فان الاشياء العقلية التي في العالم الاطالست تحت الزمان ولا تكونت شيئا بعد
 ولا تنسل النجوم فذلك لا يحتاج الى الذكر في النفس وكيف يراد الاشياء في العقل
 فان الواحد الكائين بالقوة هو كثير في شئ اخر لانه لا يقدر على قبوله كقوة واحدة
 في العقل وهو مكره انه في العالم من المعرفة وكيف يعرف العقل انه اتراه انما يعرف

الغيب
 في كتاب العدد

نفس

بحر

ذاته وحده من غير ان يعرف الاشياء فانما يعرف ذاته والاشياء كلها معا لانه اذا عرف
 ذاته عرف الاشياء والنفس كيف تعقل ذاتها وكيف تعمل سائر الاشياء والنفس وانما
 اذا كانت في العالم الا على العقول توحدت بالعقل في الذكر من غير ان يدركه وانما سوق الاشياء
 المكان الذي هو في الذكر والمعرفة والتوهم فان الاشياء كلها في الوهم غير انما في شئ
 ثاب لا يتوهم فان النفس وانما اذا كانت في العالم العقول اما في الخيال المحض فان
فان انما هو الفاضل الشريفة ليس في شئنا الذكر في الذكر وهو وكيف هو في العقل
 ومن المعرفة هناك دون الجبل والجمال فخر العقل هناك في النفس وان ذكر في الاشياء كلها
 في العالم الا على هو بالقوة فقط في الاشياء الترى بها الاشياء العبدية اذ كانت هناك
 هو الذي يخص عنه اذ كانت هناك الذكر فان اما به ودهم السما في نصيب النفس وان ذكر
 في السما والكواكب ومن ذكر بعض الاشياء في النفس لا تميزه في ان ليس للكواكب
 منقطة لانها لا تطلب سما في الكواكب وانما لا يميز الاشياء الحسية والعقلية وانما
 لها علما حاصره فقط فان ليس كل كان له ذكر في الذكر فان في المستتر وانما لا يميز
 التبرين وانما فوهم ان احد هما مثل البار وعرجل والاخر مثل النفس الكلية في البار
 عز وعلا وانما لا يحتاج الى الذكر لان الذكر غيره في النفس العالم كله وانما لا يميز
 في النفس التبرين في الطبيعة العقلية وانما لا يميز وان الذكر للطبيعة في الفكر وهو

فان هذا العالم لا يجمع بين الاشياء الحاضرة والآتية في التبرين وان الكل غير مبر في ان
 الذكر والفكر وما اشبهها اعراض فان العقل الذي بين الطبيعة وبين حكم الكل في الطبيعة
 انما هو صمم حكم الكل وان النفس سفل في الوهم وانما بين الطبيعة والعقل في الوهم وانما
 فصله عارضة يعطى الشئ المتوهم ان تغلق الاثر الذي اثر فيه في العقل وانما فعل
 يكون ذاتي فان العقل وانما في النفس لان العقل هو الذي انما في النفس فوهم وان
 الشئ الذي فوهمته النفس وصبرته في السوي هو الطبيعة في الطبيعة وانما تفعل
 وتفعل وان السوي تفعل ولا تفعل وان النفس تعمل ولا تفعل فان العقل
 لا يعمل في الاجسام فان معرفة الكسفات والاجرام وكيف تدبر في الطبيعة في
 وانما فعل العقل والبرهان فعل النفس في نفس الكل وانما ان كان
 فلم يكن في جزئه فان كيف صارت انفسا من جزئ الزمان ولم يكن النفس
 من جزئ الزمان بل فاعلة للزمان في الشئ الذي رولده الزمان وانما هو في النفس الكلية
 وانما غير واقعة تحت الزمان وانما يقع تحت الزمان انما في النفس الكلية وانما
 ان كانت تفعل الشئ بعد الشئ فلا محالة انما تحت الزمان ام ليس تحت الزمان
 بل الاشياء المشتركة تحت الزمان في ان الكلمات الفواعل تعمل الاشياء
 وليس في الكلمات المنفعلة ان تفعل الانفعال كله معا لكن الشئ بعد الشئ في الكلمات

لا تصنع شيئا مما لم يعلم
 ولا تعلم شيئا مما لم يسمع
 ولا تسمع شيئا مما لم يرو
 ولا ترو شيئا مما لم يفت
 ولا تفت شيئا مما لم يفت

2 Sept 44

دانشگاه الهی و معارف اسلامی مشهد

ویندا

لن ان نفهم اولاً ان الفيلسوف اذا وصف النفس فانه لا يصفها بصفة واحدة فكل موضع من المواضع
 التي ذكرها لانه لو وصفها ولم يصفها الا بصفة واحدة لكان السامع اذا سمع وصف علم ^{الفيلسوف} راسخ
 وانما اختلف وصف النفس لانه لم يستعمل الخصائص بصفات النفس بل ان النفس ^{فجميع} الموضع
 ذم واذا درس اتصال النفس بالبدن فان النفس انما هو في البدن كانهما محصوره كقوله هذا
 لا ينطق بها ^{تم} قال ان البدن للنفس انما هو كالغيار وقد وافقه على ذلك ابناء ^{فليس} غير انه
 ستم البدن الصدر وانما غطى ابناء نفس الصدر هذا العالم بأسره ^{سواء} ثم قال اهل الحق ان الاطلاق
 النفس هو وثاقها انما هو غرورها من غار هذا العالم والترقى الى عالمها الحق ^{وكان} كتابه
 عن اهل الحق ان علة هبوط النفس الى هذا العالم انما هو سقوط ريشها فاذا ارتبشت
 ارتقت الى عالمها الاول وقال في بعض كتبه ان علة هبوط النفس الى هذا العالم شئ
 وذلك ان منها ما يهبط خطيئة احتواءها وانما يهبط الى هذا العالم تعاقب ^{وتم} غار
 خطاياها ومنها ما يهبط لعله اخبر غير انه اختصر قوله بان ذم هبوط النفس وسكنها في
 هذا الاجسام وانما ذكر هذا في كتابه الذرية عاظم ما كس ثم ذكر افعال هذا العالم ودره
 فقال انه جوهر شريف مجيد وان النفس انما سارت في هذا العالم من فعل البار الخبير قال
 البار سرحا على هذا العالم ارسل الله النفس وصيرها فيه ليكون العالم حياً ^{مفضل} لانه
 لم يكن في الوجود اذا كان هذا العالم غلبها متقارفة ^{الاتقان} ان يكون فيه عقل و

ات الله اعلم
الذي عزمه الله
الذي عزمه الله

از زبان
میرزا
محقق

صدر الطبع الثاني
صدر الطبعة الاولى
الطبع الثاني

لا يسجد ان يكون مصفوط الرأس
ومن اعلم فيها ما بالفرقة ولا راسي
مخوف من القوة لا العمل النور
الحكم فيهم هذا

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والهدى
نوراً والبرهان نوراً
والنور نوراً

لا اله الا الله محمد رسول الله

زمانيا ايضا فالفاعل العلة به لان على طبيعة المفعول المعلول ان كان تحت الزمان
 وان لم يكن تحت اسم الله ارفع من جميع **الميراث** كما بان لو حيا ان كان سائل
 فقال ان النفس اذا رحت الى العالم العقب فصارت مع تلك الجواهر العقلية فما الذي
 تقول وما الذي تدركه فلما ان النفس اذا صارت في ذلك المكان العقب انا نقول و
 تر وتقول ما يبين ذلك العالم الشريف لانه لا يكون هناك شئ يضطره الى ان يفعل
 تقول انها اذا رحت الى العالم العقب فلما كانت هناك فلما كانت هناك فلما كانت هناك
 لان فعلها لا يبين ذلك العالم بل انما يبين هذا العالم فان قال قائل افهكذا كانت
 فيه من هذا العالم السيف فلما كانت هناك لا تدرك شيئا مما كانت تفكر فيه ههنا ولا سقوطه شيئا
 مما نطق به ههنا ولا تفكر في ذلك لئلا يبين ان ذلك كذلك كونها في هذا العالم فانها
 متركات لغيره فانها لا تدرك شيئا من هذا العالم ولا الى شئ مما هو فيه ولا تدرك
 ما رأت مما سلف لكنها تنظر الى العالم الاعلى دائما واليه تنظر وآياته تطلب و
 تدرك كل فعل تفعله وكل معرفة تعرفها فانما تضيف ذلك السوم اليه وكل علم تعلمه
 من ذلك العالم الشريف لا تنقلب منها فتحتاج الى ان تدركه اخيرا بل هو في عقولها مودود
 مسلم لا يحتاج الى ان تدركه لانها من يدورها دائم لا ينقلب وانما ينقلب منها كل علم علمه
 من هذا العالم فتحتاج الى ان تدركه لانها لا تحصر على ضبطه ولا تدركه ان تراه دائما

النفس
 من الاول
 من العالم
 من الدنيا

اعلم ان الحكماء استوفوا في انفسهم انفسهم
 على الاشياء فلهذا كانوا يقولون انفسهم
 انفسهم في الدنيا والآخرين في الآخرة
 او على الاشياء في الدنيا والآخرة
 على انفسهم في الدنيا والآخرة
 وعلى انفسهم في الدنيا والآخرة

انفسهم في الدنيا والآخرة
 انفسهم في الدنيا والآخرة
 انفسهم في الدنيا والآخرة
 انفسهم في الدنيا والآخرة
 انفسهم في الدنيا والآخرة

انفسهم في الدنيا والآخرة
 انفسهم في الدنيا والآخرة
 انفسهم في الدنيا والآخرة
 انفسهم في الدنيا والآخرة
 انفسهم في الدنيا والآخرة

وانما لا يحصر على ضبطه لانه يحيط به جميعا وواقع على جوهره تحيل وليس من شأن النفس ضبط
 الشئ المستحيل واساكنه في العالم الاعلى هو تحيل ولا علم تحيل واذ كان الاشياء هناك
 ظاهرة بنية ثابتة دائمة على حال واحدة لم تكن للنفس حاصلة الى ذكر شئ من سري الاشياء
 واعلم ان ما وصفنا من قول ان كل علم كان في العالم الاعلى الواقع تحت الدهر لا يكون
 زمان لان الاشياء التي في ذلك العالم كونت بعمر زمان فلهذا كانت صارت النفس لا يكون
 زمان ولهذا كانت صارت النفس تعلم الاشياء التي كانت سكر فيها ههنا ايضا فلهذا كان
 ولا يحتاج ان تدرك لانها كانت في الحاضر عند ما كانت في الاشياء العلوية والسفلية حاضرة عند
 النفس لا تغيب عنها اذ كانت في العالم الاعلى اذ كانت في العالم العقب والمحذور
 الاشياء المعلومة فانها لا تحتاج الى شئ هناك ولا سلب من حال الى حال ولا
 نقل القصة من الاجناس الى الصور اعرف من الانواع الى الاشخاص ولا من العصور الى
 الاجناس والكلمات صاعدة افاذا لم تكن الاشياء المعلومة في العالم الاعلى على هذه
 الصفة كانت كلها حاضرة ولا حاجة للنفس الى ذكرها لانها ترها عيانا فان قال
 قائل بل انما تجزئ لكم هذه الصفة في العقل وذلك ان الاشياء كلها مع بالفضل معاوية
 ولا يحتاج الى تدرك شيئا فيها لانها عند نفسه ولا تجزئ ذلك من النفس لان الاشياء
 كلها ليست في النفس بالفضل معايل الشئ بعد الشئ فاذا كانت النفس بهذه الصفة

وليس

المستند في ان كل
 يقول ان يكون ذلك

المستند في ان الاشياء
 العقلية في العالم الاعلى في زمان
 ولا كونت في بعض ولا في اخرى

عنده

وهو محتاجة الى الذكركانت في هذا العالم ام في العالم الاخر قلنا وما الذي يمنع النفس
 اذا كانت في العالم الاخر ان تعلم الشيء المعلوم دفعه واحد كان المعلوم او كثيرا لا يمنعها
 عن ذلك شي البتة لانها مبطوطة ذات علم بموطه تعلم الشيء الواحد مسوطا كان او مركبا
 دفعة واحدة مثل البصر فانه يدرى الوجه كله دفعة واحدة والوجه مركب من اجزا كثيرة
 البصر مركب من اجزا كثيرة كذلك النفس اذا رأت شيئا مركبا كثيرا اجزاء
 علمته كله دفعة واحدة مع اجزا لا بعد جزء وانما تعلم الشيء المركب دفعة واحدة لانها
 تعلم بالزمان وانما تعلم الشيء بالزمان لانها في زمان لانها في الزمان فان قال قائل
 وما عنيتم ان تقولوا اذا ذهبت النفس في الاشياء وشرها فيليب انها تقسم
 بعد الشروع في ان لا اول ولا آخر فاذا علمته كذلك تعلم دفعه واحدة قلنا ان النفس
 اذا ارادت ان تقسم الشئ او تشره فانما تفعل ذلك في العقل لا في الوجود فان كانت
 النفس في العقل لم يكن هناك منفرد بل يكون هناك اشد منها فوجد اذا كانت في الوجود
 او الحواس فان العقل تقسم الشيء بزمان ولم يكن للشئ المسوط اول ولا آخر بل هو
 هو اول كله لان اوله مدرك اخره لانه ليس بين اوله ونهاية وآخره زمان متوسط
 الاول والاخر منها فان قال قائل ان النفس في الاشياء اذا قسمت الشئ ان
 منه ما هو اول ومنه ما هو اخر قلنا في غير اننا لا تعلم مجموع زمان بل انما علم مجموع

وانما صارت
 في الزمان

شرح وترتيب الدليل على ذلك البصر اذا اراد شرحه تراها من اصلها الى فرعها دفعة واحدة
 تعلم اصلها قبل ان تعلم فرعها نوع وترتيب شرح لا مجموع زمان لان البصر انما يدرى
 اصل الشجرة وفرعها وبهذه دفعة واحدة فالبصر يعرف الشجرة وافرعا بالترتيب بالزمان
 على قلنا فان كان البصر يعلم ذلك فبالحرر ان يكون العقل يعلم اول الشئ واخره بالترتيب بالزمان
 والشئ الذي يعلم اوله واخره بالترتيب بالزمان يعرف ذلك كله دفعة واحدة معا فان قال قائل
 ان كانت النفس تعلم الشيء الواحد المبسوط والمركب الكثير القصور دفعة واحدة فكيف صارت
 ذات قور كثيرة وصار بعضها اول وبعضها اخر قلنا ان قوة النفس واحدة مبسوط وانما كثيرة
 قواما في غير ما لا فرق بينهما والدليل على ان قواما واحدة مبسوط فعلها فانه واحد ايقه والنفس
 وان كانت تفعل افعال كثيرة لكنها انما تفعلها كلها معا وانما تكثر افعالها وتفرق في الاشياء
 التي تفعل فعلها فانها لما كانت جسمانية متحركة لم تقو ان تقبل افعال النفس كلها معا لكنها
 قبلها قبول لا متحركا فكثرة الافاعيل اذا في الاشياء لا في النفس وتعمل ان العقل في وقت
 على حال واحدة لا ينتقل من شيء الى شيء ولا حاجة له بالرجوع الى ذاته في علم الشيء بل هو
 قائم ثابت الذات على حاله وفعله فان الشيء الذي يريد علمه فيكون كانه يهوى له وذلك انه
 يتصور صور المعلوم والمنظور اليه فاذا تصور العقل صورة المعلوم المنظور اليه صار
 مثله بالفعل واذا صار العقل مثل المعلوم بالفعل كان حيا هو بالحق لا بالفعل وانما

فانما علمته في العقل
 وقت العقل

لأنها لا تخرج من ذاتها ولا تنزع عنها حالها فان كان هذا هكذا وكان العقل محركا لهذه الحركة
فانه غير مستحيل وهو ثابت قائم ساكن كالفنائه وانما صار اذا القر بصره على ذاته وعلى
الاشياء لا يتحرك لان فيه جميع الاشياء والاشياء دهرية واحدة كالفنائه او اذا كان
فانما اذا كانت في العالم العاقل لم يستعمل الله لانها يكون هناك صافية نقية لا يشوبها شيء
الاشياء الجسدية فيعلم الاشياء الترددية على حقا وذلك ان النفس اذا كانت في العالم العاقل
تتخذ من حركتها فانما يتوجه بالعقل وليس فيها وبين العقل شيء متوسط البتة وكذلك اذا خرجت من العقل
من غير العالم وصارت في ذلك العالم الا على سلك الى العقل والتمتمة فاذا التمتمة
فوقه تارة من غير ان يسلك ذاتها بل يكون ابيض واصفر واذكي لاشباح هو العقل كون
مشبها واحدا او اثنين كنوع ونوع فاذا كانت النفس على هذه الحالة لم يقبل الاستحالة
بوجه من الوجوه بل يكون غير متغير في عالمها وذلك اننا تعلم ذاتنا ونعلم اننا قد علمت ذاتنا علم
واحد ليس فيها فصل وانما صارت كذلك لانها يصير المحرك والعقل وانما صارت
انصافا بالعقل وتوجه ما جرت كما هو مشي واحد فاذا فارقت النفس العقل ثابت ان
به وان يكون هو واحد او شتات الى ان تنفرد بنفسها وان يكون هو العقل شتات لاوا
ثم طلعت الى هذا العالم والوقت بصره على شئ من الاشياء دون العقل اسعادت الذكاء
وصارت فالت ذكرا فان ذكرت الاشياء الترتيبات لم تخط الى جهتها وان ذكرت هذا

المستند من النفس وانما اذا كانت
في العالم العاقل لا تخرج من
العقل

سكن في العالم

المستند من النفس وانما اذا كانت
في العالم العاقل لا تخرج من
العقل

العالم

العالم السفلى والمحط في ذلك العالم الشريف غير انها اما ان تخط الى الاجرام السماوية فيبقى
هناك وانما ان تخط الى العالم الارضي فان تخطت الى الاجرام السماوية فانها لا
الاتك الاجرام السماوية فقط وتشبه بها وكذلك اذا تخطت الى هذا العالم
تشبهت به ولم تذكر غيره وذلك ان النفس اذا ذكرت شيئا من الاشياء تشبهت به في ذلك
الذكر ذكرته لان المذكر اما ان يكون العقل واما ان يكون التوهم والوهم ليس ذات
ثابت قائم على واحدة ولكنها تكون على حال الاشياء الترتيبات ارضية كانت ام سماوية الا
على نحو ما مر من الاشياء الارضيات التي في نفس قد ردت على سبيل فيصير شدة وانما صار الوهم
يتشبه بالاشياء السماوية والارضية لانها كلها فيه غير انها في نوع ثمان لا في نوع اول
فلذلك لا تقدر على ان تشبه بالاشياء السماوية والارضية تشبها تاما وانما صار
الوهم لا تقدر على ان يشبه بصور الاشياء تشبها تاما لانه متوسط موضوع بين
العقل والجسم فتشبه اليها جميعا ولا يحفظ احد هما دون الآخر حفظا بغيرها ولا مخلصا
دون الآخر فانه ان النفس اذا ذكرت شيئا واحدا من الاشياء تشبهت به صارت
شدة شريفا كان ذلك الشئ ام دينا فترى الآن ان مرجع الى ما كنا فيه فنقول ان
ان النفس اذا كانت في العالم الاعلى اشتافت الى الخير المحض الاول وانما ياتينا بها
الاول توسط العقل لم هو الترتيبات فيها وذلك ان الخير المحض الاول لا يحيط به شيء ولا

بما جرت
منها
بما جرت

المستند من الاشياء كلها الوهم
عزائنا موع في كل موع اول

المستند من العقل في كل
العلم ان العقل المحض لا يخط

الخيرة الاولى

المستند من النفس وانما اذا كانت
في العالم العاقل لا تخرج من
العقل

شئ ولا يمنع مانع ان يسلك حيث شاء فاذا اراد النفس ان يسلك حيث شاء لم يمنع مانع من ذلك
 جبرانيا كان او روجانيا وذلك انه ربما يسلك ذلك الخيرة الاول الى الشئ الاخير
 بتوسط ما بينه فان لم يشتق النفس الى الخيرة الاول وطلعت الى العالم السفلي
 اشتقت الى بعض ما فيه فانها يكون من ذلك الشئ علة قد ذكرنا اياها او توهمها لم
 ان يكون ذات ذكر اذا اشتقت الى هذا العالم لانها لا تشاق اليه من توهمه
 قلنا ان الوهم هو الذي ذكره فان قال قائل ان كانت النفس تتوهم هذا العالم قبل
 ان ترده فلا تمتد انما توهمه اية بعد خروجها منه وورودها الى العالم الا ان كانت
 تتوهمه فانها لا تمتد تذكره وقد قلتم انما اذا كانت في العالم العقلي لا في شئ من
 هذا العالم البتة قلنا ان النفس وان كانت تتوهم هذا العالم قبل ان تصير فيه لكنها
 تتوهمه بوجه عقلي وهذا العقل انما هو جيل لا معرفة عن ان ذلك الجيل شرف من معرفة
 وذلك ان العقل جيل ما فوقه جيل هو شرف من العلم فان ذكرت الاشياء الشرائع
 لم يحط اليها لان ذلك تلك الاشياء الشرائع مع ما من ان تحمد رالي ههنا وان
 ذكرت العالم السفلي لم يحط من العالم الشريف الا ان ذلك يكون كجوه وجهه ذلك ان
 العقل جيل ما فوقه من علة وهو العلة الاولى القصور والايه فيها معرفة ما لا يعرفها معرفة
 تامة لكان هو فوقها وعلة لها ومحال ان يكون الشئ فوق علة وعلة علة ذلك انه

المستند الى الجواهر العقلية
 المذكور في كتابه
 وان العلوم هناك
 في العقل

كيف يتم العقل
 بيان الامور

والمستند الى الجواهر العقلية
 المذكور في كتابه
 وان العلوم هناك
 في العقل

مكون المعلول علة لعلة والعلة معلول لمعلولها وهذا اتيه جدا فان العقل جيل من
 الاشياء كما قلنا قبل لانه لا يحتاج الى معرفتها لانها فيه وهو علة وجيل العقل ليس عدم
 المعرفة بل هو المعرفة تمامه العصور وذلك انه يعرف الاشياء لا يعرف الاشياء بنفسها
 بل فوق ذلك والفصل وانما لانه علة لها فعرفة الاشياء بنفسها عند العقل جيل لانها
 ليست معرفة صحيحة ولانها فلذلك قلنا ان العقل جيل الاشياء التي تحتها يعرف بها ان
 يعرف الاشياء التي تحتها معرفة تامة لا يعرفها بنفسها ولا علة له الى معرفتها لانه علة فيها معلولا
 كلها فاذا كانت فيه لم يحتاج الى معرفتها وكذلك النفس جيل معلولاتها بالنعى الذي ذكرنا انما
 لا يحتاج الى معرفة شئ من الاشياء الا الى معرفة العقل والعلة الاولى لانها فوقها فان كان هذا جيل
 ان النفس اذا فارقت هذا العالم وصارت في العالم العقلي لم يدرك شئ ما علة ولا با اذا
 العلم الذي اكتسبه دنيا بل محض ما رفق جميع الاشياء التي كانت في هذا العالم والا فليست
 ان يكون هناك اية بقيل الاثار التي كانت بعينها ههنا وهذا اتيه جدا ان يكون النفس عقل
 هذا العالم وهو في العالم الا ان قلنا ان قبلت تلك الاثار فانما يقبلها من وجهها واذا توهمها
 تشبهت بها كما قلنا ان النفس تشبه بشئ من اثار هذا العالم اذا كانت في العالم الا ان العقل
 لانه يميزها من ذلك ان يكون في العالم الا ان تشبه اذا كانت في العالم السفلي وهذا اتيه جدا
 فلهذا كان وضع كيفية النفس وطاها عند ورودها الى العالم العقلي وجوهها اليه وانها لا يحتاج

انفع
 انما هي
 حكمة العالم

النباتات والقوى المتحركة الجسم عليها قوة اخرى الله ارفع منها واعطى فقدر على ان يكون
 قوة النفس المتحركة الجسم غير متحركة القوة التي فوقها التي لا تحركها هي اقوى القوي المتحركة
 مثل الحساس فانها قوة من قوى النفس هي قوى الالات الحسية وكلها تجمعها قوة
 واحدة هي القوى الحواس وهي تروكها بتوسط الحواس من قوة لا تتحرك لانها لا تفعل
 فعلها بالاشياء روحا فيها وذلك صارت الحواس كلها تنسب اليها فيعرف الاشياء التي
 تؤثر اليها الحواس الحسية لا معان غير ان تتقبل او تصل اثار الاشياء المحسوسة فذلك
 صارت هذه القوة تعرف الاشياء المحسوسة وبغير ما سافر وقوة واحدة وينبغي ان يعلم
 ان هذه القوى التي ذكرناها وليست بالقوى النفسانية بل هي ابدن تكون فيها وليس لها
 سواها البتة فتقول ان لكل قوة من القوى موصفا معلوما هو اوضاع البدن يكون فيه لا
 لانها تتحرك الى الموضع ثباتا وتوابعها لكنها يحتاج اليه لظهور فعلها في ذلك المكان
 المتبني لقبول ذلك الفعل النفس هي التي صيرت ذلك العضو متبنا لقبول فعلها لا
 انما يتبنا والعضو بالبدن الذي هو ان يظهر فعلها منه فاذا انتهت النفس العضو بالبدن
 المتبني لقبول قوتها ظهرت قوتها في ذلك العضو وانما تختلف قوتها في ذلك العضو
 الاغضاء وليس النفس قوتها مختلفة ولا هي مركبة منها بل هي ميسرة ذات قوتها على الاغضاء
 القوي العطا دائما وذلك انها فيها نوع بسبب لا موع تركيب فلما صارت النفس

اليها

المعنى

نور

عطر الابدان العور نسب تلك القوي اليها لانها غلب لها وصفات العلول اعرض ان نسب
 الى العلم منها الى العلول كما اذا كانت شريفة لم ينسب بالعلم اكثر مما ينسب بالعلول
 الى كنهية فتقول ان لم يكن كل قوة من قوى النفس في مكان معلوم مما كان البدن
 وكانت كلها في غير مكان لم يكن بينها وبين ان يكون داخل البدن او خارجا منه في
 البتة مسكون البدن المتحرك الحساس لا يغير له هذا قبح ويعرض من هذا اليه انما لا يعلم كيف
 تكون اعمال النفس الكائنة بالالات الحسية اذ صارت قوتها النفس ليست في مكان
 فان قال قائل ان بعض قوتها النفس في مكان اي لها اعضاء معلومة يظهر منها بعضها
 ليس في مكان قنا ان كان ذلك لم يكن النفس كما قنا لكن بعضها يكون فيها
 وبعضها ليس فيها وهذا قبح جدا ونقول بقول سقراط ان النفس جزء من اجزاء النفس في
 مكان البتة كانت النفس احدى اجزاء البدن او خارجة منه وذلك ان المكان يحيط بالبدن
 الذي فيه ويحصره وانما يحيط المكان بالبدن كما يحصره المكان ويحيط به فهو جسم
 والنفس ليست بجسم ولا قواها اجسام فليست اذن في مكان لان المكان لا يحيط بالبدن
 الجسم له ولا يحصره وانما قلنا ان القوي النفس في اماكن معلومة من البدن نريد بذلك ان كل
 قوة من قوى النفس يظهر فعلها في بعض اعضاء البدن لان تلك القوة في ذلك العضو لا تقوم
 في المكان لكنها فيه بانها يظهر فعلها منه وبهيئة الجسم في المكان على غير الهيئة التي يكون النفس

بتنهات على كذا النفس
 اما آخر المعبر

تغير

في البدن وذا كان الكل محرم لا يكون في المكان الذي يكون فيه الجزء ما النفس
 حيث جودتها والنفس محيط بالمكان والمكان لا يحيط بها لأنها عدله والعلول لا يحيط
 بالعدول العدة يحيط بالعلول ونقول ان ليس النفس في البدن كما يكون الشئ في الطرف لانها
 لو كانت كذلك لكان البدن غير ذي نفس وذلك انه لو كان البدن محيطاً بالنفس كحاشية
 الطرف يافه زم من ذلك ان يكون النفس مما يسكن الى البدن قبلها قبل كسوك الما
 الطرف وكان بعض النفس يحل كما يفي بعض الماء الذي يشبه الطرف وهذا قبح جدا
 وليست النفس في البدن كالحرم في المكان بما قلنا انما وذلك ان المكان المحل المحض
 ليس محرم بل هو لا محرم فان كان المكان لا جرم النفس ليست محرم فحاشية النفس الى
 المكان والمكان هو محل الكل المحس من الجزء وهو محطه وحاصره فان قال
 قال لا بد من ان يقول ان النفس في البدن كاشي في المكان قلنا ان المكان هو
 المحرم فحاشية العصور وان كانت النفس في المكان انما يكون في تلك الصيغة فقط
 فيستلزم ان لا يستلزم النفس فيه وهذا البقي قبيح جدا وقد تعرض من قول القائل
 ان النفس في البدن كاشي في المكان اشياء اخرى فيجوز محالة اولها ان المكان يحرك
 الشئ الذي في الشئ في المكان هو الذي يحرك المكان فتوكلت النفس في البدن
 كاشي في المكان لكان ابدن على حركة النفس وليس ذلك كاشي على النفس

بعدة حركة البدن والشئ في المكان اذ ارفع المكان ارفع الشئ ايضا ثم
 اية فلو ان النفس في البدن كاشي في المكان لكان ما ارفع الجسم وقد ارفقت
 النفس ففدت ولم يثبت وليست النفس كذلك بل ارفع البدن فيه كاشي النفس
 ثانيا ما واطهر منها اذا كانت في البدن قال قال قال ان كان المكان انما هو بعد ما ليس
 بالصيغة المحرمة القصور فانفس في البدن كاشي في المكان قلنا ان كان المكان بعد ما
 فبالحرر ان لا يكون النفس في البدن كاشي في المكان وذلك ان البعد انما هو فراع البدن
 ليس هو فراع بل الشئ الذي في البدن هو الفراع فيكون النفس اذن في الشئ الذي
 في البدن لا في البدن بعينه وهذا ابيح جدا وليست النفس في البدن كاشي في المحل
 وذلك ان الشئ المحمول انما هو اثره اما الحامل مثل اللون والشكل فانها اثر الجرم الحامل
 لهما والاشياء لا تتوافق حواطها الا بفناء حواطها والنفس في البدن من غير ان يعب
 او يحل تجل البدن وليست النفس في البدن كاشي في الكل لان النفس ليست في الكل
 لان النفس ليست في البدن فان قال قال ان النفس حرة المحركة فهو في البدن كاشي في
 الكل قلنا انه لا يخلو ان يكون النفس في البدن اذ اصارت فيه كاشية في الكل اما شئ
 ما يكون الشئ في طرف الشراب وما طرف الشراب بعينه وقد قلنا انها ليست في
 البدن مثل ما يكون الشئ في الطرف وبت كيف لا يكون ذلك وليست مثل الشراب

قلت انه معرنا ان نضيف القوة الى عظم الجسد الى شئ آخر لا جسد له ولا عظم ونقول ان
يسوي الاجرام كلها واحدة وكانت جرمانيا بغيرهم فاصارت بعضا على بعضا كالميكانيكا
الترفيه فانهم لم يعلموا ان الاشياء الرصاصات في البيوت انما هي كرات فوالله ليس هو لاني
ولا جرمانيا فان قالوا ان الحرا اذا ما برد دعه ونفثت الريح العور من الترفيع هكذا لم
فان كانت النفس جوهر اعم من الدم والريح وسائر الاضلاط التي في البدن ثم عمد بها
البدن لما مات الحي اذا كانت النفس غير هذه الاضلاط قلنا ان الاشياء التي في الجسم
هي الاضلاط ابدية فقط لكن هي شياء اخرى غير ابدية تصير الى الحرا بها فترام وبنية
واما هذه الاشياء المنزلة في البيوت لبدن فاصلا النفس شيئا من صورته البدن لان
البدن يقال فلولا ان النفس قد جوهر البدن بهذه الاضلاط لما ثبت الحرا كثر شئ
فاذا فتت هذه العناصر ولم تبق النفس غير انما بالبدن فعند ذلك سلك الحرا
تفقد الاضلاط انما هي على سبيل لانه الحرا النفس على ما عليه والديس على ذلك
بعض الحيوان لا دم له وبعضه للريح لا عززته ولا يمكن ان يكون حرا من الحرا من غير
السه فقلت النفس اذا حرم ونقول ان كانت النفس حرا فلا بد لها من نفوذ سائر البدن
وتخرج كاستخراج الاجرام اذا اتصل بعضها ببعض وانما يحتاج النفس ان ينفذ في
يقبل في البدن لاني لا اعرف كلها فترام فان كانت النفس تنزع بالبدن كما تنزع بعض

النفوس
الاجرام
الاربعه
النفوس
تضم

فتت

الاجرام

الاجرام بعض لم يكن النفس بالفعل وذلك لان الاجرام اذا امتزج بعضها ببعض
لم يبق واحد منها على حالها الا الى بالفعل لكنها يكون في الشئ بالقوة فكذلك النفس اذا
امتزجت بالبدن لم يكن نفسا بالفعل بل انما يكون بالقوة فقط فكون قد اهكمت ذاتها كما
هكمت اهلها وادامتزج بالمرارة فان كان هذا هكذا وكان الحرم ادا امتزج بالحرم لم يبق
منها على حاله فكذلك النفس اذا امتزجت بالبدن فاذ لم يبق على حالها الا الى ان لم يبق نفسا
ان الحرم ادا امتزج بحرم آخر احتاج الى مكان عظيم من مكانه الاول لا ينكر ذلك احد ولا ينفذ
والنفس اذا صارت الى البدن لم يحس البدن الى مكان عظيم من مكانه الاول ولا ينكر ذلك
اذا فارت النفس البدن لم ينفذ البدن مكانا اقل من مكانه الاول لا ينكر ذلك احد ولا ينفذ
ونقول ايضا اذا صار الحرم من الحرم وامتزجا كبرت جثتهما وعظمت النفس اذا صارت
لم كبرت جثة البدن بل هو ان جميع بعضه البعض ويقال له كبر ذلك ان النفس اذا
البدن اتسع وعظم غير انه عظم ما فليت النفس اذا حرم ونقول ان الحرم ادا امتزج بالحرم
فانه لا سعة بالحرم كله لانه لا يقطع جميع اجزاء الحرم والنفس يقطع النقط الى الانهائه فان
يجوز او قالوا ان الفضائل كلها جسمانية فوات جثت ساسهم وقتنا هم اخير ذلك النفس
الفصل وسائر الاشياء المعقولة بانها دائمة لا تبدي ولا تغر او بانها واقعة على الكون
والفساد فان قالوا ان النفس انما هي في الفضائل لانها دائمة لا تتبدل كما انهم قد اقرروا بها حجة

خسفت

من ذلك وان قالوا ان النفس سال الفضائل انها واقعة تحت الكون والفساد قلنا لهم فمن
 المكون لها ومن العناصر مكوناتها ونسألهم عن المكون اليه ادام هوام واقعة تحت الكون
 الفساد فان قالوا انه واقعة تحت الكون والفساد نسألهم عن ذلك المكون اليه ادام هوام
 واقعة تحت الكون والفساد وهذا الى الانما يله فان قالوا انه ادام لا يفسد فقد عاينوا **بطلان**
 قولهم بن الاشياء كلها اجرام فنقول ان كانت الفضائل دايمة لا يفسد كالعقول المستقيمة
 منها في العالم انما ليست اجرام فان لم يكن اجراما لم يكن في العالم بها اجراما فخطار فنقول ان كان
 الجرمون انما هي النفس في اجرام لانهم راوا الاجرام تفعل وتورث آثارا محسوسة وذلك
 انما يشترط في الجسم ان يفسد وتربط بغيره ان النفس جرم لا يفسد لا تفعل اذ من مختلف وتورث
 آثارا عجيبة فتفعل انهم جعلوا كيف فعل الاجرام وبما ترثه النفس فعل وانما فعل القوي التي
 فيها الترسات حركاتها فلو ابرر انما فعل الاجرام اذ عملها بنفسها لا اقر فيها
 غير ذلك وان حركتها لم تكن فاما لا تفعل هذه الا بالاشياء غير النفس فيفسد الجسم
 واما شبه ذلك من غير النفس المعونة والكلية والعلم والشوق والتعبد والتميز المحكم فلهذه القوى
 واشياءها هو غير اجرام فاما الجرمون فانهم نفعلوا في اجرام الرواحنة الى
 الاجرام وزكوا في الرواحنة فلو ابرر انهم في كل قوة فان كان هذا هكذا وكان اجرام
 تفسد في الجرم كذا فانه يفسد في الاجزاء ولا يتأثر وهذا باطل لانه لا يمكن ان يكون الاجرام

والنبر والكم في

والنبر والكم في
 والنبر والكم في

غير متناهية العقل فان لم يكن ذلك فان الجرم لا يفسد في الجرم كذا النفس تفسد في الجرم
 كذا في جميع اجزاءه لا يحتاج في فسادها والجرم الى ان يفسد الاجزاء كلها قطعاً قطعاً جرمها
 قطعاً كلها اذ قطع جميع اجزاء الجرم لانها علة الجرم والعلة كبر المعلول ومن كان كذا في
 معلولها ينوب المعلول بغيره اذ لا يشرف فان قالوا ان الروح العنصرية لا يفسد
 في الاطش ابارد وسفر في البرد ولفظ صار فيها فقلنا ان هذا محال فيجيب جد اذ ذلك ان
 في الحيوان يعذب عليه الاطش الحار ولم يفسد في نفسه ان يكون قد صار في جرمه
 البرودة وان قالوا ان الطبيعة قبل النفس انما يكون النفس من اصل الطبع الحار فقلنا
 انه يعرض في ذلك في العرفية صدامه في الابواب وذلك انهم جعلوا الطبيعة قبل النفس وقدم
 لها لم تكن في ذلك ان يجعلوا النفس قبل العقل وعنده ان يجعلوا العقل بعد الطبيعة وهذا قبيح
 وذلك انهم جعلوا النفس دون الاول وجعلوا الاعم بعد الاخص وهذا محال غير ممكن بل العقل
 قبل الاشياء المبداً وكلها ثم النفس ثم الطبيعة وكلها سلك فلا كان الاشياء في حسن وكلها
 علواً كان الشر افضل واعلم فان جوا قالوا ان العقل بعد النفس والنفس بعد الطبيعة ثم قولهم
 ان يكون الاعم ساركت في العقل واعمال الكون والفساد علماً بالعرض وذلك محال
 لانه ان امكن ان يكون هذا الترتيب محالاً امكن ان يكون لا نفس ولا عقل ولا آلة وهذا
 قبيح جدا فانه نقول ان الله عز وجل جعل العقل والنفس والنفس على الطبيعة

راجع الى الصفات العقلية
 دون ترتيب النفس
 والصور

بيان ترتيب العقل

لكل جسم به جسم بر انما صور جسم در جوده بالقوة وان كانت النفس تاما على هذه
 الصفه لم يكن من غير الاجرام وذلك انما لو كانت صورة الجسم كالصورة الكائنة في
 النحاس كانت اذا انقسم الجسم ونجز انقسمت به ايقه وحرب واذا اقطع عضو من
 الجسم قطع بعضها ايقه وليس ذلك كذلك فليس النفس ان بصورة تامة كالصورة
 الطبيعية والصناعية لانها هي تمام لانها هي المتمم للجسم من تصير حست وعقل ونقول
 ان كانت النفس صورة لانه غير مفارقة كالصورة الطبيعية فكيف يحول هذه النوم و
 تفارق البدن بغير سانية فلهذا لو كانت فعلها ايقه والمقط اذا رجعت الى ذاتها فانها
 رتاجت الى ذاتها ونقصت بالامر الحسبان في ان ذلك انما بين من فعلها ليلها اصل
 يكون الحواس وبطلان افاضلها ولو كانت النفس تاما للبدن ما به من لما فارقته و
 لما علت الشئ البعيد وكان انما يعلم الاشياء الحاصره لعرفه الحواس فيكون الحواس
 شيئا واحدا وليس كذلك لان النفس تعرف الشئ وان بعد عنها وتعرف الامار
 التي يقبل الحاسيس وفيها كما قلنا مرارا وفرش ان الحاسيس ان يقبل اثار الاشياء
 فقط واما المعرفة والتميز فللنفس ونقول انه لو كانت النفس صورة تامة طبيعية لما خالف
 البدن في شهواته وكثيرا فاعلمه لم كانت غير مخالفة لفرش من الاشياء وكان البدن
 اذا ارتقى اثرها كان ذلك الاثر في النفس ايضا وكان الانسان حاسيسا يعطى

لازمة

ذلك

منه

فرش ان البدن الحس ليس من شأنه الفكر والعلم والروية وقد عرف ذلك الجسمون فمن
 اصل ذلك الصفة والاشياء في النفس احمر وعقل آخر لا يموت فانما نحن قائلون ان
 ليس اخر من هذه النفس انما طهه الرقي البدن وهو التي قالت الصفة انما الطلسم
 للبدن غير انهم ذكروا انما انطاسيا وصورة تامة منوع آخر غير نوع الفكر ذكر الجسمون
 اعترافنا بئس تمام كالتام الطبيعي المعقول به بل انما بر تمام وفاعل الرقي انما فلهذا
 قالوا انه تمام البدن الطبيعي الالى النفس والقوة **بسم الله الرحمن الرحيم**
 فرش عالم العقل وحسنه ونقول فرقه على خلق به من وسكين حواسه وسواها وحركاته
 كما وصفه صاحب الرموز من نفسه وقد رايته في قوله على الرجوع الى ذاته والصعود بعقله
 على العالم العقلي في حسنة وبها انه فانه يقول على ان يعرف شرف العقل ونوره وبها وان
 يعرف قدر ذلك الشئ الترمون العقل وهو نور الانوار وحسن كل حس وبها كل بها
 الآن ان يصف حسن العقل والعالم العقلي وبها انه على نحو قوتنا واستطاعتنا وكشف الخبيث في
 الصعود اليه والنظر الى ذلك البها والحسن الغامق فنقول ان العالم الحس والعالم العقلي
 موضوعان احدهما قديم والاخر وذلك ان العالم العقلي محمدي للعالم الحس والعالم العقلي
 مفيد فابيض على العالم الحس والعالم الحس مستفيد قديم للقوة الترتبية من العالم العقلي و
 نحن نتمثلون من العالمين وتامون انما يشبهان حجر من ذو قدر فر الاقدار غير

بسم الله الرحمن الرحيم

المثال يكون ح عظمها حسن وانقن وربما كان الشئ الذي يريد الصانع ان يأخذ
 رسمه وصنوعه فتمم وحسنه وانما لو لم يصنع ان يصل ذلك بما جعل فيها الحسن والحال
 الثاني فذلك بعد ان يحسن الشيء ويتم المتألف على ما يقول الغرض الذي يقبل انارة و
 الدليل على ما قد فادنا فيدرسل الصانع فانه لما اراد ان يعمل صنم المشرك من
 المحوسات ولم يولج به الى شئ تشبه به لكنه تركه موهون الاشياء المحسوسة
 المشرك بصورة صنم مجيد و هو كل من وجال من الصور الحسنه ملوان المشرك اراد ان
 بصورة من الصور لم يقع تحت ابصارنا لما حصل الا الصورة المر عليها فيدرسل الصانع
 ذكر ان الصناعات منها ونكر اعمال الطبيعة المرافقت عليها ونويت على صنعة الحيوان
 وصورت فيها الصور الحسنه الشريفة التي ارادتها وليس من الحيوان بل من اللون والشكل
 والحال المعقولة فاما الدم فانه مبطوط كانه يسيو لا بد ان الحيوان فان كان الدم موهون
 لا بد ان الحيوان وهو مبطوط كاشكل فيه ولا حلية له فممن يظهر حسن الاشياء وانار
 على البصر المراد عليها اصغر من الحرب من اليونانيين واعدائهم من كثيره ومن ابن
 صار حسن الزهره فربما النساء ومن ابن صار بعضا من حسنات جميلة للشيخ الناظر من
 النظر اليه ومن ابن صار جمال اليونانيين فانه انما لو اراد ادهم ان تراه ارا
 فابقه لا يوصف حسناتها فيس هو الصورة التي ذكرنا انما ياتي في الغرض على المتعول

نتمه

بجانبه انما انما انما

نتمه

وجماله الدم لان الدم من الحيوان
 سواء لا فاضل فيه بل من
 الحيوان
 انما شئ
 سوا

مرانا راي

كانا

كما بان الصورة الصانعة من الصانع على الاشياء المصنوعة فان كان هذا هكذا فقلنا ان
 المصنوعة حسنة وحسن منها الصور الطبيعية المحمودة في البيوت واه الصورة التي ليست في البيوت
 لكنها من قوة الفاعل فلهذا حسنا واهر منها والا تها من الصورة الاولى ولا يسيو لها و
 الدليل على ذلك ان من اراد ان يكون حسن الصورة انما يكون من قبل الحجة التي على الصورة
 بانها حجة كانت الصورة كلما عطف الحجة التي عليها اكثر حسنا وتشويقا للناظر اليها
 منها اذا كانت فرحة صغرة وليس ذلك كذلك بل اذا كان الصورة الواحدة فرحة
 واخرى عظمه حركت العسل الى النظر اليها بحركة سوا فان كان هذا هكذا فقلنا ان لا يسيو
 جاعل حسن الصور من قبل الحجة الحاملة بل انما يكون حسنهما من قبل انهما فقط والدليل على ذلك
 ان الشئ ما دام جارحاً من نفسه نراه واذا صار داخل في رايه وعرقه واهما دحل
 من طوبى البصر لا يبال للصورة الشريفة فقط فاما الحجة فيفسد نالها فقلنا ان حسن الصورة
 لا يكون بالحجة الحاملة بل انما يكون بنفس الصورة فقط ولا مع كبر الحجة صورة ان يصل اليها
 انما الصارنا ولا صغر الحجة وذلك ان الصورة اذا حادت البصر من الصورة انما صار
 من صغرها ونقول ان العاقل ان يكون قبيحا واما ان يكون حسنا واما ان يكون مبهما
 كان العاقل قبيحا لم يعمل خلافه وان كان من الحسن والقيس لم يكن ماحورا ان يفعل احد الامور
 دون الاخر وان كان حسنا كان فعله حسنا ايضه فان كان هذا هكذا ووصفا وكانت الطبيعة

والبصر

حالت الى البصر

三

در این کتاب از حضرت امام رضا علیه السلام
صواعق عار و آوار عالمی از الوه و الهی
غیاثی است که در این کتاب است
و این کتاب در این کتاب است
افکار

على سطح الاجرام المكشوفة بل انما نظرهم بالعين العقلية الروحانية المرسومة والخاصة
 الواحدة جمع الصور التي للمخس مع قوة الحاسة السادسة بل هي سادسة هناك لتفقه
 بنفسها مستعينة على الاعراق والالات للحمية او ليس من مركز داره العقل وبين مركز
 داره الجوده ابعاد مساحه ولا خطوط خارجة عن المركز الى الدائرة لان هذه اقسام صفات
 الاشكال الحسية فلما اشكال الروحانية بخلاف ذلك اعتران مركزها لخطوط التمر
 عليها واحدة ليس فيها العبادية **بسم الله الرحمن الرحيم الميم الخامس** وذكر اباري
 وابيه اعمد خارج وحال الاشياء فنده نقول ان البار عر وحل لما بحث في
 الى عالم التكوين لجمع بينها وبين الاشياء الواقعة تحت الكون والفا وكمولها في
 الحي ذوات ادوات مخلفة جعل لكل حس من الحاس اداة حس بها الحرة وانما فعل
 ذلك ليحفظ الحي من الافات الحادثة من الخارج وذلك لان الحي اذا اراد ان يمشي
 او يسمع او يلمس حادثة وقرنه قبل ان يقع به وان كان على ما له طلبه الى
 ينام وانما جعل البار عر وحل للواك هذه الاوقات بسا على علمه انما هي هذه النظام
 متبغير ان يكون الحي الا انه جعل له اداة اولاً ثم لئلا يمكن لكل اداة حس على ما
 انفسه بعض الادوات ثم جعل ادوات اخرى لئلا يفسد لسان الحيوان الا انه جعل
 لها من اول كونها ادوات على ما لم يسمها لئلا يخطئ بها من الاحداث والآفات

عدد

الميم الخامس

الحادثة عليها ولعل فاعلا يقول ان البار عر وانما جعل هذه الادوات للحاس لئلا يعلم
 ان الحرة انما هي من مواضع حادثة وبارده وفنساير الاثار الجبرية لئلا يفسد الحاس
 فساداً يفسد بها محسنة وجعل لكل حس من حاسها اداة على ما له لئلا يفسد الحاس الا انه
 اما ان يكون هذه القوت التي الحاس كانت في الحيوان اولاً ثم جعل لها السائر في الادوات
 او ان يكون البار جعل لها قوى الحاس والادوات ممعافان كان البار جعل وعط
 احداث الحاس في الحيوان فان النفس لم تكن حساسة اولاً قبل ان ياتي الى الكون
 وان كانت كذلك لما الحس قبل ان ياتي الى الكون فانياتها الى الكون عر عر
 ان كان ذلك عر فانياتها وكونها في العالم الحق عر عر طر طر ويكون انما عر
 لا انفسها لكن كاشياء اخرى وليكون في الموضع الحس الاواني واما دبرها المذرة وحل
 لها هذه القوت والادوات لتكون في الموضع الاواني المملوثة اذ كان هذا القدر
 انما يكون رونه وفكر ان يكون في موضع حس لا في موضع مشرف والكرم تديره فيقول
 انه لم يسمع البار الاول شيئا من الاشياء بروية ولا فكر لان الفكر اوان السائر وحل
 اول لا اوان الفكر اما ان يكون من فكره اخر وذلك الفكرانية من اخر الى لانهاية
 له واما ان يكون من شيء اخر فهو قبل الفكر وذلك الاشياء انما ان يكون الحس والعقل
 ولا يمكن ان يكون اول الفكر الحس لانه لم يكن بعد وهو تحت العقل والعقل اذ هو

ارباع الاول من الميم الخامس
 رونه ولا فقه من
 رونه ولا فقه من

مبدع الفكر فانه لا يخيل ان يكون مبدع الفكر اما بالقضيا او بالنتيجة والقضيا
 والنتيجة يكونان فرع علم المحسوسات والعقل لا يعلم شيئا من المحسوسات علميا ليس
 اذن العقل باول الفكره وذلك ان العقل سده وشمه من المعقول الروحاني وسهلي اليه
 كان العقل على هذه الصفة فكيف يمكن ان ياتي العقل الى المحسوس فكره او رتبة فان كان
 هذا على ما وصفنا عندنا فقلنا انه لم يدبر المدبر الاول اجسام الحيوان ولا شيئا من هذا العالم
 السفلي او من العلم العقلي فكره ولا رتبة البتة فبالحرر ان يكون المدبر الاول رتبة
 وان ما قبل ان الاشياء تكونت بروية فكره رتبة من قبل ان الاشياء كلها احدثت
 على الحال التي هي عليها الآن بالحكمة الاولى ولولاه حكيما فاضل الحكمه رور في ان
 اخبر الماقدرا ان يتقنها ذلك للاتفاق وقد سبق في علم الحكميم الاول عرجل انه هذا
 ينبغي ان يكون الاشياء والفكره فاعلم من الاشياء التي لم تكن بعد وانما سطر الفكر قبل ان
 يفعل الاشياء لضعف قوته غير فعل ذلك الشيء فذلك يحتاج الفاعل الى ان يور قبل ان
 لا تم كن لقوة يبرها الاشياء قبل كونه ولا يحتاج الى ان يصير الشيء كيف ينبغي ان يكون
 وذلك ان الحاجة الى ابصار الشيء قبل ان يكون انما يكون خوفا من ان يكون الشيء على حاله
 ما هو عليه الآن والشيء الفاعل بانه فقط لا يحتاج الى ان يكون في علمه وحده كيف ينبغي ان
 يكون لانه انما يفعل ذاته فقط فان كان انما يفعل ذاته فقط فيسبب يحتاج الى ان

علم
 عقل

يس

بروية فكره فان كان هذا هكذا جبا فقلنا ان النفس كانت اهل في عالمها قبل
 ان يخط الى الكون حاسة الا ان حسها كان حسا عقليا فلما صارت في الكون
 ومع الاجسام صارت هرايق حسها حسبا من متوسطه بين العقل وبين اجسام
 ونقبل من العقل قوة الحس ونقبض على الجسم القوة التي بها هم العقل الا ان تلك
 القوة تكون في الجسم نوع اخر وهو الحس والنفس في غير الحس العقل مرة تطفئ
 الحسية التي تصيرها كانهما عقليه ومرة تغير العقل لما الحس حتى تصير كانهما حسية في الحس
 ونقول ان كل فعل فاعله البار الاول عرجل هو تام كامل لانه علة تامه ليس في راسها علة
 اخر ولا ينبغي المتوهم ان يتوهم فاعله افاضلها فاقصلا ان ذلك لا يليق بالقوة التي
 اعطى العقل فبالحرر ان لا يليق بالفاعل الاول بل ينبغي ان يتوهم المتوهم ان افعال
 الاول هي قايمة عنده وليس شئ عنده اخبر ابل الشئ الذي هو عنده اولا هو هذا خبرا
 وانما يكون الشئ اخيرا لانه زمان والشئ الزمان لا يكون الا في الزمان الذي وافق ان
 فيه فاما فاعله الاول فقد كان لانه ليس هناك زمان فان كان الشئ المتأخر في
 المستقبل فان كان هذا هكذا فالتا اذا الكاين والمستقبل هو هناك موجود قايما
 لا يحتاج في تمامه وكامله هناك الى احد الاشياء البتة فاشياء اذن علة السار عرجل في كماله
 تامه زمانية كانت ام غير زمانية وهو عنده دائما ولكن كانت علة اولا لا يكون عنده

القول في ان النفس كانت عا
 قبل ان يخط الى الكون وعقلية

هو قايمة هناك فلا تحده انما يكون
 هناك موجودا قايما كما انه سيكون
 في المستقبل

فلذلك صار اذا علم احد العقل علم لم كان الصفا لان مبدءها ابدية لم يرد تمام
 كونه بل ابرع غاية العقل است اول كونه واذا كان امر اع غايته الشئ مع اول كونه لم
 لم كان ذلك الشئ لان لم انما يقع على تمام الشئ فاذا كان تمام الشئ مع اول كونه سواء
 اذا كنت عرفت ما الشئ علمت لم كان ذلك ان الماهية انما يقع على كون الشئ
 انما ان الطبع فاذا كان حدوث اول الشئ اخره مساو لم يكن بينهما زمان مستغيب
 بمعرفة ما هو الشئ علم لم كان وذلك انك اذا عرفت ما هو عرفت لم كان اية كما
 فان قال قائل انه قد يمكن ان يتي لم كانت العقل قلنا ان لم يتي على جهتين احدهما
 من جهة العقل والثانية من جهة التمام فان كان هذا قلنا ان صفات العقل
 انما هي في سائر المستمرة وثالثها موضع شئ كما قلنا ان صفات العقل صفتا
 هو هو ويستمر باسم كل واحد منهما فاذا كان العقل وصفاته على هذه الصفة ثم
 ان يتي لم كانت هذه الصفة فيه لانها هي جو وصفاته كلها معا فاذا علمت ما العقل
 علمت ما صفاته اية واذا علمت ما صفاته علمت لم كان فقد بان انك اذا علمت ما العقل
 علمت لم هو كما بينا واضحا وانما صار العقل على هذه الصفة لان مبدءها ابدية لم
 تاما لانه هو اية تام غير ناقص فلما ابرع العقل ابرعه تاما كما هو وجعل اية على كونه
 لفعل الفاعل الاول لانه اذا فعل فلما جعل لم كان داخل فيها هو فيكون اذا عرفت ما هو

حدث

صفات

ما

لم هو اية وعنا هذا السوكة لفعل الفاعل التام والفاعل التام هو الذي يفعل بالقطر
 بغير صفة من الصفات واما الفاعل النقص فهو الذي يفعل بفعل لانه فقط لكن بصفة
 من صفاته فلذلك لا يفعل فعلا تاما كاملا وذلك لانه لا يقدر ان يفعل بمعد وعاية
 معا لانه ناقص غير تام فاذا لم يفعله معا كان اول فعله غير عاية فاذا كان المفعول
 كذلك فتر عرفت ما هو لم تعرف لم هو فتحتاج ان تعرف ما الشئ ولم هو ولا يستغنى
 ما هو غم لكك تحتاج ان تعرف لم كان اية للغة التذكير ونقول كما ان هذا العالم من
 من اشياء العقل بعضها ببعض فيكون العالم كالشئ الواحد لا خلاف فيه ويكون اذا
 علمت ما العالم علمت لم هو وذلك ان كل جزء منه مضاف الى الكل فلا تراه كانه جزء
 لكك تراه كالكل وذلك انك لا تافرح اجزاء العالم كان بعضها بعض لكك
 تتوهمها كلها كانه شئ واحد لم يكن احد ما قيل الاخر فاذا توهمت هكذا اصارت
 العلة مع العلول لا يتقدم فاذا توهمت العالم واجزاء على هذه الصفة كنت توهمته
 توهمها عقليا فيكون اذا عرفت ما العالم عرفت اية لم هو معا فاذا كانت كلمة هذا العالم
 على ما وصفنا فبالحر ان يكون العالم الا على هذه الصفة اية اول ان كان الاشياء
 التي هي متصلة بالكل فبالحر ان يكون العالم الا على هذه الصفة وان يكون كل واحد
 منها متصلا بنفسه لا يخالف صفاته ذاته ولا يكون فرا ما كمن شئ بمر موضع واحد وهو

الوجه

فإذا كانت الأشياء العقلية على هذه الصفات كانت العلل الحياتية فمعلوم أنها فيكون
 إذن كل واحد منها على ما اوصف وهو ان يكون العقل الترتيبي الغاية فيه لا علمه ان
 غاية فيه بل علمه تقدم فان كان ليس للعقل علمه تاميه فلا محالة ان العقول الارشادية التي
 في العالم الا على كميته بنفسها ليس لها علم متمم وذلك ان علمه ببدء علمه غايتها
 لان ببدءها وتامها معا ليس بينهما فرق ولا زمان فيكون إذن علمه تاما مع ببدءها
 فإذا كانت كذلك كان ما هو علم هو شيئا واحداً وذلك ان لم هو انما كان في وجودها
 فقد بان مما ذكرنا انه ليس علمه ان يخص عن العالم الا علمه كان ولا لم كان خبر اوله كان
 لان لم كان الشئ طر مع الشئ سواء فلا ينبغي ان يطلب الطالب هناك لم كان الشئ لان
 لم كان الشئ هناك ليس هو محضاً ولكنه لم كان وما هو جمعا شئ واحد فنقول ان
 العقل هو كون تام كامل لا يشك في ذلك احد فان كان العقل تاما كاملا فانه لم يقدر
 قبيل ان يقول ان ناقص في شئ من حالاته فان لم يقدر ان يقول ذلك لم يقدر ان يقول اليه
 لم يحضر بعض صفاته والاجابة يجب يقال صفات العقل كلها حاضرة لا تنقص ما هي
 الاخر وذلك ان جميع صفات العقل ابرعت مع ذاته معا فإذا كان هذا هكذا كان وجود
 ما هو ولم هو العقل معاً فان كان وجودها معا فلا محالة انك اذا علمت ما العقل فقلت
 ما هو اذا علمت ما هو فقلت لم هو غير ان ما هو شئ ما هو علمه الاشياء العقلية لم هو
 وذلك

العقل تام كامل اذ مع جميع صفاته
 صفة مع ذاته

وذلك ان ما هو علم على غاية ببدء الشئ ولم هو علم على تمام الشئ والعلم المبني
 هو العلم التاميه بعينها من الاشياء العقلية فلهذا علمت ما الشئ العقل علمه لم هو
 كما بينا ذلك واوضحنا اسم الله الرحمن الرحيم **المهم السالك** وهو القول في
 انه لا ينبغي ان يضيف احد الامور الواقعة منها على الاشياء التجريبية الى ارادة
 فيها واذا كنا لانضيف الامور الواقعة على الاشياء منها الى علمه حسيه ولا الى
 نفسيه ولا الى علمه اراديه فكيف يكون ما يكون منها فنقول ان الكواكب كالدائرة
 الموضوعه المتوسطة بين الصانع والصنعة وانما لا يشبه العلم الفاعل الاول و
 لا يشبه اليه الهول المعينه فتمام الشئ ولا يشبه اليه الصورة الترفيع بعضها
 في بعض بل انما يشبه كلمات العالم الكلمات المدنيه المرتقم امور المدنيه ونضع
 كل شئ منها موضعاً وشبه السه التي فيها معرف اهل المدنيه ما ينبغي لهم ان يعلموا
 ما لا ينبغي وسمايتهم الى الامور المدنيه ومتفقون من الامور المدنيه وبها
 يثابون على حسن اعمالهم وعاقبون على سوء اعمالهم والسنن وان تختلف فتنها كلها
 مدعو الى شئ واحد وهو الخير والسنه هي التي تسوق الى الخير وتلك الكلمات التي تسوق
 تسوق الاشياء الى الخير لانها في العالم كالتسوية من اهل المدنيه فان قال قائل
 كله العالم بها كانت دلائل غير فواعل فلما ليس عرضنا ان تزل لكنهما لما كانت

مهم السالك

سائر الكواكب في سائر الدورات
 في كاد الساعات للعصر

كلمات

والاشارة ببعض الاضواء فانه ربما نفخ الموسيقى الحاذق وتصوتة تصدق بربها
 جذبهم اذا جذب اليه ولما اشار بعينه ويده وبعض اعضاءه تشكلا بشكل تقدر في حد
 الساطع اليه وذلك انه يصور صورة وحركاته الى العين فيستعمل من ذلك في ارادة ^{الارادة} الارادة
 والنفس الناطقة هي التي تستند الموسيقى وسفادله ويعتقد من النفس الهيمنة ^{الهيمنة} هي التي تستند
 وتنقاد له وهذا الصريح السحر لا يجب من العالم ولا من كره وانما ذلك كمنه من اجل
 العادة وانما يجب العادة من سائر الاشياء الطبيعية لانها لم تعود ولم ترض نفسها بذلك ^{الطاقة} فكان
 ان الموسيقى لم تزد السمع وكده البصر فيكون السمع يقبل ذلك ^{الطاقة} النفس الحرة
 ولا ياراد الشدة لكن النفس الهيمنة ^{الطاقة} لذلك هو اذا اراد في الحية اتقادت له لا يارادتها ولا
 فهمت عنه كلامه او حسرت بكنها تحس بالاشارة في اثرها فقط حاسا طبيعيا ^{الطاقة} لذلك لم تزد
 يسمع الرق لا يفهم كلام صاحب الرقبة لكن اذا وقع به الاثر حسرت بذلك الاثر وليس ذلك
 الاثر من تلقا الرق بل من تلقا الاشياء الفاعلة التي في العالم غير انه وان حسرت الاثر لها
 عليه فانما يقع ذلك الاثر من النفس الهيمنة فاما النفس الناطقة فانها في قايمة ذلك الاثر
 وكذلك الموسيقى بغير النفس الهيمنة فاما النفس الناطقة فانه لا يقدر ان يورثها
 ان يستعمل السمع النفس الناطقة وبما لا يها لم تزع النفس الهيمنة ان نفس الاثر ^{الطاقة} في
 ولا اثر صاحب الرق ولا سائر الاثار البهيمية الارضية وصاحب الرق في الدنيا

الاعمال
 المعروفة

الهيمنة
 النفس

الشمس وبعض الكواكب يطلب اليه ان يفعل ما يريد ففعله لان الشمس والكواكب
 دعاؤه وكلامه لكن انما وافق دعاءه اذ عرفت ان الرق ان يتحرك تلك الاجزاء
 من الحركة كما يحس بعض اجزاء الانسان بحركات بعض ذلك بجزئية وواحد ممتد من
 افواه كحركة اوله وربما يحرك بعض الاوتار فيتحرك الاثر كانه حس بحركة
 الاثر كذا في اجزاء العالم كما يحرك الحرك بعض اجزاء فيتحرك بذلك الحركة جزاء
 كانه يحس بحركة ذلك الجزء لان اجزاء العالم منطووم كلها بنظام واحد كانه حيوان
 واحد وربما يحرك الضارب العود فيتحرك اوتار العود الاخر بتلك الحركة كذا
 العالم الاثر ربما يحرك جزءا من اجزاء هذا العالم مما سألنا لصاحبه مفارقات فيتحرك
 جزءا آخر وهذا مما يدل على ان بعض اجزاء العالم يحس بالاشارة الواقعة على بعض
 العالم كالفناء ارا كالحجوان الواحد فكما ان بعض اجزاء الحي يحس بالاشارة الواقعة على
 شدة استقامتها واتصال بعضها ببعض فنقول ان في الاشياء الارضية قوة يفعل
 افاعيل عجيبه وانما استعملت الاجرام السماوية لانها اذا فعلت افاعيلها فانها
 يفعلها بمعونة الاجرام السماوية ومن اصل ذلك استعمل الناس الرق والدعاء والحيل
 ان يقال انهم هم الذين يعملون بها وليس كذلك بل الاشياء التي يستعملونها التي
 يفعل بمعونة الاجرام السماوية وحركاتها وقواها الاثنية بها بهم وان لم يرقوا

انما هو كمنه يحس بعض اجزاء العالم
 بالاشارة الواقعة على بعض اجزائه

يدعوا به عاينهم ذلك لم يحتاجوا اليه فانهم اذا استعملوا الاشياء الطبيعية ذوات القوى
 العجيبة في الوقت المتماثل لذلك الفعل اثر وانك الازمان في الذرات اود وربما اثر
 بعض العالم في بعض الاشياء العجيبة بلا حيلة تحال لها احد وربما ضد بعض اجزاء العالم بعضها
 طبيعيا فيشعر به وربما عرض من عالم اخر وطلب الطالب لمعيب ايضا بحكمة التفرقة
 انفا وذلك ان يكون دعاوه بوافق تلك القوي وينزل الى هذا العالم فيؤثر انما راجع
 بعجب ان يكون له اثر ربما سمع منه لانه ليس اعزيب من هذا العالم ولا سيما اذا كان
 مرضيا صالحا فان قال قائل مما يقولون ان كان صاحب الدعا شريرا وفعلت
 الا فاعيل العجيبة قلنا ان ليس يجب ان يكون المرء الشرير يدعو ويطلب فيجاب الى دعا
 لان المرء الشرير ليس من النور الذي يسقى منه المرء الخير والنور لا يميز بينهما لكنهما
 معا فقط فان كان هذا ايكذا او رايانا المرء شريرا كان له صالحا مثال في الشئ المتاح
 الناس فكيف يفران بحجج ذلك ولا نقول لم نال نال ولم منه الطبيعة ولم نعاينه اذ لم
 يكن املا لذلك العمل لان الشئ العجيب مباح لجميع الناس وفرشان الطبيعة ان يعطى ما غنة
 فقط من غير ان يعلم لمن ينبت لهما ان يعطى ومن ينبت لهما ان يمنع وهذا التميز بقوه اخرى فوق
 الطبيعة والى منها فان قال قائل فالعالم اذا كلف به سره فيفعل ويصل بعض الاثار من بعض
 قلنا قد قلنا مرارا ان العالم الارض هو الذي يفعله واما العالم السامد فانه يفعله ولا يفعله

وربما اثر تلك الاثار في الشئ
 الذرات اود في الشئ

فهمه

العالم السامد
 يفعل

وانما يفعله العالم الارض افا عيل طبيعية ليس فيها فعل عرصر لانه فاعل غير منفصل من
 فاعل اخر جزئي فاذا كان الشئ فاعلا غير منفصل كانت افا عيلها كلها طبيعية وليس
 منها بعرض لانه ان عرض منها عارض فلا يكون بغاية الانعقاد والقواب فان كان
 هذا هكذا قلنا ان اجزاء العالم الاله هو الرئيس الشريف لا يفعل انا يفعل فقط و
 الجزاء السفلى يفعل وينفعل معا فيفعل فذا انه وينفعل من الجرم السامد الشريف فاجرم
 استاوردوا الكواكب فلم يفعلوا ربت بقايله الاثار لا باجرامها ولا بنفسها من غير ان
 من اجرامها وانفسها لان اجرامها باقية ثابتة على حال واحدة فان العيتم اجرامهم
 كقول القائل فان سبلانها يكون حضا لا محس لقلته وكذا كذا املا واما كون حضا ايضا
 لا محس فان قال قائل ان كانت الحس والرقير يؤثر في الاشياء ولا سيما الانسان فاحال
 المرء الفاضل ابارا النقر يمكن ان يؤثر فيه السم وغيره من الجبل النقر مثال صاحب الطمس
 ام غير ممكن ذلك قلنا ان المرء الفاضل ابارا النقر لا يفيض الاثار الطبيعية العارضة من
 السم والرقير ولا يفعله الا فاعيل المودية بنفسي الناطقة ولا يتولد منها شئ ولا يزداد غير خا
 احسنه المرصية فان الفعل فاما ينفعل ما كان فيه من جرم بهير من اجزاء العالم من غير
 ان يكون اسام بقدره ان يؤثر فيه الاثار الردية كالحش او ما يشبهه لان الحش لا يؤثر
 في الانسان الا ان يتقوله النفس الناطقة وذلك ان من الاثار ما يقع في النفس البهيمية

المرء الفاضل
 لا ينفصل
 الاثار الطبيعية
 العارضة من جرمها

الترفيا عن ان يبادر حركات هذه الشهوة شتر وذلك ان منها ما يكون بدوه
 الفرج وذلك ان المرء ربما كان حريصا على الرياسة مجتبا لطلبها لئلا يستطاع ولا
 فيقبل الاثار المولمة المحزنة ومنها ما يكون بدوه الشوق الى الغناء وكثرة الاسواق وغير
 ذلك مما يشاق اليه الدنيا ولون ومنها ما يكون بدوه صابة الطبيعة والخوف من الفقر
 فان من الناس من يحرص على الدنيا يكون حجة ضروره الطبيعة وان لا يدرك شي يعقبا
 ولعمد فان قال قائل ان المراد العمل الحسن غير قابل لاثار السحر كما ان ذال راى
 الحسن غير قابل لاثار السحر ايقنه ان كان المرء ذو العمل الحسن يعمل الاعمال المنظمه
 الحسنه لله وحده ولا يفتد وما الى غيره فذلك المرء غير قابل لاثار السحر لانه انما يحرص
 على نيل الحسن الحى وافر اجله تغيب ويصعب تعلم ما يشاء الله يضطره الى العمل ولا
 الى الامور الارضيه وانما ذكره العلم العقلا والحيوه الدائمة الترتيل وانما كان
 المرء العا الذي يعمل وهو ربح حسن الاشياء التي تعلمها وشياق الهيا قبل اثار
 السحر لانه جعل الحسن الحى وانما راسم الحسن وطه وطين انه الحسن الحى فستحبه الامور
 عند عليه الحسن المحنون وركه الحسن المحفوق ونقول بقول مختصر انه من عمل العمل الدا
 وطن انه باق وابق من ذلك العمل فانه قد جعل العمل الحى واتباع الامور السنيه وانما يتبعها
 لان الطبيعة سحره بما فيها من طهر حسنها لانه لما اراد طهر الاشياء الارضيه الطبيعية

ولا يستبرأ
 الفرج
 الترفيا

العمل

ذكره

فستحبه

فما يتركه السحر

بشر

بهية طن انه هو الحق وطلب طلبا شديدا لطلب الشر الذي لا خيره فيه انه هو الخير
 فذلك سحر ربح وانما سحره الاشياء لانه طلبها الشهوة بهيمية فربما اصل ذلك فادته الاشياء
 الى حيث لم يردو هو لا يعلم فهو السحر بعينه لا يترك فيه احد واما المرء الذي لا يتفاد الامور
 الارضيه ويعلم ان الحسن والحسن فيها فذلك وحده هو الذي لا يورثه السحر ولا يورثه الرقى والجلد
 لانه انما يعلم ان الله الدائم واما طلبه عليه حرص وهو المرء الثابت القائم على الحق وهو
 الذي لا يترك الاشياء الارضيه ان يجره اليها لانه انما سر ان الله في العالم وحده وليس شر اخر
 غيره وادان المرء على هذه الصفة والحال وكان ناظرا الى ذاته ايقنه لا تشغل بصره الى غير
 انة تعجبه فذلك المرء وحده هو الذي سحره السحر الذي لا يورثه السحر لانه انما يحرص
 الذي سحره ما يورثه الاستعلاء عليها وبما ينسب لها فقد ان وضع ما ذكرناه ان كل
 جرم اخر اجزا هذا العالم ينقل من اجرام الساويه على طبيعته وبهيته ويعمل في غيره على
 كونه كما ينقل اجزا الخربصتها من بعض ينقل بعضها من بعض على هيئة العضو
 طبيعة وكل جرم اخر اجزائه يعمل وصاحبه وينقل في غيره وذلك ان اجزا الخربصتها
 يسر بقول وفضل الكلام ومنها ما هو **سنة الله انما اتهم الله السامع** النفس
 الشريفة وتقول ان النفس الشريفة السبية وان كانت تركت عالمها العا لم تنقل
 الى هذا العالم السفلا فانه فعلت ذلك سرع لها عقبتها وقوتها العالي لم تنقل الى

فعد عدم تأثر السحر بفعل
 والامر لا يفسد الا بالامر

السحر
 العالم

وهو

ان وجهه على النفس الشريفة

الملك

افلت ط
 الترتيب والتدبر وان مر افلت في هذا العالم بعد تصويره وتدبيره اياه وصا
 الى عالمها سر عالم بصرها بمسوطها الى هذا العالم شربل انقفت به وذلك لثبات
 في هذا العالم مع هذه الشئ وعلمت ما طبيعة بعد ان افترت عليه قوائم ورايات اعمالها
 وانما عليها الشرف الساتر كانت فيها وهر في العالم العضا فلولها انها اظهرت افعلها
 وافرقت قوائم بصيرتها واقهرت الابصار فكانت تلك القوم والافاعيل معها طلاء
 وكانت النفس تحت الضباب والاحكام المتقدمة اذا كانت خفية لا تظهر ولو كان هذا
 بهذا لما عرفت قوة النفس ولما عرفت شرفها وذلك ان الفعل انما هو اعلان القوة
 الخفية لظهورها ولو خفيت قوة النفس ولم يظهر لفدت وكانت كأنها لم يكن الشئ
 والدليل على ان هذا الخلق فاتها لما صارت حجة بهيمة كثيرة الوش متقدمة
 تحت الابصار صار الناظر اليها اذا كان عاكلا لم يحجب عن زوف ظاهرها بمنظر الى
 باطنها فحجب عن بارئها ومبدها فلا يكاد فرغية الحس واليهما لانها به لقوة
 او فعل مثل هذه الافاعيل المتمثلة حسا وحالا وكما لا فلوان البار غر وحصل لم
 الاشياء وكان وحده فقط خفيت الاشياء ولم يكن حسها وبهاولة طاهر ابنيها ولو
 تلك الانية الواحدة وقفت فزادتها وامسكت قوتها وفعلها ونورها لما كان
 شئ من الاشياء من الانيات الباقية ولا من الانيات المستحيلة الدائرة موجودة و

الافعال في عالمها
 فان كان في عالمها
 وظهر ما تار
 الاشياء في عالمها
 ان لا يكون في عالمها
 وان لا يكون في عالمها
 فان لا يكون في عالمها
 وان لا يكون في عالمها
 ان لا يكون في عالمها
 ان لا يكون في عالمها

ولما كانت كثرة الاشياء المبدعة من الواحد علما هر عليه الان ولما كانت العلل
 معلولاتها ولا سلك تلك الكون والانيات فاذا لم يكن الاشياء الدائمة والاشياء
 الواحدة تحت الكون واللف وسوجوده لم يكن الواحد الاول علة لها وكيف يمكن ان يكون
 الاشياء الموجودة وعلمتها علة لها ونورا حقا وخيرا حقا فان كان الواحد الاول كذلك
 ار علة حقا فان معلولها معلول حقا وان كان نورا حقا فقبل ذلك النور قابل حقا
 فاذا كان خيرا حقا والمرفض فالفايض عنه حق اليه فان كان هذا يمكن او لم يكن
 من الواجب ان يكون البار وحده ولا يخلق شئ شرفا قايلا لنوره ان العقل له تلك
 لم يكن من الواجب ان يكون العقل وحده لا تصور شيا قايلا لفعله وقوة الشرف
 نوره الساطع فتصور له تلك النفس وذلك لم يكن ينبغي ان يكون النفس في ذلك العالم
 العقل وحده ولا يكون شئ قايلا لاثارها فلا حصل ذلك بسبب الى العالم الذي يظهر
 افعالها وقوتها الكريمة وهذا لازم لكل طبيعة ان يفعل افاعيلها ونور الشئ الذي
 يكون تحتها وان يكون الشئ يفعل ويقبل الاثار من الشئ الذي عليه علوا وذلك ان الشئ
 الا على بوزر الشئ انه من هو اسفل وليس شئ من الاشياء العقلي والطبيعية
 فزادته ولا سلك تلك العقل الا ان يكون الشئ اخر الاشياء صغعا لا يكاد فعله
 من الدليل على ان الاشياء الطبيعية لا يمكن ان يقف ولا سلك تلك العقل ابدا

المبتدعة من
 مسكنة
 في عالمها

البار الذي هو في عالمها
 من ان لا يكون في عالمها

كيفيتها في هذا العالم لانها موزعة بين العالمين جميعا وانما صارت النفس على هذه
 الحال لانها وان كانت جوهرا من تلك الجواهر الشريفة الالهية فانها آخر تلك الجواهر واول
 الجواهر الطبيعية فليما صارت مجاورة للعالم الطاهر لم تكن من الوجوب ان
 عنه فضايلها ولا ينفذها عليه فلهذا كانت عليه قواما ورتبة لغاية الزينة واما
 ما في حجبها ذلك الا ان تحذر من شوبها شوائب من لثة الدنية المذمومة ونقول
 ان لما كان الوجوب على النفس ان يفيض قواما على هذا العالم اجمع وان ترتبة لم
 بين رمت طاهرة برعشت في باطنه فاشترت فيه من القصور والكلمات الغفلة ما يتحذر
 طالب معرفه الاشياء ويحل في وصفها النطق عليها والديس على ان يهاجدها من انفس
 زينت مظهر الاحرام اكثر من طاهرها هو انما ساكنة في باطن الاجرام لا في طاهرها وخلق
 انما يظهر انما عليها من داخل لا من خارج وذلك انما تبارينا النبات وغيره من الاشياء
 النامية والحيوانية ليس لها من حسن ولا بها فلا يثبت ان ينعيب من داخلها الا
 احسن البهية والاربع الطيبة والثمار العجيبة فتولا ان النفس تستبطن في الاحرام الطبيعية
 واثرت فيها اثار العجيبة الكثيرة الانا على دايما علم الطبيعة لغير الحرم سريعا ولم
 يكن سريعا لا ثمر كالنذر هو عليه الان وذلك النفس لما رات بها الحرم فزنت واثرت
 الطبيعة فيه اصبحت عليها قوتها الشريفة وصيرت فيه الكلمات الغفلة لتفعل الانا على

ان

الترتيبات الناطقة اليها ونقول ان النفس وان كانت قد استبطنت الحرم فانها على
 الخروج منه وتخليقه ومسيرها الى عالمها العالي العقلي وتقرين العالمين قادران ان
 بين العالمين وبين فضايلها على فضل ذلك العالم علما حتى يكون قد عرفت الفضل
 العالي الشريفة معرفة صمم فضل ذلك العالم على هذا العالم وذلك انه اذا كان ضعيف
 الطيعة وجرت الشئ او علم التحريم فان ذلك مما يزيده معرفة الحرم علما وبيانا واما
 حير من ان يكون بعلم الشئ علم فقط لا بالتحريم ونقول كما ان العقل لا يتصور على الوقوف في
 ذاته لما فيه من القوة الساتة والنور الغايب لكنه يحتاج الى الحركة والسكون اما علوا واما
 ولا يتصور على ان يسكن علوا فمفضل لوره على ما فوقه لا ليس فوقه شئ منفس
 عليه لوره لان الذي فوقه انما هو المبدع الاول فمراجل ذلك سلكا سلكا بالامس
 الذي جعل فيه المبدع الاول وافاض لوره وقوته على الاشياء المرتبطة الى ان ينع
 النفس لما يغنها وقف ولم تقدا لما بالان النفس من آخر العالم العقلي كما قد مرارا فلما
 بهبط العقل الى ان صار الى النفس واثرت فيها ما اشرعها بينها وبين ساير الانا على
 ورجع اليه فصعد علوا الى ان بلغ العلة الاول ووقف هناك لم بهبط سفلا لانه علم
 بالتحريم ان المكث هناك والتعلق به امر بالعلو الاول فضل اكثر افاده من النور والحوه
 ساير الفضايل كذا النفس لما كانت متدنية نورا وقوة وساير الفضائل لم تقدر على الوقوف

تحليصة

ان

السكون

ذاتها العقل ان تلك الفضائل شوقها الى العقل فسكت سفلا ولم يسكن علوا لان العقل لم يكن
 يحتاج الى شئ من فضائلها لانه هو غلة تضاهيها فاعلم بقوتها السوكن علوا سكنت سفلا فانه
 من نورها وسائر فضائلها على كل ما تحتها وملاوت هذا العالم فورا احسنها وبها فلما اثر
 في هذا العالم حس ما اثرت كرت راجعا الى عالمها العقل وتسلت به ولزمته عينا
 لا تشك فيه ان العالم العقل اكرم واشرف من العالم الحس وادامت النظر اليه ولم تشق
 الرجوع الى هذا العالم البه وتقول ان النفس اذا صارت في هذه الاشياء الخسيسة التي
 وصلت الى الاشياء الضعيفة القوة القليلة النور وذلك انها لما فعلت في هذا العالم
 ما فعلت واثر في هذا العالم العجيب لم تفرح بالوجوب ان تحتها فندثر سرها لانها رسوم
 والرسم اذا لم تده الرسم بالكون ضحك وقد والضحى فلا تبين حيلة فيطيل ولا تبين
 حكم الرسم وقوته فلما كان هذا كانه او كانت النفس هي التي اثرت هذه الآثار
 العجيبة في العالم جهالت ان يكون هذه الآثار باقية وذلك انها لما حوت الى
 عالمها وصارت فيه ابهرت ذلك الهما والنور والقوة فاخذت من ذلك النور
 تلك القوة والقدرة الى هذا العالم فبديته بالنور والحيوة والقوة فبذلت حال النفس وعين
 هذا تدبر هذا العالم وتلزم به ان يبين رايها في ذلك وتقبله وتخبره فتقول ان النفس
 لا تنبسط باسرها الى هذا العالم السفلي الحس لا النفس الكلية ولا النفس لكن يتغير منها

العقل

الحس

الحس في الشئ كسر النفس
 ما ليس في قوة والكسر في الشئ

حالة

الان

في العالم العقل لا يفارقه لانه لا يمكن ان يكون الشئ يفارق عالمه مفارقة تامة الا بغيره
 والحرر من ذاته فانفس وان كانت بهتت الى هذا العالم فانها متعلقة بعالمها لانه
 قد يمكن ان يكون هناك ولا يخلو من هذا العالم فان قال قائل لم نخس بذك كاخس بهذا العالم
 قلنا لان العالم الحس غالب علينا وقد استلثت انفسنا من شهواته الذمومة واساغفركم كثرة بانه
 العيون الضوئيات واللفظ فلا نخس بذك العالم العقل وما لو قدر البناء انفس من غير علوانا
 هذا العالم ورفضنا شهواته التي ندم لم نشغل بشئ من احوالها في نفوسنا ان نخس به
 وما نشئ الغايض علينا منه بوسط النفس ولان قد ران نخس بالاشياء الكائنات في بعض اجزاء هذا العالم
 انفس قبل ان نالي ذلك في النفس كلها كالشهوة فانا لانفكر في ان نخس بها ما دامت
 ثابتة في قوة الشهوة اذ اذ اهرسكت الى العوالم الحس والى القوة الفكرية التي هي حسنها
 ح وانما قل ان بعير فرمان القونين فانا لانخس بها ولو لبثت هناك زمانا طويلا
 ونقول ان الكل نفس شئ متصل بالجرم سفلا ومتصل بالعقل علوا والنفس الكلية
 ببر الجرم الكلية معص فتدعى ما لعب ولا نصيب لانها لا يدبره بفكره كما يدبر انفسنا
 ابد انما يدبره تدبرها عقلا طليلا لا فكره فيه ولا روية وانما صارت تدبره
 بالاروية لانه حرم كل لا اختلاف فيه وجزوه شبيه بكلمة وليس ببر من اجزاء مختلف
 ولا أعضاء غير متشابهة فيحتاج الى تدبير مختلف لنفسه جو واحد متصل متشابه

انما تتوحد ان الحس العالم العقل واما في الشئ من غير انفسنا

الضوء منطوقه
 جهلته واهلته
 السمع والشم والذوق

بين انفسنا وبين العالم العقل
 اسهل الله في قوله لا ان الشئ من
 يكون من في قلوبهم من انفسهم
 اما ملكوت السماء في

يترك النار لا تؤثر فيها الاطفاة فلهذا الحيوان الذي يتولد في الهواء لا يؤثر فيها
 الماء والارض والارض على ذلك الاشياء المكونة من الرطوبات التي فيها مثل اللحم والسم
 والاعضاء الشبيهة به وذلك ان اللحم انما هو دم جابر واللحم ذو حس والدم الذي كان
 منه اللحم لم يفسد تلك الرطوبات البدن الجبس والبدن المركب منها لم يفسد
 فان كان هذا اعطى وصفا رخصا الى ما كنا فيه وقتنا ان هذا العالم ليس هو مثال
 وضم له ذلك العالم فان كان هذا العالم حيا فباخر ان يكون ذلك العالم الاول حيا وان
 هذا العالم تاما كما فباخر ان يكون ذلك العالم اتم تاما واكمل كاللانه لم يفيض على
 هذا العالم الحية والعوه والكمال والدوام فان كان العالم الاعلى تاما فغاية اهتمام
 فلاحظ ان هناك الاشياء كلها التي هي الا انها من نوع على وشرف كما قلنا مرارا
 سماء ذات حية وفيها كواكب مثل هذه الكواكب التي في هذه السماء غير انها نور
 واكمل وليس منها افران كما ترى منها وذلك انها ليست جسمانية وبنات الارض ليست
 ذات سباح لكنها حية عامرة وفيها الحيوان كلها الطبيعية الارضية التي هي منها وفيها
 نبات مفروس في الحية وفيها كارد وانها رطابية وما يخرج من حيوانها وفيها
 الحيوان المائية كلها وهناك هوا وفيه حيوان هو اسه حية شبيهة بتركيب الهواء
 والاشياء التي هي هناك كلها حية وكيف لا يكون حية هو في عالم الحيوان المحض

المراد

سبح

الموت البتة وطباع الحيوان التي هناك مثل طباع هذه الحيوانات الان التي هي هناك
 اعطى واشرف من هذه الطبيعة لانها عقلية ليست حيوانية البتة فمر انهم قولنا وقال
 ان يكون في العالم الاعلى حيوان كسماء وسائر الاشياء التي ذكرنا قلنا ان العالم الاعلى
 هو الحر النام الذي فيه جميع الاشياء لانه ارفع من المبدء الاول اتم ففيه كل نفس
 وكل عقل وليس هناك فقر ولا حاجة البتة لان الاشياء التي هي هناك كلها مملوءة
 وحيوة ونفس وتقوم حرة حرة تلك الاشياء وانما ينعى من عين واحدة لا كانها حرة
 واحدة وروح واحدة فقط بل كلها كيفية واحدة توجد فيها كل طعم ونقول انك
 تجد في تلك كيفية الواحدة طعم الحلاوة والشراب وسائر الاشياء وذو الطعوم
 وروما وسائر الاشياء الطبيعية الروائح وجميع الالوان الواقعة تحت البصر وجميع
 الاكوان الواقعة تحت الحس وجميع الاشياء الواقعة تحت السمع واللمس كلها واما
 الانواع وجميع الاشياء الواقعة تحت الحس هذه كلها موجودة في كيفية واحدة بسيطة
 على ما وصفنا لان تلك الكيفية حيوانية عقلية مع جميع الكيفيات الروحانية والاضيق
 شيء منها غير ان يخلط بعضها ببعض ويقترب بعضها ببعض كما هو محفوظ كان كل واحد
 منها قائما على حدة والاشياء التي هي هناك ان كانت بسيطة فلكل شئ منها
 الا وهو متشبه بكثره الصفات التي هي في غير ان يعظم اربوا كما يعظم الاشياء الجسمية

ذلك ان فيه الجسم يكون مخطو مستوا الى خارج والى قسمة العقل فانها يكون الى داخل انما
ارنى داخل الاشياء اول ان العقل جميع العقول والحواس وذلك انما ينقسم فيه
والقسم في العقل ليس على الاشياء هناك فاني فيهم وان الاشياء ركب فيهم لكنه
عامل الاشياء فمما تفعليها شيئا بعد شيئا بترتيب النفس واما العامل الاول فانه
فعل الاشياء كلها التي تفعليها بغير توسط ما في دفعه واحدة ولقول انه كان العقل
جميع الاشياء التي تحتها كمن في اخر الحركات جميع طامع الحيوان وفي كل واحد من الحيوان انما
حيوانات كثيرة الا انها اقل واصغر من الحيوان الذي هو اعلى ولا يزال الحيوان العقل
في اخر الذي يجه الى ان ما الى الحيوان الصغير الضعيف القوة فيقف هناك ليعين
اخر الذي وقف فيه قوة اخر الحركات خصوصا وبه القوة فيه ليست مختلفة واقول ان الحيوان
وان كان بعضها في بعض فكذلك واحد فانها ليست مختلفة فيها لكنها فيها كالمجبة التي
انها في كل علم المجبة التي ذكرها انها في العالم تحت فانها واحدة في العالم ايل التي هي في
بين الاشياء انما انما بما قدرت بها الغلبة لتفرق ما القوت ومجبت واما المجبة الخفية وهي
العقل مولف جميع الاشياء كلها العقل الحيوانية جمعا عقليا ونفسية في واحد عقلي
فلا فرق امد الالهة ليست بها كغلبة تلك المجبة لان ذلك العالم كله بغيره ومجبة
ليس فيه اختلاف البتة ولا تضاد واما الاختلاف والتضاد في هذا العالم فذلك

الحكمة

الحقيقة

انما قريت الغلبة على المجبة فتفرق الاشياء التي جمعتها المجبة فاما العلم الاصل فانما
هو مجبة فقط وحيوة تنبعث منها كل حيوة كما قلنا ذلك مرارا وايضا لا فرق طامع
الافاق وبها باب لم يوجد له راس في النسخة ونقول الفعل افضل من القوة في هذا العلم
اما في العالم الاصل فالقوة افضل من الفعل وذلك لان القوة التي في الحواس الحقيقية لا تنبعث
الى الفعل من حيث الاشياء كغيرها لانها تامة كاملة بغير تدرك الاشياء الروحانية كادراك
البصر الاشياء الحقيقية القوة هناك كالبحر ههنا فاما في العالم تحت فانها تحتاج الى
مخرج الى الفعل والى ان تدرك الاشياء المحسوسة وعلما ان تلك فتور الحواس الحقيقية
في هذا العالم وذلك انما لم تدركها ان تعقل الى حواس الاشياء وقوتها الا ان يكون
القصور فاحتاجت في ذلك الى العقل فاما اذا كانت الحواس مجردة لم تكن في هذا
القوة في نفسها ولم تحتاج فادراك الحواس الى العقل فان كان هذا راجعا لقصور
ان النفس اذا كانت في المكان العقلي فاعتمدت ذاتها والاشياء التي هناك بقوتها
لان الاشياء التي هناك بسيطة والبسيط لا تدرك الا بسيط مثله اذا كانت في
هذا المكان المحسوس لم تنل ما هناك الا بتعشيد به كقوة القصور التي ليست بها والقصور
الفصل مركب والمركب لا تدرك الاشياء البسيطة كمن ادراكها فان النفس امد في هذا العالم
الحس لم تنل في هذا العالم العقل الا بفعل مستفيدة ههنا لا بعونها فذلك لا يدرك الاشياء

قوتها

النفس في هذا العالم
الاشياء في هذا العالم
قوتها في هذا العالم

التركانت تراها في العالم العقلي لان الفعل يستغرق القوة في العالم المحسوس يمنعها من ادراك
 كان ذلك ما كانت تدركه فان قل ان المدرك اذا ادرك الاشياء بالقوة وادركه بالفعل
 واقوى لان الفعل انما هو تمام قلنا اجل ذلك ان المدرك انما يقبل الاشياء بقدر
 تفعل به برسم القوة يكون حيث كانا يقبل اثر الاشياء والفعل انما يكون فيكون العمل بهم
 القوة فاما اذا كان المدرك مدركا لشيء فمقدور ان يقبل اثر القوة كمتغير بنفسها
 فادراك الاشياء فادراكها كانت متغيرة بنفسها ثم انما كانت دخل عليها فاضربها
 ذلك الاثر واقدم لا سيما اذا كان حلا فيها ولم يكن مرجحا فان قل ان اذا
 كان هذا يمكنه ان يقدسه في القوة النفس التي بها كانت تدرك الاشياء العقلية وادراكها
 صحي اذا حصلت لادراكها لان الفعل لان الفعل مفسد للقوة قلنا ان الفعل
 لكنها تحت غم النفس عند دخول الفعل عليها فقط والديس على ذلك النفس اذا
 تركت استعمال الفعل في الاشياء العقلية ولم تنجح الى الفكر فادراك ذلك العالم تركت
 تلك القوة اليها لم تنض لا تمام ففارق النفس وترى النفس الاشياء التركانت تراها
 واذا لم ينجح الى الروي لم ينجح الى العمل لان الفعل ضرب من صوابه ورويه وذلك
 ان الفعل انما يكون في الاشياء المدركة وانما ان يكون في الاشياء الطبيعية فاما القوة انما
 يكون في الجواهر التي تقع من الاشياء وقوة صحي بغير روية ولا فكر وذلك انما تعين

الاشياء

الاشياء عينا فان قال قيل فان النفس اذا كانت في هذا العالم فكيف تعلم الاشياء التي في
 العالم العقلي وكيف يدركها لما بالقوة التركانت تعلمها بتلك هي في ذلك العالم
 ام بفعل ما غير تلك القوة فان كانت تعلمها سلك القوة لم يكن بمرئ ذلك الى مدرك الاشياء
 العقلية هيها كما كانت مدركها هناك فخرج لانها هناك مجردة عن هذه هيها مشوبة بالبدن
 وان كانت النفس مدركا لاشياء هيها لفعل والفعل غير القوة فلا محالة انها مدرك الاشياء
 العقلية غير قوتها الدراك وهذا محال لان كل ادراك لا يدرك شيئا من الاشياء الا لقوتها
 الغريزة التي لا تفارق الاشياء الا بفدده قلنا ان النفس تعلم الاشياء العالمية العقلية هيها
 بالقوة التركانت تعلمها وهي هناك غير انها لما صارت في البدن خضعت الى شئ
 يتايل بها الاشياء التركانت تتايلها مجردة مظهرت القوة الفعل وصيرت عمالا لان
 النفس كانت كمن تقوتها في العالم الا لا ولم يكن محتاج الى العمل لما صارت هيها
 خضعت الى العمل ولم تنف تقوتها والقوة في الجواهر العقلية العالية هي التي تظهر الفعل
 وتتم واما في الجواهر الجسمية فان العمل هو الذي تتمم القوة داني بها الى الغاية
 فان كان هذا هكذا رجعنا فنقلنا ان الاشياء التي تدركها النفس الاشياء العالمية
 العقلية يراد بها هناك وهيها وفعلها انما هو نفوس تلك القوة وذلك انها
 اشتاقت الى النظر الى ذلك العالم ونهضت قوتها واستعملها في الاستعمال التي

المسألة الاولى الاشياء التي تدركها النفس
 الاشياء العقلية او هيها
 هيها او هيها

الا انما قيل ان النفس فعل عقليا وهو انما قيل بها انما ايتى الملة ووجه الشرفه واما الالهي
 الملة فهو من غير ان ينسب الى النفس العقلية منسب الى النفس البهيمية لانها اثار واثارها
 هذه النفس على النفس العقلية ثم نقول ان النفس الشريفة العقل تربية بالشر فانه لا يولد في غير
 لها ولا لا واسطه بينهما بل النفس تنزل العقل ومرتبة له فانه لا يولد في غير العقل ونقول
 ان الهيولى العقل شريفة جدا لانها بسيطة عقليه غير ان العقل شبه منها انبساطا وهو
 بها ونقول ان الهيولى النفس شريفة جدا لانها بسيطة عقليه نفسانية غير ان النفس شبه
 انبساطا منها وهو محيط بها وموثره فيها الا ان العجيبه بمعرفة العقل فذلك صارت كمن
 اكرم من الهيولى لانها محيط بها وتصور فيها الصور العجيبة والذليل على ذلك العالم تحت فان
 لم يثبت له من غير عجيبة ولا سيما اذا اراد عظم حسنه وشرفه وحركته المتصلة بالامر المتناهي
 الترفيعا الطاهر والنجية والارواح اسكنه في هذا امر العيون والنيات وسائر الاشياء
 كلها فاذا اراد هذه الاشياء الحسية التي في هذا العالم السفلي فيترق بعقله العالم الاعلى
 انما هذا العالم مثله ولا يغير بغيره عليه فانه سيرة الاشياء كلها الترتيب في هذا العالم فانه
 برهان عقليه دائمة متصلة بفضائله وحجوه نقيه ليس شوبهاش من الاواني وسير هناك
 العقل الشريف قبا عليها ويدرر بها كمن لا يوصف بالقوة الزجرجل فيه مبدع العالمات جميعا
 ويرر هناك الاشياء مستعقلا وحكمه ليس هناك عز ولا تعبد لان كماله المحض هناك

والاشياء
 فاعرف ان

هو من اجل النور الفايض عليها ولان كل واحد منهم محض على الترتيب الى درجه صاحب
 يد نور النور الاول الفايض على ذلك العالم وذلك العالم محيط بالاشياء كلها الدائمة
 ومحيط بجميع العقول والانفس كلها وذلك العالم ساكن وديم السلوك لانه فرغ من الاشياء
 المحسوس فلا يحتاج الى الحركة بان يتنقل من حال الى حال ولو اراد الحركة والاشغال لم يغير
 ذلك لان الاشياء كلها فيه ليس شئ منها خارجا عنه فيتنقل اليه وذلك العالم الباطن
 التمام والزيادة لانه تام فرغته التمام والكلل وانما صار العالم الاعلى تاما كاملا لانه
 لا شئ منه الا محيط به علما فاذا عقل شئ شيئا فاما عقله من غير ان يطلبه او يورثه لكنه بعقله
 بانه فيه ومن اجل ان شرفه ليس مستفاد ولا عرض لانه دائم الشرف وكذلك سائر فضائله دائمة
 كحركاته الدائمة لاسر الزمان والزمان انما يشبه بالدهر والديموم فاذا اردت ان تعرف
 ذلك العالم الشريف والاشياء الترفيعا الشريف الكرم الدائم فقل بغيرك وقده في النظر
 والى محرك على النفس واجمعها ولا تنفك تعرف فضايلها فاذا جرت معها فخلط بعض
 ما فيها واقل على بعض فان في النفس شيئا يشترتها العقل الحسن فالزم العقل الحسن
 نعم الاخر من الاشياء مثل سقا طيب وقطر طيب فليس لا يفرق الا على نيل الاشياء وهو
 فاما العقل فانه يعرف ان الانسان المرسل هو النفس المرسل وهو وانما يعرف ذلك
 نيل الاشياء الكمية بقياس بوسط المقدار فاما هناك في العالم الاعلى فانه مركب الكليات

العلم له في شرف

شئ من
 في شرفه الكيفية الترفيعا

عيانا لانها حواهر ثمانية فائده دايمة والخواهر الذي في ذلك العالم الشريف كلها قائمه ثمانية وثمانين
 واحد منها واما ما هو قائم فقط في العالم هناك دائم طارحان ماض ولات وذلك ان الاثني عشر
 حاضره والماض موجوده لان الاشياء التي هناك دايمة على حال واحد لا يتغير ولا يحل وانما هو
 الحال المركب ان يكون عليها فلا نزول وكل واحد من الاشياء التي في ذلك العالم هو عقل
 وانيه الكل منها عقل وانيه اليقه والعقل والانيه هناك لا يفرقان وذلك ان العقل
 انما هو عقل لانه عقل لانيه والانيه انما هي لانيه لانها بعقل من العقل والعقله التي هي اجلاها
 بعقل العقل بعقل لانيه اخر غير ما هو العقله المبده للعقل والعقل لانيه ابر عا
 فراجل ذلك لا يفرق احد هما الاخر غير انه وان كان العقل والانيه اثنين فانهما
 وانيه معا وعقل وعقل معا لا يمكن ان يكون العقل عاقل ان لم يكن العقل
 ان لم يكن العقل هو موجود فانه كان هذا كذا اعدنا نقول ان الاول انما
 العقل والانيه والغير والاهو هو ونعني ان تصاف بها الحركة والسكون اما الحركة
 فلان العقل انما بعقل حركه واما السكون فلان العقل وان كان بعقل حركه فانه يتغير
 ولا يستحيل من حال الى حال واما الغير فانه العقل العاقل والمعتقل فانه ان رفع
 رافع الغير من العقل صار واحد مخصوصا فمزم الصمت ولا بعقل شيئا ويغير ان
 الاشياء المعقوله مصنفه الى الاشياء العاقله واما الهويه فمراجل ان العقل

عقل

العقل والانيه في العالم
 سبعة عشر فقرة

عقل

عقل المعقول من غير ان يخرج عن حاله ولا يتغير بعقل المعقول وهو هو بعينه في سائر حالاته
 وايضا فان الشئ الذي يضم الحواهر العقلية هو الهويه والفرقان ان الذي هو بعينه في سائر حالاته
 الحواهر هو الغير من العقل الذي هو السببه لوجوده في النفس كغيره الا ان النفس متصلة بالان
 سعه صوره واما سره مغاقتها فاذا فارقت كان ذلك هو سوتها وفسادها اذا
 به حزن بغيره كانا شئ واحد حيث حكمه دايمة وسرور لا تغايله فان سأل
 وقال من صفة العقل على هذه الحالة ومن شرفه هذه الشئ ففنا الذي ابرعه وهو
 الواحد الحق المحض المسوط المحيط بجميع الاشياء البسيط والمركب الذي هو عقل كل شئ وهو
 عقله ابره الشئ وكثرته وهو ما على العدد وليس العدد اول الاشياء كما ظن الناس لان الواحد
 قبل الاثنين والاشان بعد الواحد واما كان الاشان من الواحد كما هو مذهب
 الواحد غير محدد ولان الاثنين من الواحد فتقول ان الاثنين محدد ووحدة الواحد دها
 انفسهما غير محدد ودين فاذا قبل الحد صار اعدادا غير ابره محدد وكلاهما ابره ابره محدد
 فان كان هذا هكذا كانت النفس عددا ايها لان الاشياء الاول العايله ليست محث
 ولا عظم لها بل هي روحانية وليس من خير الحث والافاد وان كانت الحث والاشياء
 فموت الاقدار الغليظة اخيرا الى ان يطل الحس انها الايات وليست بايات والى
 ان الاشياء العايله الشرفه ليست محث ولا ذوات اعداد الاشياء المحثه مثل البند

العدد ليس اول الاشياء

والبيان

الا تكون الزمانية ولفظها وشرفها فعد الزمان لما يكون تحت الزمان بل يكون نوعا
وارفع كلفو الظل من نور الظل وما اكثر العجائب التي ترى سادة النجوم والافلاك ذلك
العالم الاعلى الذي كونه من ذلك صمد ذلك العالم محط جميع الاشياء التي ترقى في
العالم وهذه الصور في ذلك العالم من ادلها الى اخرها الا ان ما هناك موع آخر اعلى
وارفع ولست اعلم ان الصورة الدينية الكائنية في هذا العالم من العفوية هي في ذلك العالم
الا على ايقاع الصور الطبيعية امر انه يمكن ان يكون ههنا ههناك موع اكرم واد
ونزع الى ما كائنية وتقول ان المشترك اذا اراد هذه الصورة العقلية النقية الصافية
قال من حسنهما وضوءهما قدر قوته وكل من كان متنا بفضة عاشقا لذلك العالم اوصفا
عشق المشترك وراى حسن ذلك العالم باقيد الصور الحسنة البهية مستفاد من ذلك
الحسن واستنار من ذلك النور لان ذلك العالم الشريف ينير كل من نظر اليه لا يحضر
عليه من حسنة ونوره حتى يصيرهم كأنهم هو الحسن والبهاء والنور وكما ان الرسل
الذين رتبوا في موضعها عاليا حتى لم تطلع على ارض حمراء نيرة وتغير بصره عليها وتطير
النظر اليها فتشبه في ذلك اللون الامر الناصع اس طع في تشبيه لون ملك الارض
وساكنها كذا في القربى على العالم الاعلى ونظر الى ذلك اللون الحسن النير والخال
نظرة اليه افاده ذلك اللون والحسن في تشبيه بوم صار كأنه هو الحسن والبهاء
غير ان

وجه المشتري
بدره
مشتري
مشتري

منار

غير ان اللون هناك انما هو حسن الصورة ونورها الصورة هي كاي حسن لظنها وظاهر
وذلك ان اللون الحسن ليس هو غير الصورة ولا يحمل عليها كنهه لانه من الناظر
ان يراها كلها باطنها وظاهرها من الناظر ان ظاهرها هو اللون المنير الحسن فقط فابا
المرئى تلك الصورة بكاملها وسلك في كليتها فانه يرى تلك الصورة الواضحة
ساطعة عالية في الحسن والبهاء الا ان تخرج لاسر تلك الصورة روية منفصلة واخلو
فارجا كذا في كل ما بهر با معانها وبصره فيها ولن نقدر الناظر اذا كان جسيما
تنظر الى تلك الصورة نظرا كاملا في باطنها وظاهرها معا لانه انما ينظر اليها وهو
خارج منها لانها واقعة تحت الحسنة لذلك لا يقدر احد جسيما به ان ينظر الى تلك
الصورة كنهه منظره للعلمة التي ذكرنا انها فاذا اردت ان تنظر الى تلك الصورة
فارجع الى نفسك وكن كأنك نفس بلا جسم ثم انظر الى تلك الصورة كأنها شيء واحد لا
خلاف فيها فانك ترفعت ذلك رابت الصور باسرها لا في عقلية وانما من
حسنها وبهاؤها وكما انك اذا اردت ان تنظر الى جسد سادة النجوم فانما تقدر بصره
القها كلها كأنك تنظر الى باطنه وظاهره فتستل الى نوره وحسنه ينظر حال كذا فاعمل
اذا اردت ان تنظر الى تلك الصورة بالنير والمضيئة البهية فانك ان قويت ان تراه
روية لا نقصان فيها ولا تفصيل قويت ان تنظر الى حسنها وبهائها فاذا لم تقدر

شاهد كيف انظر
الى الدنيا في العالم
الذي

شبه الكيف لا نقض للمبادىء

اندر

22

میں

41

الاشياء قبله ذلك رزوا شديد احتراز النظر اليه كان معه كانه شيء واحد
غيره فان اشتاق ان تنظر اليه كانه شيء غيره رفضه والقاء عنه بعيدا فينبغي للمر
العامل في هذا الى النظر الى العالم الاكبر اذا صار مع بعض هذه النجوم ان يكون
الصفة التروصفها وان يحرض دائما ان يرى العالم الاكبر الذي فوق ذلك السطح الذي
هو معه فان رؤيته ذلك العالم افضل واعيا من رؤيته عالم السماء ويحرص ان يبصر فيه
فانه ان صار فيه مرص وقد صار حسنا بهما سطح اللون للنور الذي نال مرصه والاعتر
اذا ان يكون فرخ الحس والجوان ان يروى النظر اليه فان اراد احد ان يبصر
في العالم العقلي فليراه كانه شيء واحد معه لا غير فانه ان فعل ذلك رضي فيه قبل
من انوار ذلك العالم وحسنه وفضوته فيكون هو نورا مضيا حسنا كانه هو
ان اعلم ان البصر انما سال الاشياء الخارج منه ولا يبال لها حتى يكون بحيث يكون
هو هو فبحسب ما وعرفها معرفة صحيحة كقوته كذا لك المرء العقلي اذا اقر بصره
على الاشياء العقلية لم ينلها حتى يكون هو هو شيئا واحد الا ان البصر يقع على
خارج الاشياء والعقل على باطن الاشياء فلهذا لم يكن توحده معها بوجهه فيكون
بعضها اشياء واقور من بؤرة الحس لمحسوسات والبصر كلما اطال النظر الى شيء المحسوس
اقصر الى المحسوس حتى يصير خارجا عن الحس ان لا يحس شيئا فاما البصر ليعتد فيكون

مختار

كان مبدع العقل على هذه الحال لم يفرق ولا ينف العقل من سعة بقاء دانيه الا ان يزيد
 ان روي الى الحال الاولى من ان مبدعها وهذا غير ممكن لانها ابداع المبدع الاول
 بل روي وكذا مبدع آخر من الابداع وذلك انه انما ابدعها ان نورها دام
 النور مظلما عليها فانه يتفرق وتروم ولا ينف ولا يفر والنور الاول الذي هو ان ينفق
 دائم لم يزل ولا يزال وانما استغلنا هذه الاسماء فذلك النور الاول لما سطر
 ان يجعلها دالة ونرجح القول ان الاول هو النور الاول نور الانوار
 نور الانبياء ولا ينفذ ولا يزال ويرى في العالم العقلي دائما فلذلك صار العالم
 العقلي لا ينفذ ولا يبيد ولما صار هذا العالم العقلي دانيه صير في هذا العالم
 اعز بالفرع العالم السماوي والسياسة ذلك العالم فانه لو لم يكن ملائمة لذلك
 العالم لم يدر هذا العالم فان ترك طلب النور الذي هو في شغل تدبيره في العالم
 لم يفسد في هذا العالم العقلي النور الاول ودر العالم السماوي والعالم
 ودر هذا العالم الحسي العالم السماوي وهذه التدابير كلها انما تقوى بالعلم
 الاول وهو الذي روي في قوة التدبير والسياسة فاما العالم العقلي فيدبره الا
 الاول وهو المبدع الاول ويرى العالم السماوي والعالم العقلي الا ان المبدع الاول
 القوة لا يتناهي في غاية الحسن فذلك العالم العقلي حسنا غاية الحسن وهو الذي

ما ياتون
 فاني تار

من الضياء حسنا ونورا ثم صارت النفس حسنة فبما ان العقل حسن منها لان
 انما هي صنم للعقل الا انها اذا اقلت بصريا على العالم العقلي اردت احسن ونحن
 بثبوت قوتنا وانما يكون ان نفس العالم السماوي حسنة فابضة حسنها على الرهبة
 نفيس حسنها على هذا العالم الحسي والافز اين هذا الحسن فانه لا يمكن ان يكون ان
 يكون هذا الحسن من الله م وسائر الاضلاط كما قد فيما سلف فالنفس في الجسم ما هي
 تلقى بصريا على العقل فانه لا يستفد من الحسن فاذا جازت بمصرها ونقص نورها
 من كون حسنا فاشتهى ما دنا من انفسها ونعرفها ونبر على طبيعتها واذا لم تزل
 ولم تعرفها وانتقلنا الى طبقة اخرى فاقبها فقد بان وصح من الحجج التي ذكرها حسن
 العالم العقلي لقول سفيان بن عيينة روتنا وسبلغ طاقنا والحمد لله رب
 السم الله الرحمن الرحيم **المبحث التاسع** في كتاب لوجيا في انفس الساطقة
 وانها لا يموت اما من ان يعلم هل الان باسره كذا وقع تحت الفناء والعناء
 ام بعضه مبدع ويقر بعضه سقر ويدوم وهذا البعض هو ما هو في ارادة ان يعلم
 ذلك علما صميا فلتفحص في هذا طبعا كما نحن واصفون فنقول ان الان ليس هو
 شيئا موطا سا ذبا لكن مركب من نفس حسيه والنفس غير الجسم والجسم اما
 ان يكون بمنزلة الله النفس ولما ان يكون متصلا بمنوع اخر من الانواع غير انما

الانفس في الدنيا
 اذا رقتها النفس
 في النفس اذا رقت
 في الدنيا في الدنيا

نوع الاتصال كان فانه قسم الانسان بقسمين هو نفس والجسم ولكل واحد
 من القسمين طبيعة غير طبيعة الآخر والجسم مركب غير بسيط والمركب قد يتخلل
 ويتفرق الى الاشياء التي تتركب منها فاجسم اذا تفرق ويتخلل ولا يتفرق وقد يشبه
 العيان بترك ذلك لان البصر مركب من اجزاء يتخلل ويتفرق بانواع كثيرة
 الف ذور وكيف يفقد بعض الاجسام بعضا وكيف يستحيل بعضها الى بعض وكيف
 يغير بعضها بعضا ولا سيما اذا لم يكن النفس الشرفه الكريمة موجودة فيها
 الاجسام وذلك انه اذا بقى الجرم وحيد اوبست فيه النفس الشرفه لم تقدر على البقاء
 ولان يكون واحد متصلا لانه يتخلل ويتفرق في الصورة والهيولى وانما يتفرق فيهما
 لانهما مركبتان اما يتخلل الجسم ويتفرق ولا يتفرق متصلا على حاكمه كنفارقه النفس
 النفس هو التي يلزم الجسم لئلا يتخلل وسفوق وانما صارت قزفه لانها هي التي كانت
 في هيولى وصورة فادار قزفه لم تثبت ان تفرق الى الاشياء التي منها ركب و
 نقول ان الاجسام عظم بانها اجسام فزاجل ذلك نقسم وتركت وتجزأ جزأ
 صغير وهذا النوع من انواع فساد فان كان هذا على ما وصفنا وكان الجسم جزءا
 من اجزاء الانسان وكان واقعا تحت الف ذل محال ان الانسان كله يفسد
 بواقع تحت الف ذل وانما يقع تحت الف ذل جزاء فقط والجزء الواحد

وكيف يغير بعضها بعضا

واحدة

الف

الف ذل وانما صارت الآلة تفقد ولا تقدر لان الآلة انما راد الحاجة ما والحاجة
 انما تكون زمانا ومن طبيعة الآلة ان تفقد ولا تقدر ذلك لان صاحب الحاجة لا يتغير
 الآلة الحاجة ما اذا فرغ من حاجته التمر من اجلها استعملت الآلة ففصل الآلة وتركها
 ونفسها لم تتغير ففقدت ولم يتبق حالها فاما النفس فانها ثابتة قايمة
 حاله واحدة لا تفقد ولا تنبذ وبها صار الانسان هو ما هو وهو الشرح الذي
 لا كذب فيه اذا اضيف الى الجسم وصاحب النفس الى الجسم كقصر الصورة الى الهيولى
 وكما ان الصانع الى الاداة فلان اذن النفس لانه بالنفس يكون هو ما هو
 وبها صار ما يتبادر دائما وبالجسم صار فانيا فاسد او ذلك لان كل جرم مركب و
 كل مركب واقع تحت الاخلال والفساد فكل جسم اذا استحل واقع تحت الفساد
 فان قال قائل فان النفس واقعة تحت الفساد ايها لا يتغير الجسم في الاجسام غير انها
 لطيفة فليس كذلك فيغير ان تفحص عن ذلك وتعلم هل النفس جسم ام ليس جسم فنقول
 ان كانت النفس جسما من الاجسام فلما محال انها تفرق وتتخلل فالى اثر الاشياء
 تتخلل فان كان ذلك مما ينبغي ان نعلم فنقول ان كانت الهوى حاضرة للنفس
 اضطرار لا تقاومها ولا تباليها وكانت النفس جسما فلما محال ان لكل جسم الام
 حيوة لا ينفك عنه ان يكون دايما موحدا فان كان هذا هكذا رخصنا فنقول ان كانت النفس جسما

كونه فاعلا طبيعيا والكلية الطبيعية الفاعلة انما هي من قبل النفس وليس جرم من الاجرام موطا
 او مركبا الا وفيه كماله فليس ان حرم من الاجرام موطا او مركبا الا وهو نفس حيوة
 فان قال قائل ليس الامر كذلك وليست الاجرام المبسوط ذوات نفس ولا حيوة
 بل الاجرام المترابطة بعضها الى بعض اذا اتصلت واتحدت حدثت عندها لها
 واتحاد النفس قلنا هذا باطل غير ممكن وذلك لان الاجرام المترابطة لا تنقسم كلها على حال
 واحدة وهيئة واحدة امر ان ليس منها جرم محسوس بالاشارة ولا يقبله فان كانت
 هذه الاجرام لا تحس بالاشارة ولا يقبلها فكيف يمكن ان يتصل بعضها بعضا او يتحد
 والاتصال والاتحاد اثر في الاشياء الواقعة على الاجسام المسموحى النفس اليه تحس
 الواقعة على الشيء المتصل تحس بالاشارة الواقعة على الشيء المنفصل تحس بالاشارة الواقعة
 على الجسم قلنا انه لا يحدث من اتصال الاجرام المسموحى حصة البتة كيف يمكن ان
 يحدث النفس من اتصال الاجرام واجتماعها هذا محال مستحيل ونقول ان الجسم المبسوط
 مركب من هيولى وصورة ولا يمكن له ان يقول ان الحرم ونفس من قبل الهيولى
 لان الهيولى لا كيفية لها وانما يكون الحرم ونفس حيوة متفقا للصورة لان الحرم
 بالنفس كمن دافع عن الشرح والطقس الشرح من غير النفس لانه لا ينفصل عن
 كونه نفس فان كان هذا هكذا سألنا هذه الصورة فان قالوا انها حرم قلنا

ينضم ١٢

فيكون
 الجسم
 من
 هيولى
 وصورة

انكم ولتمونا على حد جزئ المركب ولم تملونا على المركب كله بهر فيكون
 جزئ الجسم هو النفس فبطل ح قولكم ان اتصال الاجرام انما هو على طيرة الام
 واجتماع بعضها الى بعض فان قالوا ان الصورة انما هي اثر الهيولى وليس كجسم
 فلهذا لا تحدث النفس الحيوة والهيولى قلنا باطل فيكم وذلك ان الهيولى
 ليس قدر ان تصور نفسها ولا تحدث النفس في ذاتها فان كان الهيولى لا
 نفسها ولا تحدث النفس في ذاتها فلا محالة ان الذي يصور الهيولى اخر غير ما
 هو التي جعلها ذات جنة ونفس حيوة وجعل ساير الاجرام اليه ومشت خارج كل
 طبيعة حرمية هيولى انية ونقول انه لا يمكن ان يكون جرم من الاجرام ثابتا قاطعا
 كان او مركبا اذ كانت القوة النفسانية غير موجودة فيه وذلك ان طبيعة
 الحرم السيلان والفضا لو كان العالم كله حرم لا نفس فيه ولا حيوة لم يبادت
 الاشياء وطلعت وكذا نكاح لو كان بعض الاجرام هو نفس وكانت النفس
 كاطن اماس لنا لها ما نال ساير الاجسام المترابطة لها ولا حيوة لان الاجرام
 كلها لها اجرام انما هي من هيولى واحدة فان كانت الاجرام هيولى وكانت
 النفس جرم من الاجرام محالة ان الاجرام والنفس تنقص وتخل وتغير الى
 الهيولى لان هيولى الاجرام كلها واحدة منها ركبت واليهما تتحل فان كان

الاجرام ١٢

فيكون
 الجسم
 من
 هيولى
 وصورة

الاجرام ١٢

هذا هكذا وكانت النفس حرة وفرض الاجرام متفصية سيالة لا محالة لانها تستل
 الاجرام وتنقص اليه السوى فاذا انتقصت الاجرام كلها وقف الكون لانه يغير
 الاشياء كلها الى اليسول فاذا اردت الاشياء كلها الى اليسول ولم تكن اليسولي
 مستقر تصور؟ وهو علمها بطل الكون فاذا بطل الكون بطل هذا العالم ايضا كان
 حرمها محضا وهذا محال لانه لا يخلو الكون العالم بأسره المظلمان كله فان قال
 اما لا يجعل العالم بأسره حرمه فقط لكنها تجعله ذات نفس وجوهه بالاسم فقط قلنا اما لا
 فلا يبره فاما المعرف فانكم قد نفيت عنه النفس والحيوة وذلك انكم جعلتم النفس حرة الاجرام
 فان كانت النفس حرة ما وكان كل حرم متفصيا سيالا واقعات النفس فلا محال
 ان النفس تنقص وتكمل وتغير ايقه فكون العالم كله واقعات النفس فلا محال
 محال كما بينا ذلك من ان كيف يمكن ان يكون النفس حرة لطيفا وكل جسم سيال
 عسقا كان ام لطيفا كالهواء والريح فانه لا يكون حرم من الاجرام الطيف ولا ار
 منها وليس في الاجرام المبسوط والمركبة حرم هو اكثر سبيلا منها ولا يسرع النفس
 وليس مع النفس ان يكون على هذه الحال وان كانت ارذل واذن حرم الاجرام
 الغليظة الجارية ليست كذلك بل النفس شرف وفضل من حرم عسقا كان
 او لطيفا شرف العدة وفضلها على معلولها ونقول ان كل حرم عسقا كان ام لطيفا

سطل العالم بأسره
 سلطان كله

حرم

الحسية

ما كان
 لا يكون
 لا يكون

فانه ليس بعلة لوجوده ايقه ولا لقضائه النفس بهر علة اتصال اجرام ووجوده ايقه
 لان الوجود ايقه مستفاده من اجرام النفس وكيف يمكن ان يكون اجرام علة لوجوده ايقه
 التقطع والتفوق فلو ان النفس نزل لتفوق ولم تثبت على حال واحدة البية وكيف
 يمكن ان يكون الهواء والريح نفسيتين وهما سيالان ينفثان ويتفرقان سرعا
 والله لا يقوى على لزوم نفسه وضبطها فبالحرر ان لا يقوى على لزوم غيره وكيف يمكن
 ان يكون الهواء نفس هذا العالم وروحه وهو محتاج الى نفس وشرح ونقول ان
 هذا العالم لا يجبر بالبحث والاتفاق من اجرام سبكه نفسانية عقليه بغير اجرام
 التدبير فان كان هذا هكذا قلنا ان النفس العقليه هي القوية على هذا العالم والاشياء
 الجرمية انما هي بمنزلة جوارها وهو التي يلزم هذا العالم بالهوية السريعة كالزوم اجرام
 الجرمية ماد است النفس بها فبقية ثابتة فاذا فارقتها لم تبث ولم تنق لم يفسد
 وسلك هذه العالم ماد است النفس فيه باق دائما فان فارقتها لم يفسد
 على حال البية وقد شهد لنا ذلك الجرمانيون لان الحق تضطربهم الى الاقرار
 ويضطربهم الاشياء الى ان يقولوا انه ينبغي ان يكون قبل الاجرام كلها المبسوط
 والمركبة ثم اتفرد هو النفس غير انهم قالوا الحق ان جعلوا النفس كجوارها
 ونار ارواحية وانما وصفوا النفس بهذه الصفة لانهم راوا ان ليس يمكن ان

ان النفس
 لا يكون
 بالهوية

فانها

والصلاح فيه تفكر النفس وعنه تفكر والافهم فكرت النفس في شيء ليس موجودا
 فان كان هذا هكذا قلنا ان العدل والصلاح وسائر الفضائل موجودة فكرت
 النفس فيها اولم تفكر وانما هي موجودة في العقل منوعا وارفع عما في النفس
 وذلك ان العقل هو الذي يفيض النفس العدل والصلاح وسائر الفضائل ليست
 الفضائل في النفس المفكره وانما كانت فيها موجودة وانما لما فكرت فيها
 وذلك ان النفس اذا اقبلت بعرض العقل فانما ينال منه من انواع الصالحات
 الفاضله بغير ما عليه فاذا دامت الى العقل استفاضت من الفضائل التي بغيره وان
 علمت وتفكرت في الخشوع واشتغلت به لم يفيض عليها العقل شيئا من الفضائل
 كبعض الاشياء المحسوسة اليه فاذ فكرت في بعض الفضائل اشتغلت الى ان تباين
 نظر الى العقل فيفيض عليها العقل عند ذلك الفاضله واما العقل فان الفضائل في
 وانما لا حيا موجودة وحيا غير موجودة بغيره اذ ان كانت وانما فانها فيه مستغنية
 من اجل ان العقل انما يفيض من العدل الاول وانما صارت الفضائل في العقل
 وانما لان العقل لا يفر عن النظر الى العدل الاول ولا يشغل عن ذلك عمل الفضائل
 فيه وانما غير انما مستغنية غايه في الاحكام وهو صواب لا خطأ فيها لانها تبصر فيه
 من العدل الاول بغير وسط والعقل يفر منها على حسب ما يريد عليه من العلو واما العلم

النظر

الاول فان الفضائل فيها بنوع عدل لانها بمنزلة الوفاء للفضائل لكنها انما هي
 الفضائل كلها غير ان الفضائل من نوع منها من غير ان ينقسم ولا يتحرك ولا يكون في
 مكان ما بل هي انية ينقسم منها الآليات والفضائل بغير نهاية من غير حركة مكانية ولا
 سكن مكانى واذ انجست من الآليات فانها موجودة في كل الآليات على نحو الآليات
 وذلك ان العقل يعملها اكثر من قول النفس والنفس تعملها اكثر من قول الاجرام السماوية
 والاجرام السماوية تعملها اكثر من قول الاجرام الواقعة تحت الكون والفساد وذلك
 ان العلو كلما بعد عن العلة الاولى وكانت المتوسطات اكثر كان من العلة الاولى اقل
 قبول والعلة الاولى واقعة ساكنة في ذاتها وليست في غيره ولا زمان ولا مكان بل في
 الزمان والمكان وسائر الاشياء فانما قوامها وثباتها به وكان المراكز ثابتة قائم
 في ذاتها والحفظ الخارجي من المراكز الى المحيط الدائرة كلها انما ثبت وتقوم فيه وحل
 او حفظ الدائرة اوسط فاما قوام وثباته بالمراكز فلكل الاشياء العقيدة والحسية ومن
 الصفا قوامها وثباتها بالفاعل الاول وبه تعلق وعليه اشتبها قوامها وقيل ويرجع ان
 ثباتها عنه وبعد ثباتها فاما صيرتها اليه وموجها كغير حطوط الدائرة الى المراكز وان بعدت وثبات
 فان قال قائل فما بان انك من تلك الآليات الاول مبدء الاشياء كلها وقيامها بقاؤهم
 فضائل كثره والخشوع العلة الاولى ولا بالعقل ولا بالنفس ولا بالفضائل الكرم الشريفة ولا

في الصلوات والاداء بسند من
 عن المبدء العلة الاولى قال ان اشياء
 وتعد الاوصاف والاشياء والاشياء
 انما هي في كونها في زمان المكان
 والاشياء والاشياء والاشياء
 على كل حال في كل زمان

لكننا نجعلها جمل من الناس من يجهلها ويكرها دهر كله وادرسه احد الحكم بها فاني
جوانا لا حاق لها ولا يستعمل دهره كله شام الغضايل الشريفة المكرمة قلنا اما هذا
لانا صفة نخبه اناس لا يعرفون غير الحس ولا يزداد الاياه واد اطلبنا افا دة علم فاما نزيد ان
من الحس وذلك انما نقول انما اينما الاشياء، هكذا ولا نزيد مغارة الرؤيه ومنها سر استغاده
ما نرى ولا نرى ونظن ان الاشياء كلها نرى وليس منها شيء الا وهو واقع تحت البصر فهذا شبه
صيرتنا الى ان نجعل النفس والعقل والعدل الاول وان الفاعل من انما يظن انه نال معرفتها فاما
الى الحس والى الاجسام فنجعل النفس والعقل والعدل الاول والجسم انما هو معلول معلول المعلول
الغضايل موجوده والنفس موجوده والعقل موجوده والاشياء الاولى موجوده عليه
ليس النفس حامل من العقل والجسم ولا العقل فيه جسم والاشياء الاولى وقد اقر به انما فضل الاول
واصحا فيجب رغبه مقتد والدليل على ذلك ان النفس ليست تحت فضايلها وانما ليست
بجسام ولا هو واقع تحت الحس وكيف يكون احسا ونحن لا نقول على ان نخشها اذا كنا
ما نعين الى الحس والدليل على انما اداك ما نعين الى الحس لم نقول ان نخش الحس ولا نفضا
لعيونها وذلك انما رجا نطق فرشته فحقنا بعض الاصداء فلاننا لا نأخذ قلنا الى النفس
باسمها ونسبنا الحس فذلك انما الحس من انما نخش النفس ولا نفضا عليها وانما
نخش ما نأخذ اذا حاس فاذاه الى النفس فاذيه النفس الى العقل واللام الحس بذلك الشيء

وان نظرا له الفاظ طولا ولا نذكره هو النفس التي للحس الا ان نؤدبه النفس الى العقل ثم رده
العقل الى النفس هو شبه تعاونا منه بربا ثم يؤدبه النفس الى الحس فنجعلها الحس على قوته
فالحس فالحس اذا حشنا فاما نؤدبه الى النفس ونؤدبه النفس الى العقل فذلك النفس
اذا حشنا اذاه الى العقل ولا نؤدبه العقل الى النفس ونؤدبه النفس الى الحس فالحس
ان العقل يعرف الشيء معرفة اعم واوضح من معرفة النفس والنفس تعرف الشيء معرفة اعم
ونقول ان من اراد ان الحس والعقل والاشياء الاولى والاشياء الاولى العقل والنفس والاشياء
فانه لا بد من الحس ان يفعل فاعملها بل يرجع الى ذاته ويقوم فباطنها وبشيء هناك
زمانا طويلا ويجعل سائر شغفه هناك وان تباعد عن البصر سائر الحاس لانها انما تفعل
انما يعملها خارجا منها لا داخلها فيها فليحس ان يكونها فاذما سكنت الحاس وجبت الى
انما ذاتها ونظر فرادها نور على الحس لا نقول عليها الحاس ولا على يده وذلك فذلك
من اراد ان السمع صوتا فليست له تلك الصوت ولم يسمع صوتا ولا اصواته
غيره فانه لا يسمع على استماع ذلك الصوت والحس صمما وذلك كل من الحاس
اذا اراد ان الحس يسمع محسوسا حاصوا با رضى سائر محسوساته واقبل على ذلك المحسوس
ومده فيعرفه معرفة صمما فذلك سماع العقل من اراد ان الحس والنفس والعقل والاشياء الاولى
ان يرفع ويرفع السمع تحت الظاهر يستعمل السمع العقل والاشياء فيه فانه سماع السمع

العقل ابدعه الواحد الحق وهو ممكن فكذا ابدع العقل النفس وهو ممكن ابته لا يخرج
غير ان الواحد الحق ابدع هوية العقل وابدع العقل صورة النفس في الهوية المترابطة
الواحد الحق متوسط هوية العقل واما النفس فلما كانت معلول لم معلول لم يقدرا على ان يفعل
فعلها بغير حركة وهرس كنه بغير فعلته بحركة وابدعت صنما واما ليس فعلها صنما لانه فعل
اثر غير ثابت ولا باق لانه كان بحركة والحركة لا تأتي بالبشر الثابت الباقي لانها تأتي بالثابت
الذي اثره والا كان فعلها اكرم منها اذ كان المفعول ثابتا فاما والفاعل واثره باقية
الحركة وهذا ابيح جدا واداد اراد ان النفس ان تفعل شيئا ما نظرت الى الشيء الذي
منه كان بدوفا واذ انظرت امتلأت قوة ونورا وتحركت حركته اخبر عن الحركة التحركت
تعلقا عليها وذلك انها اذا ارادت التحرك نحو عملتها تحركت علوا واذ ارادت
يؤثر صنما تحركت سفلا فيبتدع صنما هو الحسن والطبيعة التي في الاجرام المبسوط والنبات
والحيوان وكل هو ليس جوهر النفس معارف الجوهر الذي فيه هو متعلق وذلك
ان النفس تسكن في جميع الحواهر الظلية الى ان يبلغ النبات بنوع ما وذلك ان الطبيعة النبات
هي اثر من اثار ما في اهل ذلك صارت النفس متعلقة بها غير انه وان كانت النفس
تسكن الى ان تبلغ النبات وبغيره فانها صارت فيه لانها لما ارادت ان تؤثر
اثرها سلك سفلا حركته عن بسوكتها وشوقها الى الشيء الذي اثره الخسيس خصوصا واذ

لا يشاء

تعمل

ان النفس

ان النفس لما كانت من العقل وكما كانت ابدعت خصل لم يكن مفارقة فلما افقدت كثر
عنه بغيره خلقية وسلك سفلا من اول الاشياء المبينة الى ان غلب فيها ما واثرت
الاثار الحسنة في انبائها وان كانت حسنة فانها بقيت خفية اذا تهيأت الى الاشياء العلية
الكلانية في العالم العفص وانما اثرت النفس هذه الاثار عند شوقها الى الشيء الذي
الاولى فلما اشتاقت اليه اثرت فيه فصارت عند حسن حسن من كل حسن وانما
صارت الاشياء الجزئية حسنة عند الحسن لان الحسن في جزئها والشيء هو شبهه وبقية
واما عند الاشياء العلية العقلية فانها في شيء حسيه هذا فنقول ان النفس لما اثرت
والحسن في سائر الاشياء التي هي جزئها ورتبت كل واحد منها في مرتبة وشرحه في رتبة
منقلا لا يقدرا على التعذر من مرتبة الى غير ما غير انه وان كانت الاشياء الحسية
الطبيعية ذات شرح ورتبة فان شرحها غير شرح الاشياء العلية العقلية ورتبتها
غير ذلك الترتيب وذلك ان شرح الاشياء الطبيعية حسن ورتبة واقع تحت الخطا
وشرح الاشياء العلية شرح كرم لا يمكن ان يقع تحت الخطا لانه صوابا
وانما صارت شرح الاشياء العلية صوابا لا يشرح من العلم الاول وصار شرح الاشياء
الظلية واقعا تحت الخطا لانه شرح ابدع من الشيء العلوي من النفس والنفس التي في النبات
كانت كانهما جزئها في انبائها النبات غير انها يكون جزئها في سائر اجزاء النفس واهل

طيفة رتبة الحسنة

جزء لها سكت سفلها الى ان صارت فرقة الابدان الدينية الخبيثة اذا كانت
 النفس في الشبه البهيم فانها تكون ايها جزء اخر اجزاها الا انها تكون جزء اشرف
 من اجزاء النفس الباقى والكرم والحس واذا صارت النفس من الانسان كانت افضل
 اجزاء النفس والكرما لانها تكون في حركات ذات عقل وتغير وذلك لان حركتها
 تكون في غير العقل اعتراف حركه النفس حستها يكون بان عقل ويعرف واذا كانت
 النفس في النبات كانت قوته السر كون النبات يكون ثابتا فاصل النبات و
 انه يبل على ذلك انك اذا قطعت غصنا من غصان النبات الترقى راس الشجرة او
 وسطها لم يمت الشجرة وان قطعت اصلها جفت من حال تامل ان كانت قوة النفس
 تغادر الشجرة بعد قطع اصلها فحين يذهب تلك القوة او تلك النفس قلنا يصير الى
 المكان الذي لم يفارقه وهو العالم العقلي وكذلك اذا جزء النفس البهيم سكت
 التركت فيها الى ان مات العالم العيني وانما في ذلك العالم لان ذلك العالم هو
 مكان النفس وهو العقل والعقل لا يفارقه والعقل ليس في مكان فان النفس لو كانت
 في مكان فان لم يكن في مكان فهو لا محالة فوق العقل وفي الكل من غير ان يتقسم
 في كل من النفس ان في كل مكان وبسبب في مكان وتقول ان النفس اذا
 من العقل علوا لم تنفع الى العالم الا كما يلوغ غاما وتقت بين العالمين كانت بين

الاشياء

الاشياء العقلية الحسية وصارت متوسط بين العالمين ارض العقل وبين الحس والطبيعه
 غير انها اذا ارادت ان يسكن عقلها سكت باهون معنى ولم يشد ذلك عليها بخلاف ما
 اذا كانت في العالم السفلي ثم ارادت الصعود الى العالم العقلي فان ذلك ما يشد عليها
 واعلم ان النفس والعقل وسائر الاشياء العقلية من المبدء الاول لانفسه ولا يبيد ولا يغير
 من اجل انها ابتدعت في العلة الاولى بغير وسط والطبيعه الحس وسائر الاشياء الطبيعية
 واعلمت الفاد لانها اثار من علة معلولة من العقل بتوسط النفس في ان
 الاشياء الطبيعية بقاؤه اكثر فبقاؤه غيره وهو اكثر ديمومة تاما يكون ذلك على قدر بعد
 الشئ من علة وقوة وطا قدر كثرة العلة في نفسه وقوتها وذلك ان الشئ اذا كان على
 قربة من علة بقاؤه اكثر وان كانت علة كثيرة كان اقل بقاءه وتغير ان يعلم ان الاشياء
 الطبيعية تنقل بعضها ببعض واذا في بعضها صار الى صاحبه علوا الى ان ياتي الى
 التساوية ثم النفس ثم العقل فاشياء كلها ثابتة في العقل والعقل ثابت في العلة الاولى
 والعلة الاولى برو جميع الاشياء وقوتها ما ومنه ينبع واليهما مرجعها كما قلنا ذلك
 مرارا **باب** من النوازل والنقول ان في العقل الاول جميع الاشياء وذلك
 لان العقل الاول اول فعل فعه وهو العقل بعدة ذا صورة كثيرة وجعل في كل صورة
 منها جميع الاشياء الترتيب في تلك الصورة وانما فعل الصورة وحالاتها سوا

قربة

فرد الیهی الا و صورت ذی الصورة کان علی ان یسأل لم کانت العین قلنا لان الصورة
الاشیاء کلها و اذا قال لم کانت الیهی قلنا لان الصورة الاشیاء کلها فان قلت هذه
الطیاعر انما کانت فی الخلق لفظ بها من الایات قلنا انما عینت منک ان فی الصورة
الاولی حفظ الجوهر و هذا القاسم فکون الشئ فان کان هذا کما قلنا فقد کان الجوهر
موجود فی الصورة الاولی و ذلک انما هو الجوهر و ان کان هذا کما کان فی الصورة فی العالم
کل الاشیاء الالهی العالم الاقل لان الشئ اذا کان مع عدمه فغیر علة و کانت علة کما
کاملة حسنة و کان ما صار جوهر او صار ما هو و صار واحد العلة التزیلیة فیرید ان
هناک ما یضاهی و یجانب قلنا ان کانت الاشیاء کلها فی الصورة العقلیة و کان الحسن و احد
الاشیاء و الحسن لم یزل مع صورته نفس لان النفس اذا کانت هناک فیرید علة
و العقل تام کما مع جمیع الاشیاء و کانت علة لا غنة و الحال التریابیة بها العقل
اخیرا فکانت علی ملک الحال اولی و غیر العالم الاقل و ذلک ان العلة هناک و احد من جمیع
لان فیها جمیع الاشیاء فذلک یقول ان الانسان هناک لم یکن العقلیة فقط فاما بان لا یکن
الکون زید و الحسن فصار حاکما صاعدا هناک حاکما عقلیا ایضا و ان قال قائل ان کانت
فی العالم الالهی حاکمة بالقره فاما صارت فی العالم الالهی صارت حاکمة العقل و ذلک
الحسن فیکون المحسوسات قلنا هذا محال و ذلک ان فی العالم الالهی شئ حسن القوة

یکلف

لکانت

تأیید

من

عند

على ذلك روي، الفلاسفة و قبيح ان يكون في الاله شئ حسن القوة و انما يكون في
هذه العالم حساسا بالفضل و ان يكون قوة النفس فعلا حركات و ذلک لان العالم
الاسفل الدنی و یطلق هذه المسئلة بغير آخر فنقول انما نريد ان نصف الانسان العقلی
الذی فی العالم الالهی غیر انما نريد ان نفعل ذلک ان تحبب بالانسان الذی فی العالم
الحسنة قلنا لا نعرفه صراحة صریحة فاذ لم یعرف هذا الانسان فکیف یسمی ان نقول انما
الانسان الذی فی العالم الالهی و لعل ما یطعنون ان هذا الانسان هو ذلک الانسان
و انما شئ واحد و یجعل سببه اخصا من ههنا فنقول انما هذا الانسان الحسنة
نفس بالغير النفس التی یكون بها الانسان انما حاکما فکما ان هذه النفس فی الانسان
و الانسان انما یفعل انما یفعلها بحسب ما هو الانسان فان کان الانسان هو النفس
او المركب من نفس و جسم و لم یکن هذه الصفة و لا کل نفس اذا کانت مع جسم مالم یکن
الانسان منها فان کان صفة الانسان فی المركب من نفس و طاقه جسم مالم یکن ان
هذه الصفة لم تزل و الانسان انما کان اجزا عند اجتماع النفس و الجسم من ما هی و الاله
على الانسان الحاکم فی المستقل لعل الانسان الذی رسیه الانسان العقلی و الصور
فان یكون هذه الصفة صفة کما یكون شیهة لانها لا یمل علی ما هی ابتداء الشئ الاله
هو صورة الخفیة لانها بها هو ما هو و هی استایة لصفة صورة الانسان الیهی و انما یفعل

سواء

النفس

سبح

ما هی

مشبهة

الانسان المركب من نفس وجسم فان كان هذا كذا قلنا انما لم نعرف بعد الانسان الذي هو
 بحق لاننا لم نصف الانسان بعد كنه صفته وتلك الصفة التي وصفنا بها الانسان انما هي
 على الانسان المركب من نفس وجسم لا على الانسان المبسوط الصور الحرف ونبغي ان اراد
 احد ان يصف شيئا هو انما ان يصف مع سواه ايضا كالصفة بالحكمة التي تفتت ذلك
 وحده ما اذا اراد ان يصف شيئا ليس هو كذا فيصف الصورة وحدها فان كان
 هكذا قلنا ان اراد احد ان يصف الانسان الحرف فاما يصف صورة الانسان وحده ما
 من اراد ان يصف الاشياء بالفعل فيصف صورة الاشياء التي بها الاشياء هو ما هو الاشياء التي
 به الانسان من غير ما من منه وهو الذي ينبغي ان يوصف فان كان هذا كذا قلنا
 ان صفة الصورة هو الانسان الحرف انما هو الحرف الذي جعل في الصورة بالحيوة الناطقة
 فان كان كذلك كان الانسان حيوة ناطقة فان كان الانسان حيوة ناطقة قلنا لا يمكن
 ان يكون حيوة غير نفس والنفس هي التي يعطى الحيوة الناطقة للانسان فان كان هذا كذا
 فانه لا يخلو ان يكون الانسان فعلا للنفس فلا يكون جوهرا او يكون النفس هي الانسان
 فان كانت النفس العاقلة هي الانسان وجب ان يكون النفس هي الانسان فقلت
 اخو غير جسم الانسان ان يكون ذلك الجسم نهائيا وهذا محال غير ممكن وذلك النفس
 لا يزمها هذا الاسم الا اذا كانت مع هذا الجسم الانساني الذي فيه الان فان كانت النفس

باعتبار

بيل

ليست

ليست بانسان فينبغي ان يكون الانسان كغيره من المفس فان كان ذلك كذلك فما الذي نسمي
 بقول ان الانسان هو المركب من نفس وجسم مع ان كل النفس ذات كلمة هو انما هو الجسم
 وانما امر بالجسم الفعل وذلك ان النفس فعل في النوع الفعل ولا يمكن ان يكون الفعل
 غير فاعل ذلك يكون الكلمة التي في الجيوب فان الجيوب ليست بالنفس الحب
 ليست بنفس مرسل ذلك ان لكل حب من الجيوب نفسا غير نفس صاحبها فحق
 ذلك فختلفا فاعلمنا وانما قلنا ان المحسوس نفس لان الكلمات الفاعلة التي هي
 بالنفس ليس يجب ان يكون لهذه كلها كلمات غير ان يكون فاعله وذلك ان
 الكلمة الفاعلة انما هي انما هي النفس النامية والنفس الحيوانية السري اي
 والهمم النامية لانها اشبه اظهار الحيوة من النفس النامية فان كانت النفس هي
 الصفة ان فيها كلمات فواعل فاعلها ان في النفس الانسانية فواعل فعل الحيوة
 والنطق فاذا صار النفس الحيوانية الساكنة في الجسم هي هذه الصفة قبل ان يكون
 فهو ان لا محالة فاذا صارت فالبيد صمم انسان اخر ونفسه على نحو ما يمكن ان
 يعقل ذلك الجسم من صمم الانسان الحق وكما ان المصور يصور صورة الانسان المحسوس في
 مادته وفي بعض ما يمكن ان يصور في صور على ان يفسد تلك الصورة في صورته
 هذا الانسان على نحو ما يمكن ان يفسد الصورة في صورته فان كان ذلك الصورة اما صمم

كلمة

يقين

الانسان النفس والاني والعقل والاشياء
 وذلك ان العقل والاشياء والاني
 الجسمانيات الانسان النفس والاشياء
 من النفس والاشياء والاني
 حس الاني نوعه افضل من الجسمانيات
 الانسان النفس والاشياء والاني
 كما يتبين من العقل والاشياء والاني
 من الاشياء السقيمة والاشياء السقيمة
 صارت هذه الاشياء تشبه تلك الاشياء
 مستفاد من الانسان والاشياء والاني
 محسوسات في الانسان والاشياء والاني
 بحس الانسان والاشياء والاني
 من العقل والاشياء والاني
 البصر في الانسان والاشياء والاني

المنطق

ص

صارت ذلك الحس البصر في الانسان والاشياء
 دينة وهو انما هو تلك الاشياء والاشياء
 ونصف تلك العقل في الانسان والاشياء
 العقل في الانسان والاشياء والاني
 والاشياء والاني في الانسان والاشياء
 العقل في الانسان والاشياء والاني
 العقل في الانسان والاشياء والاني
 العقل في الانسان والاشياء والاني
 العقل في الانسان والاشياء والاني
 العقل في الانسان والاشياء والاني
 العقل في الانسان والاشياء والاني
 العقل في الانسان والاشياء والاني

ولا فائدة

تتناهي خلق في ذلك العالم وذلك انه ليس شئ من الاشياء يتصور ان يكون مجموع القوة
 التي هي قوة القوة ومبدعة وان يكون الموضع الذي هو ان يكون اليه وان تتناهي عنده
 ان يكون هو ذات نهايه وانما يتناهي الخلق لا القوة المبدعة للخلق كما صار مراراً فمواضع
 فان قال لم كانت هناك هذه الحيوانات الغير الناطقة فان كانت لانها كبرية شريفة فقد
 يمكن لقائهم ان يقول انها هناك اكرم جوارها وشرفها وانما كثرت هذه الحيوانات لانه اخر
 ان الله سبحانه وتعالى قال في ذلك من الخلق من لم يكن له ان يكون دونه اذا
 فيه فنقول ان العلم في ذلك من الخلق ان الله ان البار الاول واحد فقط من مجموع
 الجملات وان ذاته ذات مبدعة كما قلنا مراراً وادرج العالم واحد ولم يكن من الخلق
 لوحدانية المبدء ان يكون مثل وحدانية المبدء والامكان المبدء والمبدء والعلم والمبدء
 سماً واحداً واذا كان واحداً كان المبدء مبتدعاً والمبدء كثره اذ صار له جوارها
 مبتدعاً وهو محال فلما كان هذا محال لم يكن يتصور ان يكون في وحدانية المبدء كثره
 اذا صار له الواحد الذي هو واحد من مجموع الجملات وذلك انما كانت الواحد المبدء
 بعد الواحد المبدء لم يكن ان يكون فوق الواحد المبدء والوحدانية ولان يكون شئ
 وحدانية منه بل كان من الواجب ان يكون الواحدانية انفس من الواحد المبدء و
 اذا كان السائر الذي هو متصل الافضلين واحد كان من الواجب ان يكون من الخلق

القوى

المبدء

المفصول

المفصول عليهم اكثر من واحد فلما لم يكن شئ الفاضل سواء فان كان ليس من الخلق
 ان يكون المفصول عليه واحد افلا محال انه كثر لان الكثير خلاف الواحد وذلك ان الواحد
 هو التام والكثير هو الناقص وان كان المفصول عليه في كثره فلا اقل من ان يكون
 اثنين وكل واحد من ذلك الاثنين يكثر على ما وصفنا وقد يوجد الاثنين الاولين جزم
 وسكون وفيها عقل وصورة غير ان ذلك العقل ليس هو العقل واحد منفرد لكنه نقل في جميع
 العقول كلها منه وكل واحد من العقول فهو كثر على قدر كثره العقول والكثير منها والنفس
 التي هناك ليست كائناً نفساً واحدة منفردة لكنها كانت النفوس كلها معها وفيها قوة
 ان نقل النفوس كلها لانها صورة ما فان كان هذا هكذا وكانت النفس الناطقة واحدة
 من النفوس فلا محال ان هناك ايضاً الا انه هناك صورة بغيره يسمي في نفسه ان لم يكن من الخلق
 الا انما اذ صورته كثره ان كانت صورته كثره ان قال قائل قد يجوز لما نقل العقل
 الحيوانات الكثره في العالم الكريم الا انها الحيوانات البرية فان كان يجوز ان يخلق فيها هناك
 وذلك ان كان الخلق الناطق العقل هو اكرم الالهي فالخلق الذي لا نطق له ولا عقل له هو
 الخلق الذي فان كان الكرم في الموضع الاكرم فالخلق الذي لا يكون من الخلق في الموضع الادنى
 وكيف يمكن ان يكون في العقل شئ لا عقل له ولا نطق وانما نقل العقل العالم الى كثره كثره
 عقل ومن جميع العقول ومنه العقول بغيره فنقول انه من الخلق ان يرد على هذا القول

عنه واد

عقل

ان كان هناك ما كان هناك
هناك ايضاً

نقول

تعالى

لا اسفل ضعف خفي بعض فاعلمها وكلما خفيت بعض فاعلمها العاليه حث
 من تلك القوي خمس في يكون ذلك الحرفا قضا ضعيفا فاذا صار ضعيفا جبال الى
 العقل الكائن فيه محدث الاعضاء القوية به لا ما تنقص عن قوته هذه كذا بعض الحيوان
 اظفار وبعضها مخالب وبعضها قرون وبعضها آليات على نحو نقصان قوه الحيوه فيه فان
 كان هذا هكذا قلنا انه لما سلك العقل الى هذا العالم الاسفل وانشغل بقضا كثير اجبال
 لذلك النقصان قايه بعض الآلهه التزمير بما فيه تصير بها ما كما لا وذلك انه فيكون
 كل من الحيوان تاما كما لا وذلك بانه حروانه عاقل فان قال قائل انه قد وجد
 ضعاف ليس لها شيء يرفع به عن نفسها قلنا انه قد يكون من ذلك الحيوان واليه
 يمكن ان نقول له انما اذا جمعنا جميع الحيوان بعضها الى بعض كان الكل منها تاما كما لا
 تكون الحيوه والعقل كنهها تاما كما لا ويكون كل واحد منها تاما كما لا على نحو المتيقن بهم للتمام
 ونقول انه ان كان ليس كل واحد واجب ان يكون العلوي واحد محصا مثلا يكون مثل
 العلم كما بينا انما محاله اذن انه فيكون واحد امركيا مرشبا كثره لا يمكن
 ان يكون مرشبا قضا بهه والا كان كنفيا ان يكون واحد فقط فكون سائر الاشياء فيه
 باطلا اذ كانت شبيهة بعضها بعضا فيكون مرركيا مرشبا مختلف الصور وان
 كل صوره فيها الصفات تاما وان يكون كل منها في واحد من الصور على نحو خلاف المشاع

بعضه

واحد

متفاضلا لكنه لم يها للحرث واحد واما به يستبعد ان يكون صفات العقل الاول مختلفه
 لا يكون قضا بهه فان كان هذا هكذا قلنا ان لكل حشا وهو ان يكون مرركيا مرشبا مختلفه
 وللحاش حشا وهو ان يكون كل واحد من الاشياء على ما يليق به ان يكون وكذلك هذا العالم
 مرركيا مرشبا مختلفه والعقل الذي فيه منها فضل والكل واحد بانه عالم والكل واحد
 منها شرفا كان او دينا فضل على نحو ما يليق به من الفضيله والتمام فان كان هذا محال
 وصفا رجعا قلنا ان كل صوره طبيعيه في هذا العالم هي في ذلك العالم الا انها
 بنوع فضل ولك ذلك انها منها مستقله بالسيول وهو هناك لا هوولي وكل صوره
 طبيعيه منها فخر صنم للصوره المر منها الشبيهة بها فهاك ساء وارض وهو
 واما وانما فان كان هناك هذه الصوره فلا محاله ان هناك نباتا اية فان قال
 قائل ان كان في العالم الاطمان نبات فكيف هناك فان كان ثمة فاروا رخص فكيف
 هما هناك فانه لا يكون هناك اما جبين او منين فان كانا متبينين مثل
 ما هما فاما الحاقه الهمما هناك فان كانا جبين فكيف يحيان هناك قلنا اما النبات
 فنقدر ان نقول انه هناك حلالها هناك حرايه وذلك ان في النبات كل واحد محمول
 على حيوة وان كانت كلمة النبات الالهولي لا حيوة فهاهنا لا محاله نفس الالهيه
 احمر ان يكون هذه الكلمة من النبات الذي في العالم الاطمان وهو النبات الاول

في

الا انها في نوعها واشرف لان هذه الكلمة التي في هذا النبات اما من تلك الكلمة
الا ان تلك الكلمة واحدة وكلية وجميع الكلمات النباتية التي ترهنا متعلقة بها
فاما كلمات النبات التي ترهنا فكلية الا انها جزئية فجميع نبات هذا العالم لا يخل
جزئي وهو من ذلك النبات الكلي وكلما طلب الطالب في النبات الجزئي وجد في ذلك
النبات الكلي اضطرابا فان كان هذا هكذا قلنا ان كان هذا النبات جزئيا
ان يكون ذلك النبات حيا ايضا لان ذلك النبات هو النبات الاول الحى فاما
النبات فانه نبات ثان وثالث لانه ضمن ذلك النبات وانما هذا النبات
ما يفيض عليه ذلك النبات من حيوة فاما الارض التي هناك ان كانت حية او ميتة
فاما ستعلم ان هذه الارض ضمن تلك فنقول ان لهذه الارض حيوة وكلها على
والدليل على ذلك صورها المختلفة وذلك انها تنمو وتنبت الكلا وينبت الجبال
نباتات الارض وهي اصل الجبال صوان كثيرة وسعادن واودية وغير ذلك وانما يكون
هذه فيها من اجل الكلمة ذات النفس التي فيها فانها هي التي تصور في داخل الارض
الصورة وهذه الكلمة هي صورة الارض التي تفعل في باطن الارض كما تفعل الطبيعة
في باطن الشجرة فالكلمة الفاعلة في باطن الارض يشبه الطبيعة الفاعلة في باطن الشجرة
الشجرة تشبه الارض بعينها والحجر الذي يقطع من الارض يشبه الغصن الذي

ان
ذلك الحى
ما هذه الارض

يقطع من الشجر فان كان هذا هكذا قلنا ان الكلمة الفاعلة في الارض يشبه طبيعة الشجر
ذات نفس لانه لا يمكن ان يكون يشبه وان تفعل هذه الافعال العجيبة العظيمة في الارض
فان كانت حية فانها ذات نفس لا محالة فان كانت هذه الارض حية التي هي ضمن
جسمها الحى ان يكون تلك الارض العقلة حية اليقين وان يكون من الارض الاول ان
يكون هذه الارض ارضا ثانيا لانه تلك الارض يشبه بها الاشياء التي في العالم
الا انها ضياء لانها في الضياء الاضواء ولذا كل واحد منها برر الاشياء وادراكها
صاحبه لصار له تلك كلها فكلها وصادر الكل في الكل والكل في الواحدة والواحدة في الواحدة
والواحدة منها هو الكل والنور الذي يضيئ عليها لانه ثانيا لانه قد كان صاير كل واحد منها
عظما وذلك ان الكبير منها عظيم والصغير عظيم وذلك ان الشمس التي هناك هي مركز
وكل كوكب منها شمس لانه في ان منها ما يعلب الكواكب في شمسها ومنها ما يعلب عليه
الكواكب في شمس كوكبا وقد تر كل واحد منها من صاحبه وتر كلها في واحد والواحدة
يرتفع كلها في هناك حركة الا انها حركة في محض وذلك انها ليس حية اولى بها
الشيء ولا غير المتحرك بل هي المتحرك وهناك يكون فقر محض ليس ذلك الكون
موزون ولا هو محتفظ بالحركة وهناك الحس المتفر المحض لانه ليس محمولا في شيء ليس
بحسن ولا هو يشبه القبح وكل واحد من الاشياء التي هناك ثابت تام في الارض

الحيوة

في الحكمة ان الحكم الحق هو جوهر الجوهر الحق هو حكمه وكل حكم عن انما ابتدعت من ذلك الحكم
 الاول وكل حكم عن انما ابتدعت من ذلك الحكم الخفية ولذلك صار كل حكم ليس فيه حكم اخر من
 غير انه وان لم يكن جوهر فانه لما كان مبتدعاً عن الحكم الاول صار جوهر امره لا نقول ان
 ان يقطن بطلان ان جوهر الاشياء الترتيبي ذلك العالم بعضها ارفع من بعض الجوهر ولا
 بعضها اشرف صورة من بعض او خشن بل الاشياء الترتيبيات كلها صورة واحدة
 وهي مثل الصور الترتيبيات المتوهم انما هي نفس الصانع الحكيم ليس صوراً كصور صورته
 في حياض لكنها صور في انيات فذلك ساء الاولون مثل الصور الترتيبيات
 انما هي جواهر ونقول ان الحكماء المبصرين قد كانوا ارادوا بلفظ اوامهم هذا العالم
 والصور الترتيبيات وعرفوها معرفة صحيحة اما يعلم كمن لا يعرفه وعلم طهره والاسرار
 انهم كانوا اذا ارادوا ان يصفوا شيئاً بنبوة حكيم صحيحه عليه وذلك انهم لم يولوا
 رسماً كتاب موضع بالعادة الترتيبيات بل كتبوا لا كانوا يستعملون القضايا والاقاويل
 ولا الاصوات واللفظ فيعتبرون به عما في نفوسهم الى من ارادوا ان يصفوا المعاني بكنههم
 كانوا يتقشونها في حجارة او في بعض العلوم نقشوا فيها واما هؤلاء من الاصنام
 اصناماً وذلك انهم كانوا اذا ارادوا ان يصفوا بعض العلوم نقشوا فيها واما هؤلاء
 الناس علموا وكذلك كانوا يفعلون في سائر العلوم والصناعات اعز انهم كانوا يتقشون

صورة
 صورة كاذبة

يشتبهون

الاجسام

لكن

في الحكمة
 في الاشياء
 في الحكماء

بالغة

الحكمة من الاشياء صنما بحكمة متفقه وحكمة فائقة وليست تلك الاصنام في هياتهم
 تكون لهم كائنات كسطق وعرف يقربا وعلى هذا كانت لبتهم الترقية واقربا
 ووصفوا بها الاشياء وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان يعلموا ان لكل علم وكل
 حكم وكل شئ من الاشياء صنما عقلياً وصورة عقلية لا يحول لها ولا طهر بل
 هي متبعية لدفع واحدة لا روية ولا فكر لان مبدعها واحد مسوط سابع الاشياء
 دفعة واحدة بآية فقط لا موع آخر من انواع العسل وكانوا يشنون تلك المثل للاصنام
 ههنا ما آخر دونها في النقا والحسن وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان يعلموا ان ههنا
 الحكيمية انما هي مثل تلك الاصنام العقلية الشريفة وما حسن ان يعلموا وما اصعب ما فعلوا
 ولوان اهل الطال الفكر والروية في العبادات من اجلها فعلوا ذلك وكيف لو انك
 العقل العجيب معجب منهم وصواب انهم فان كانوا هؤلاء الرهط اهل الدرع لانهم
 الاشياء العقلية واخبرونا بالعلماء النفا لوجهها الاشياء العالية ثم مثلوا بالاصنام غلظ
 واقاموا الاصنام اعلا ما كانها كتب يقربا فبظهر من عجب الحكم الاول المبدع لظاهر
 فرغبة الاتقان من غير ان يروى في العلم كيف ينبغي ان يكون كل مبدع منها متفقا
 لانها فانية في الحكم والفضل والحسن بالهوية فقط والصور اربع السار سمانه الاشياء
 ومبرها متفقه حسنة غير روية والخص من عند الحسن والنقا والاشياء الرفعة العقلية

في الحكمة
 في الاشياء
 في الحكماء

صوره الكسوف ثم قبلت
عن ملك الصوره صوره
ثم قبلت

۴۴

5

قال ارسطو في كتابهMeteorology انما درست الدورات التي هي آخر القمران واول العرب وحيث بالظلم
المحيرة والظلمة لانها موضع متوسط بينين وفيها يكون نقصان النهار وابتداء الخيل للمعد والكرات كلها فيها
نافعه القوة ان زحل والجمع خاضع وايضا قال في الحكمة العظيمة وصحاب النور والشرائع والنبوت
يكون مواضعهم في سائر العوان الاعظم على الخيل والعوان الاوسط والانتقال ولا يولدون في ما بعد اصد
اذا ولد مولود الكواكب العلوية في شهرتها في الحمل والسرطان والحسر والميزان كان ذلك المولود شرفا
على العبد كما في العلم والملك والبر والعم

اور الصدوق في التوضيح

[illegible]

ومن اسطر على الفلأقن زوجه
 نقول انما الحكم ما غرضك نقول
 شت اضربه بالقسط نقول اسطر
 هون عليك فان الشقة لا يكون
 ناه

قال ابن العربي في حور من لوصف لعمام النحل

قال ابن العربي ما ادر ما حور من العقل والبرهان
عنه ان الصريح والابتهاج وروى عنه في حور من
الطرح حوران هو الصلوات في الجمل واما قوله في حور من
وفي حور من وروى عنه انه من حور من وروى عنه
ثم ذكر ان حور من هو الصلوات العقل والبرهان
علمه فتصرف في حور من وروى عنه في حور من
في حور من وروى عنه في حور من وروى عنه في حور من

روى عنه في حور من وروى عنه في حور من وروى عنه في حور من
ابن العربي في حور من وروى عنه في حور من وروى عنه في حور من
في حور من وروى عنه في حور من وروى عنه في حور من
وفاي وروى عنه في حور من وروى عنه في حور من وروى عنه في حور من

سئل القاطن عن العالم المحدث
هو ام من حور من وروى عنه في حور من
العالم من حور من وروى عنه في حور من
العالم من حور من وروى عنه في حور من
فقد يكون السور الامم مقدر واما الاتقان الامم
ثم سئل في حور من وروى عنه في حور من
كان في حور من وروى عنه في حور من
العالم من حور من وروى عنه في حور من
العالم من حور من وروى عنه في حور من

كتاب جنة
دانشگاه الهیات و معارف اسلامی مشهد

ادب الصديق
في حور من وروى عنه في حور من
العالم من حور من وروى عنه في حور من
العالم من حور من وروى عنه في حور من

العالم من حور من وروى عنه في حور من
العالم من حور من وروى عنه في حور من
العالم من حور من وروى عنه في حور من

جزية ناقصة مستثناة بالشرعة وافعال الشريعة كلية بالشرعة بالسياسة واما من جهة الانفعال
ان امر الشرعة لازم لذات المأمور به واما السياسة فخارج للقائد مثال ذلك ان الشريعة تقرر
بالصوم والصلاة فتقبل وتقبل بنفسه السياسة اذا امرت الشخص بامر رفق الملبوس واصل
التحمل واما ذلك من اجل الناطقين لا من اجل ذات الالباس والفرق بين الشريعة والسياسة
من جهة نهايتها ان نهاية السياسة هي الطاقة للشرعة وبها لها كالعهد للمول بطبيعة من العصبية
احرفا والطاعة للقائد ظاهر العالم باطنه وقامت المحسوسات وظل المعقولات وحركات
الاجزاء نحو الكل كانت الرغبة من القضية القاعلة والزائدة والقنب المنفعة المرجية منها المغيرة
بفضل حجة والعقاب فضيلة واما حال الانسان عند ذلك فيكون راحة من الموديات و
فضايل سودية الى الخيرات كالعادات المحمودة وترفعه المذمومة فالموديات للانسان
هي القينات المحبة الزمان انصرف عنه فرجوة اكتسبه العادة الروية وتهورت
في المساك المحبوبة وان انصرف عنها لم تعجبه وقصدت الغيرة كان كل يوم مضر في
هذه الروية افضل من هذه واذا عصت سياسة لشرعية تاملت الاحاسن على الاراء
وازال الخضر للاسباب البعيدة ووقع الاصلاح للعلل القريبة ورار الملوك ان بها
وبافعالهم نظاما ملكوه ما فاعان لقائهم فوفا وجميع عبيدهم علم ومنعوا نصيب الكل منه
ونسوا ان على كل جزء من اجزاء العالم خرج لجلته تعديل نسبتة ويتوابع معه احاد فاذ
تعدوا ذلك ولم يعلموا واهملوا اقامة الناموس تحرك عليهم قهرا ليرد ما افسدوا من
وقد كان ماريوس ملك اليونانيين الذي ذكره ادميرس الشاعر بابنية واما تيتوس
سلطانة من رفاة العيش لم يكن لغيره راحة ايد في زمانه وحوارح سلطانة فخرج
الى فلسفة تحضره فقاموا مصاردا وروا مودة وموارد فقا لواله قد تاملنا امرك
فلم نجد في حركتك ما يدعون يحكك واما يعلم الحكيم الافراط وسوء النظام الواقعان
الغلو والفساد

السياسة
تعدت

الافراط

من الجزية واما ما خرج عن ذلك فليس تحت عن الحكم واما ما يوقف عليه من جهة النبوة وشاروا
عليه بطلب من عصره ليجمع لرحلهم ما ينبغي النبي وقالوا ان لا يسكن في البلد ان العادة
واما يكون في القواضر المغفرة بين فقراء اهل ذلك العصر فاهم ما يجب ان يكون عليه
رسالة له واما يكون دليلا لهم عليه فقالوا له اجعل رسلك اليهم من لانت سيجته وطهر فباعته
احد فت اجتهه وكان رجوعه الى الحق احب من طفره به فان بين من استولى عليه هذا
الوصف وبينه وفضلته لهم عليه وتقدم لهم في المسئلة عنه وعند سقطار اسه وشنشانه
وسيرة في هذه المواضع فانك تجد زاهد الفلكم راغب في الصدق مؤثر للعلو بعدا
من الجيلة غير خطر من الملوك تسبونه الى تجاوز حده واخراج عما جرح عليه اهل طبقة له
تأمل الخوف وتخال فيه الغفلة اذا تخلم من الاسور توهمت رانه عالم اصوله ليس
يعرف ما يتوق اليه واذ اسئل عما يصدر عنه ذكر انه يفرح لسانه وفي خاطره في البقطة
وبين النوم واليقظة مالم يرد فيه واذا اسئل عن شيء رايته كانه يقضي الجواب من غيره و
لا يفكر في القادر عليه المستبطل فاذا وجدوه فتجمع بهم الى ما يفرم وضعة اعاجب نظره
لسانه ويده فمع الملك سبعة نفر واصل اليهم اسئل من وحده في الحكماء فوجوه انفسهم
فوحده على ساقه خمسة ايام من سقوا رينوس في قرية قد خرج اكثر اهلها عنها وسقوا
فريام من رينوس لما ارادوه من لين حوارته وكثرة الانشغال به ولم يسبق فيها الاخر
بسر الزناد وقد معه داعم الاكث وشيخ وز من قد خلعهم الحمد والصف وهو بينهم
فمنزل ثعبت دخول المنزل جماعة من هؤلاء القوم قد شغلهم حوارته والهامهم غر الخبوط
الزفة وصل اليها غيرهم فقتلواهم اهل القرية بالرحيب وسالوهم عن سب دخولهم
فرتبهم الكفة الرئيس فيها ما كبس امثالهم عليه فقالوا رغبة فرقا هذا الرجل و
مثا ركنتم فزوا يره وسالوهم عن وقت خلوة للقائه فقالوا له شيء شغلنا عنكم

عن الفلسفة
ان يطلب

الباطل
عليهم

تخلف
برقي

رواية

ومع
السياسة

محسوس

قد ضلوا عليه وجهه مخفيين جماعة قد عضوا ابصارهم من مية فمراه السبعة النفس سبقتهم العرة و
 غرهم البيرة وسهم الحكيم ما كلفه وستم تحت برية ان استبرأه وعبارة حاله فسلموا عليه في
 السلام ردة اضيفا وهو كان على المنجى فزاد نفاسه حركات حيوة ان نخل فلما بين مرحلهما
 عضوا ابصارهم ووقفوا فوق المصلين فقال يا رسول الله ان نخل فلما بين مرحلهما
 ان سلاصة فرسوق الخيرات احدا به فاسده باغره منها وكان سبيد السيل من كل بحر وستان
 كثير الزهر والثمار فصرف اليه اكثر من حصة من اوك السبستان وطرا انه اصبح له فكان بازا
 من حصة ما تصاغر طعوم واثاره ورواح ازماره وسبا بجفاف شجاره واغرسه بالصوب
 على سبوت السبوت السبوت الم يكنوا انفسهم حتر فامسح او كلفه فقفوا فوق المصلين فقال الحكيم و
 بقيت انا جالس خارجا عن حلبة لا تستبرأه وانقصر عجائب فصاح ليا ايها الحسن الظن
 كان ما طمعه ان سلك يفكره بين المحرمات الخزيه والمقولات الكنية واستخلص منها عطا وقف
 به على طالع المحرمات وما قرب منها فظفر انه سبغ به الى كل علة وسع انك لا تفصل الى تبذه
 الطرق لكن من جهة ميز وبن حلقه ونصبت له لاله ارادني فاصرف اكشف انيك الى
 الاستدلال عليه فاذا الصبة فارادوا اليه ما فضل غم حركت فقه حمله فمحرر ما فرقت به بنية
 بين غيره جلته سمة لا تستعرضها افهام المخلصين للتحقق ثم تابك وقور طرفة فصرح من حوله الم
 ما كان عليه وخرجت من غده فلما كان العشي عدت اليه فسمعت مخاطبة من حوله السبعة النفس
 بش من كلام الرضا ومنها هم في عظمة الحدة فلما انقصر ظلام ثقت له سميت ما سلف لك في
 صدره في اليوم وانا اسلك زيا دقي فقال كما سميت ما فاهو شتر صغر فرفقت والظن
 برسا في السبع والزم كان منه شتر فسقف عليه فاقته غده ثمة ايام اوبرهم
 في السبعة النفس او طاهم فيا بون ذلك على فلما كان اليوم الرابع دخلت عليه
 فيما كنت في حلبة نقشه ما كان عشي في اليوم الذي وضعت عليه ثم قال يا رسول الله

البلد

رسول

المخلصين

ما

السلا

المستبط نفه في الرجوع اليه ارجع الى بلدك فانك لا تحقق ما جئت فاني فستخبر بعدل
 مثل الخزانة كان في هذه فخرحت من غده فلحقته بلده وقتت قضا الخبة وتولى الامر
 بعده كمل من اهل بيت اريوس فرزة المطالم فخلص الارواح معشيتها من ليو سات
 الرقة والبطالة قال الاطالون وهذا الجزء وان جرح عنده لم يبلغ اريانه قصر الشعاع عري
 الاشياء التيرة فان الحكيم المبرز النور قد بين فكره اوضاع احسن اهدم القور الروحية بقبل
 جميع ما تضمنه ولا يكر شيئا منه
 تقدم المعرفة بهر علم النفس الناطقة بالسكوت وغرور ما هو بالقوة الى الفعل لان النفس تقدم
 عند ما بعرفه حوادث تكون صادقة فلما نذر ركونه وحكم اوجبه من طرفين احد هما من امرها
 معروفة فندما انا محسوسة واما معقولة فبقدر تطرق الاستدلال والقياس تنذر بحدوث وجوب
 الكلام والطرق الشاذة وقوف النفس على ما حدث وابتادها ما يكون من طرفين الوجه لا غرض في نقد
 بتوطئة ذلك لا تدار ولا لتلك النبوة فلما كانت المعقولة تترك من علوم كثيرة وحاسمتها
 فلما كانت المعقولة تكون في بعضها اظهر واحد في منها فبعض وجب ان يخبر بها وبصنف به
 ما يعرف فيها واحد ابعده واحد وتران الوجه بجانب لسايرها وتخطو على حاطة فيحتاج الى الاستنباط
 فالعلوم التي يستنبط منها تقدم المعرفة اهر النجوم والطب والزجر والسودا والاسس الترتيب
 بذلك من الروايات الكهانة والمحققون والمفردون فاما علم النجوم فغلة هو لانية مثل علم
 الطب الا ان الفرق بينه وبين علم الطب لم علم النجوم يستدل به من العقل على المعقولة وعلم الطب
 يستدل به من المعقولة على المعقولة فلما كان ذلك صلب النجوم يحكم باقته تقدم علمه غده من حاطة المعقولة
 والطبيب يستدل على العلم من اعراضها التي هي حلولات لها وتقدم المعرفة يكون بالقائية
 وشدة الدروب في تقطير قصا ما كما يكتب الرجل الحكيم بايطها من الحروف فان
 زادها وانقص من فاجب الكلمة التي ارادها من منازات الى الرجل الحكيم فيقطع

نسخة
وقد فخر

المحققون

مفعول

واثاره واستخذه ثم قال انها المحتجج والاشكال في انه لابد ان يتصور في كنه هذه الاشياء
 ما اثرته لك من المال وحق اليك العظم ان حق من لعب بانتم الله ان سدا ما لا يعود
 استخذه لك فذهب المال من ذلك الاسود قال اقلنا طرنا لفرق بين الوحي
 بين هذه المعارف التي قد تناذكرها في الوحي يرد على من يورد الوحي فانه قد
 غير الزيادة في النقض من كايقاع القول المصحح للسمع من الكلام ويوجد وصف
 ومناه خارجين من هذه من خارج المعرفة من هذه العلوم يكون بالقبالة وسعة الدرس
 ونسقط قضاياها ونظمها كما كانت الرجل الكلام بها يطهر التي اخرى فان زاد فيها حقا
 او نقص من خارجها كانت الكلمة الشرا اذ ما عن من مذهب اليه ولان منه بقا الشخص
 قصيرة وحفظه ينقص عن الاطالة كمن يعرف وكانت حاجته غيرة من كونه
 كان لصعده عالما بانه مصطرا الى قول كثير من العقيدة في الامور الطبيعية النفسانية
 والعقلية ولو كان لا يركب مركبا لا يجد العلم بالملامح واللبس ثوبا لا يجد الحقائق
 ولا يعلم علما دون قيا به ونفسه مشاكسة ضاعه في العمل لم لو تف بالاشجار
 الطلب فذلك استخذه ثم طبعه المكنى لانها اوسع واقل الافعال قد يدركها
 ومن شرايع المستطالين عليه ما تطبع المحمود في هذه الاحوال ووجد فيه ما يكفيه في
 الاستنباط والقرب عليه ما لا يوجد الا في طول الارض والكان الانسان لا يستعمل منه
 والاصناعة ولا علما الا بالاشراك ايله وسماواتهم في علم العلل والاصول والفروع
 لو قف بالان السع او عجزه الطلوع استنع عليه العرض فلما كان الامر على ما قد نشأه
 لم يتيسر له من شخص قول ما لم يتم اليه من علم والبرهان فيه لا عذره ولا عذره
 وكان له من الاشياء الطبيعية التي يستعملها الطرق التي يسميها اليونانيون الاتخدام
 فان من الناس من يعلم ان بعض الالات المصنعة محركة بالصنعة قد عظميت جهتها

وج

الدون
تلقظ

نقد
نقد

بالخياط

سمه

من الصواب

من الصواب وان لم يكن المستوعف لما صاغوا في الاشياء النفسانية لم يعبروا بصحة من بهما وانما
 وفي الاشياء العقلية اختراع الهيات الطبيعية والعيان الروحية وظهر العقل من صور مختلفة واشباه هذه
 المعوقات التي تقف كرها في دلائل وبراهين بحسب معاد العقل والمورد لها والقول من ما يترجم وارجو
 اليه فيما مر به لانه قيم العالم وهو نحو من جهة العالم ما يجوه الطبيب في جسد العليل فكلون حسنة او
 بحسب الحاجة الى دفع ما يحتاج فيه فهذه كانت الشرايع مختلفة يتقيد الاشخاص منها بالبرقة وبالحشونة
 وكنت بالذلة والالم وكنت بالابانة والخط فانما يحافظ قيم العالم على صلاح عقله فاذا اضطرب
 ما منه ظهر الموضوع العقل وكانت شريعة ذلك العصر دوا ملاذا اضطرب فيه منه وما يقع فيها
 سفك دم واباض فرج وما لبس بمنزلة قطع عرق من الحسنة يتلف فساد جودا بالصلاح حكمة والعقل
 لماعة من الناس عن هذه المذمبة فيعبد على احساس على الاراء وتوهمهم ان الشريعة المطلقة هو العلم
 والخير المطلق هو اللذة فذلك مقتضى وان الجزاء على الاعمال بالالم واللذة به او يصرف في
 القليل من الطمأنينة لان اكثر العلل المحفزة لغير الم والمولم في الاودية يكون ما فاعا وكثير من المقتدة
 ضارا ونسك عن نفسه فمعه عن الشروع في البساط بالاشياء التي تطفئ بها صفاء الروح وتقادير
 وما وصف بها البارز اليها مثال تلك الكبر من قماره يجلس عليه وهو التي حركت صانعه لعمله على
 الموافق للكلوس والفرق بين هذه الامور ومن انكار عن ذكره ان هذه على طبيعة لا صور
 محتاجة بعضها الى بعض مفقودة بل من الكفان واليه جميع هذا البارز من جنس ذكره
 الخطا من معتقده لانه لا يحفل في السمس وهذا الاخر من دمنه ولا في النفس عصبه الابلج
 عصره ونها بالبهتان اشبه من بهرمان وليس البارز عن ذكره على شدة الشدة ورجوعه
 جعل ابناء قس العدم عليه وقال فيها ما لمي فان تشيع الحبيب النور هو عدم استفاد من بعض
 الاسباب العموم ذلك جبر هذا الجوى فهدان بهذا ان السار عن ذكره وصل شاذة من جبر

يستعبد بالارادة

بالهت

بالهت

وان عجز الحيات عن احتمال جود وينوع الشرور لان هذه الطوائف جعلها جسم نهاية
ما وصلت اليه الكار او لما كان الرمان والحركة موهوبين بالجسم احتاجت في ازالة الباري عن ذكره وجل
شأنه بما يكون واعلم ان الشئ بالقوة واضح في التعليم شئ كسوف النيران وبلغ ما يتكف منها واحد
ان يكون مع الرمان العلم ما يكتشف فيه وانما هذا يتم على هذه الطائفة بجعلها الشئ بالقوة وقد اعتقدت
طائفة اخرى في النفس انما صورته مرادها جعلت خواص النفوس وادرسها ما اعتقدت الى النفس
سطل عند مفارقة الجسد ونحو ان النفس قوتها الجسد مفرقة لا تعريف الصانع لانه ونظم الجسد
هو اسنفس الشخص مائة ستة واليقيم النفس بعد مفارقة خطه واحده ولو كانت النفس صورة في
وصورة المراح تغيرت العبد والصحيح ان النفس لو كانت كسوف النيران لكانت غير زاهية ولو كان الامر كذلك
اعلمت نفس العبد ما كان في صفة ولا توقف في رزقه على ما كان في خلقه وهذا بعيد عما وجد وعرفنا
ان الله عليه وانا ينبغي ان يستلوان حيوة الشخص في المدة التي يستعمل فيها النفس في الجسد والموت
في المدة التي لا سعة فيها ولم يفسر يرى ان الجسد في النفس وان العاقل يرى ان النفس في الجسد
لان الجوهر اعم من الجسم وكان النفس فصل الاثر لقبولها عاده الترفه والفاقة والمحبة والغيرة
جوهر اعم من الجسم فاذا فارق النفس الجسد وكانت سيرة السيرة على ما في جيبها فحينما
ما يخلقها من قراره الفؤاد جسدا من الجسم كانت جيلة السيرة تحت سترة وفوز ما سجدت عن
اجلها كانت وكانت محركة للنفس في عالم الكون والف وما سجدت المعرفة بالعلم لان
افضل استفيد النفس في عالم الكون والف هو معرفة العمل اذا كانت العمل في الدنيا وما كان
يبيع الشرور في عالم الكون والف المكتسبة للنفس هو السيرة في الجسد والعبادة والشرارة
وكان الجسد بعد ما انفك عن اعيان الاشياء متفرقا في الحق انه باطل وبالباطل انه حق كما
دراسة ما في الصفح الترفه كفتا مشقة المعايير واهميت البينا ما احتجنا اليه من الاستجها
مفروغاته اولى بمنزلة حسن السيرة والحيوة وحسنة الجسد اية ولما كان العصب يطلب الشخص

استعمل

بارزانه على ما يجب له والنفس فما يجب عليه ويحس نفسه وضعها في الموضع التي ليست لها كانت مدارة
الصلوة اولى بمنزلة الحكام سلطان العصب لان نفوس الصلوة يمشي مع سلطان العصب سيرا
على الشخص سورة العصب ويعينه على استراكة ما فطر من الصلوة كجمع الاقرار بالربوبية وطاعة
في توجبه النفس اليه وذكرا استعمال الواسع في بينهما من تلك اللوحانيات وركب اشتغال بطائفة
الجسد والتخلف عن المعاصر والاقارب بالذنب المستند في الصنع الاثر الى الرسل كيف رجع به
بالتمسك وانما ذلك استعارة في حاشا ايقاعه في طلب الاستقامة من ذلك كان موكب السيرة
ادخلوا اذا دخلوا الى بلادهم فقد سوا اليهم ان ينسوا اليهم بسط النضر لترتفع عنهم
كل الحوف والذعر من سيرةهم في المدينة والاربع هو كنعين للرجل في نفس من حاول ضرب
عنقه فانك لا تجد له نصبة امكن من الركوع السجود مع الوجه في رتب الاقدام وفي اعتمد
ذلك محض عصبه فلذلك كانت نفوس الصلوة تفيض الاشياء العصب المؤثر والاعلم كسيرة
قوة الشهوة الغاية ويعرض من سورتها لان الشهوة تعدل في الشخص عن غرضه المصلي المار
الاشياء الملهدة ودية وبقدار قوتها في كان الصوم المر هو شاق لطيفة الجسد بالفعل من غرضه
لما والمطهر من حرك اليه الشريعة بالحلم والصدقة والصوم هو العدل عطا كل شخص في ذلك
مقدار موقعه من خدمة العالمة وكن يحجر الاجار بجلا بغيره الشرايع وانما ذكرنا باختصار
والعلم ان ما يقر عليه من لطف الحكم فيها شئ عام من قصده الشر والشر ما استنبطه انما هو
الحكمة الالهية ذلك من احكام الشريعة لان الانسان من جسم هو حرم وهو النفس ان طاعة
ويت وجو الجسم المؤلف ذوا الامتزاج والطبع العصب والاشتهار والمنازك من ذين الجوارح
صارحت متوحدا والجو اسخدم الشخص في جسمانية لانهما يغير للطبع وشره السبب في
قوة الشهوة بعيدا من الحار ايا فوضفت الشرايع لطفا من ابا رسوخا في فم اداة ذين الحزين
وكسر عاده ذين الشيطانين ويزيد ان يبين في هذا الموضع منقطة الصدق وعودة على استعماله

الغضب في العصب
في العصب الشهوة

المفروضات في الخلق لا يسهل
سير واحد او اكثر في وقت واحد
الى النقطة التي فيها يظهرون
مما بعد عنها وترسم
العلامات

حرك الخط والعلامات في زمان واحد او اير مختلف بمقدار ربع ساعة وقرها من النقطة الساكنة و
ان في الاحساس هذه عاقبة على الجاهل بها يستعملها المبتلون ويؤمنون انهم من اجل القوة
من الشريعة والمستحقون للزيادة فيها المنقصان عنها كان من الصواب ذكرها وذكر علمها فتمت
اجتناب الشئ بناء ولا نراه وان كان عظم الجثة مشرق اللون بل هو الهواء والاضياء صاف
الاديم وانما يكون هذا اذا كان الزمان الذي يقطع فيه الشخص المكان صغير الزمان المحسوس الاول
الدر لا يتغير في الحس قسمه وان كان مساويا لمرآة الجثة زساويا بالطريق الذي سلكها فذلك
الزمان وهذا وان كانت رصيات المناظر قد برسته فاما بنية ما يفرض في سطره هو
اذا اذ اخلينا في طريق سها ونظرنا عرضا الى بعض تلك الطريق والرسالة التي لم يره
ان الزمان الذي سلكه في القطع التي نحن نجابهها اصغر الزمان الاول المحسوس واذا ارسلنا في
حافة دولته نقطه ثم ادرنا ما حركت كون الزمان الذي يقطع فيه النقطة سيرا في اول زمان
محسوس رايته النقطة وقد صارت وايزه لانها تترك في المسافة كلها ولذلك تترك في المحرك
ساكن مثل الشمس فانها يقطع في الزمان المحسوس في غير محسوسة وتر الشوط سايرة وهو
ساكن بعد ما ذكرنا من هذه العلامة التي قد مناه لان الشريعة تقضيها افعالا وكل يوم لا يج
الصحيح تركها لانا في شئ منها صارت كالسوق التي تتابع فيها الرجل على المحبة كما نرى
فتركيب الصور على الطاعة والغش عنها والجملة الامانة والمضغ لها ولبس الجملد والحارون
الجماعة وتوضه باحسن الاجتناب ولو كانت الشريعة تستخدم النيات دون الافعال لفر
عليها اربنا في غير متغير مما يقع بنا الى الحاجة ولم يصل اليه الانسان سائيه حركت الملوك
لاستيفاء حقوقها وحركتهم على الذب عنها او غيرهم ان حركتها عنها لا يصلح لهم ولا نقد في شئ
من امورهم المستغنى عنها والمتقضى بها يضطربوا وملت وطبيعة الحركه كما جاهدت في فصل
من الابع الشفق والبار الشفق والواله والولم ولا يثق على ادياتها وما جازت ايد بها و

فترت

الارباب في مسامحة كلهما ولله ذلك يقول فشا عورس محاربة الرجل للملك سهل من محاربة
وغيره ان يقدم قبل ما يتصل بهذا الفصل شيئا توطئه لما تبين من القوة على الشريعة
لم الصور توجد في الصناعات بآلة غير متغيرة الى زيادة ونقصان ويوجد صورة الصورة
وسمخص والقوة تضعف وقوة اما سندهم بالخلل والملاذون اما العواطف في تسقط الهيولى
ولسعمل الخيل ولا يستعمل في القوم بالخلل والملاذون الالات المصنوعة لها والحكا
المكانية فانها تجر الجاذبة بالليف في الحيوان المشبوث طولها والدافعة بالليف المشبوث
عرضا والمغيرة بالليف المشبوث مواربا ويستعمل في ذلك الحركة المكانية فاما العقل
فيستعمل هذا كما يستعمل المقاطيع في تعريف الحديد بالاجذاب اليد والقباع في
هذا الكبر دليل على ان العجائب في العروس اعظم منها في الصنعة والطبيعة واحدة ما تبين
فيها يوجد في كثير من الاشخاص المراد انما الحجاز في قوة العين وانها تترك في الشجر وتقتل
الحس الصورة وتفرق شمل الجماعة وما يوجد في اير الهند من ادوات اسما من التوهم و
ونعم بها كثير من العلل والحرك الشئ في الشخص اعتقاده المحبة وان لم يعلم احد ما يبر
الا فرد حرك الدعا عند قوة الاحلاص فاما في النفس في هذا انها حرك الركن العظيم
محركتها الى تفسده وفساده وذلك انها ان تركت شواغل العروس وعدت الى التعميم
بطل العقل والنامر له والاقدة صارت احد منفصلات السارجانه الذي كان لها
سببا اولاهم يخط فواها ولم يرة فعلها وعند ذلك ستحق ذلك الشخص الانتصاب
في الشرائع وفي اوامر الشرائع والزيادة والنقصان منها على حسب حركه العالم
حركه عقل جملة فاما الدعا فيحتاج الى صلاح نفسه من دنس الحسنات والتحرر
من سورة العصب والشهوة والمخاتبة للشقة بغيره من فطره والمطر وطبيعة ما يدع جبر
لمن قد اقام نفسه حسن مقامها فادعى الناس جوده فان اصاب العرض فيها

بغيره

على ما ذكره لم يرد عونه وشهدت العقل بانه وانهما ورثتا خلط فروعا في الباري
فادعيت شيطان مثله وزالت غم الاصابه مقاصده والسبب في رطبه العهاب الى
المشاعر التي لو ان كون جالس اليه سئل سئل متعلقا بالاغلا في عواطفه تفضل بطبيعته
على المركب والعلة على المعنى وورث ان الجوده الجسديه معه له عزمه وانما سئل في سفره وان
الشغل عندهما قد مستقره ان طعن عنه في البقاء فيها وكما شاهده الاثرين منها فانه بالملكه
من نفسه وليس به وصدده عالم استحق به الزلف من هذه المنزله ولكن بغض العقل عليه وشراذمه
فانه يحفظا ما يبدى في الوجود للامور العظام التي لا يظن ان سبب تحريكها قد يحس في
نفسه قوة خارجة عما جرت له عادة ويكون منقطعا الى الزيادة فيظن انه قد لحق به هذه المنزله
ولست هو يشا يتفق له وليس بعض هذا من نفسه فيسير الى التلبس على الناس كل الطوائف
ارنا في هذا العالم وفي بعض ما اتى به انما قدس في سيرة السوء والمخالفين فيقع للناس حيرة
وتحرك عليهم قيم العالم الملوك فاذا قبض عليهم لم يعلموا منزله قوام الشر بعد التخليص
ارواحهم فيفسدون ويحققهم نهاية المكابره اذ كانوا في السلف ان قبض بعض الملوك
على بعض قوام الشر بعد وجميع الناس لم يدر ما في مقصده فقال طهر الامر كالحاج الى زيادته
في هذه الشر بعد فكفوه من حضرة من قضاء الملك فقالوا ما في شر بعينه فيفسد فيزاد فيها فان
بنت من سواها في الانتقاد والافتناء الملك فيفسد فيرفع يديه الى السماء ثم عجز صاحب بها عن
اجنبهم ثم رآه اعلام الدين في زمانهم يقول ان لم تزيد داء التمس في شريعتكم والاحكام الملوك
نقدوا اعينهم الى ملكهم واعلموه بما رواه فقال الملك هذا ما يجوز ان انظر عليه واستبته
بر في المنام والما رتبتي الشر بعد منها وحفظها ولم ترتبني للزيادة فيها والقصصان فيها
فما كان في اليوم السابع ظهر ذلك الرجل في الملك في فلقاه الملك وجماعته بغاة الام
فلم يجعل ذلك وطالبهم بما قصد له من صلاح الشريعة وخلص الناس من ملكها وسائر الملك

عنده

عنده فاستمع عليه وقال له اجعل بررت حشوا فترصد السورين وانصاف المظلمين وحفظ
ما رتب فاقام برين فاطمعه عن طعامه وانصرف طريق الاصلاح شانه الايقاض لانها عكس
عليه الانسان في الطبيعة الجسديه ثابته فزده في الدنيا وان سر ان كل ما يقصر من ذلك من
اعظم الخطا لان كانه عدم العالم الجسدي لما عيت بصايرهم وميقنوا الضعف ابراهيم
وحكمهم عن البقاء فكوا بما وصل اليهم مقتبانه ورثوه ابناهم ونهروهم عن الشدة فيهم
انهم ان اطاعوا فيهم من اقنوه ولم يعد وهم عن الله عز وجل بحس الكلف العوض وقوموا اولادهم
من رطوبة العيش وسوا الاقارب بالبنعم والركة حتى جعلهم في غاية الضعف والعجز فصاروا
يسمعون نداء الشرايع فيقبلون بعقولهم ولا يتبعوا اليه افعالهم وبعد ذلك انفسهم التورع ما اقنوه
ولا يحسدون وزراهم اذ اداء ما افترض عليهم الحق فيما اجترأوه ونصب لهم سوا الانكسار علم
الشامة فصاروا كبر ما كانوا في السبيل المارفع هذه الاوصاف من عمره ما عناه المراد في حيوته
والسبيل مكره اليه ما اثره واعانته في الخلاص مما وقعوا فيه ان يعقده سوا صحة ما ملكتنا
من ذوات الهوى وان يغالبنا عليه من قوت مدد ويعيدنا عن مفارقة المحسة ووظ
التأفف وان قوة السلطان يضطر الى فتح السلف في الامور وحوض الساطع الى
الظفر الى اليقين والضعف عن ارفع منارنا الحقة فاذا اخذنا انفسنا هذه الماخذ في السلطان
اثرنا ذلك الى ان انصفنا في ارفع منارنا الحقة وانا نور العقل ان الاحسن بان
تخرج عما ارتبنا به في هذا العالم السخف المتخلف والضعف عن صلح انفسنا من ان يخرج عن ردة
انفسنا في تبعاته واما ثانيا بيقع ما خفر عن امره ونظم انما ما تاتيهم من العقل في ذلك
محارة عمرة السوء فيطلب حسن الجاه عندهم ولا يلتفت الى ما اعتقه انما الترفقة
وموثره والجسديات فيفس فيهم عدل على نفسه ولا تفرغ امره وتستمر ان يكون اليه افعالا
منهم كثر من احوالنا فانه من هذا العالم الجاه الى الشهوة وايضا لا خشيته فاذ اعتقدنا هذه

الملك

عنت الصارم

وحمل

السلوك

فوط الرقة المرصصة بما امر اعدائنا وكون اكثر انكس نصيبا من الصبة والذبايح و
 بالتمهات المتعاقلة المحتاج اليه ان انصرتم وبعدهم من الحاجة الى التقدير للمحال الشيخ
 الكبير والقليل الدم من الاصل وتجنبه الخصب البدن والخسرة في غير المقابلة فانه يفسد
 ويحركه الى غير طريق السكينة والباطالة اعياد فلما كانت السحوس اية الحركة وحجم دالم السكون
 وكان الجسم مناسقا بالنفس وبانفعالها وتايجالها اكثر لها بالبطع حاجت الى الرقة
 مقدار ما يحتمل قوتها كما وقع النوم للشخص يكون للساير والبطالة في الشغل لان استعمال
 ذلك رفق عايد على البدن والتفرغ من تلك الاعياد وايامها مقتصرة على ما يقتضيه انت
 الصنف منه ما يغفر ذكره في هذا الكتاب والدرجى عليه امر الدين ان كل شئ يحتاج اليه
 اذا اخذ صاحبه كالحاية في امر عليه ما كرهه من الحاجة اليه في اهل طبقه وعوامه في اخذ
 شئ من فروق حاجته ان يفرق فضاء فروق ميسرة ومن غير ذلك في الفقيرين
 نقصا لاد الشريعة كافي في ذلك على التايش عقوبة وتتم من منزلة لمكون في فضل
 عنه شئ يطلب له جماعة يقضيه فيهم بغير ربح فان الربح في الدين يفسد عارفة الاعاق
 ويكون مقتصرت به الحال لطلب في افضل تياول جليلة منه وعلى التايش ان
 منع شئ من من التحرف في الاتفاق والالتباس في العادات الجبانية الردية فانها
 يشغل عن فقه الاشياء العقلية ومن جملتها ابناء جنب المضطرب الى اخذ ما لا يحتاج
 بهم فيها فهو ملعون على ان يعلو من لا يجاوز الضعيف منه بفضل النعم عليه وعلى الآب
 فزولته ثمة فريض الاول تفقههم في شريعة اثنان تعلية صناعته فكتب بها اثلاث
 حصص في حسن القناعة فانه ان قصر عو يسا في شئ من هذا المزم ان كبر واثرا ان يقول
 اياه والغسل واجب على السائح لان كرم من كرم عوصونه في حق مما انصرفه ونظيره شئ نفسه
 باط بالغل والدرسل على ذلك هذا ان الجنب لا يخل بغير شئ قبل استئمانه في طريق

مترطلة

تفسير
نقصه

كونه وفراط كونه الا ويغفر ويرد من الزهر وتغفر كثير من الشاروكه تلك الكافي الترميل
 ونصيب الدين من اية اكثر من نصيب اية لان الابن يصل بنفسه وان تامل الى ابيه
 فصل بوليها نيا غيرة والقوة واجب على المتعلم في الحجج ومن واجب القول حق المودعة
 لم تسلم الى صاحبها الا وهو على الحاجة المراد منها اليه من الشرب وفناذ الامر وان يجاهد
 ملتبسا دونها واللواط عد والناسخ بالفرج عما خلق له ذلك التمس عدول المشكوكه عا حلت له
 وازالى المسارق للفرج مفسد للنفس وفناءه اليه العقوبة وقوة الشهوة واكثر من نثر على التزويج
 لفاد في نظام نفوسهم لانهم لا يصرون على طول العشرة وجميل الصبغة ويكون الاستطوان
 ارثا عنه هم من التمسك بجلال الوفا للوجه حسن الانقياد الى جميل الحداثة وكماح البنت وخيت
 والعهد والحالة ومحررهم من القرب محرم لان التسامح اذا اكثر وتكرر في البنت اضرتهم وتخلص
 فضل انفسهم ويمنع عقولهم لانهم كالارض التران التي عليها زارعوها بنوع واحد لا يجزى عنها
 ولا يزرعونها واذا تزوج رجل من الابعاد كان مثل الارض التزرع فيها عصف غير الصنف
 الاول فترتقى وتركونه رايته قوه من فاسد نصفت عقولهم واخلاهم عن سعادتهم ولم
 يكن فيهم علة الا قرب الشايع واولاد الزنا لا يجنون في اخريات ويكون خيانتهم اقرب من عقولهم
 لان البور الشخص منهم اجتماع على خوف رقية وكثيرا ما يشبه طماع الشخص طماع والدين
 عند الاجتماع على كونه وعوامه على كل قاذرة شهوة لا مضرة ان ياكله البنية ومحرم
 الاعيان ضعيف قلبه وقور غيرة فان المصور يروح صورة المكره فيه اكثر من صور
 المحبوب فيحرك الانسان على الحاجة الى الشرب له وتناول الشراب للضعف التفرغ له
 كثير من صور المحجوف بتقوية القلب وهو نقل الانسان عن حقيقة الخوف الى سرور
 واخره قول وهو بعد الاحداث بالفا حش وسوء النسل ويكره اليهم له اراقة التوا
 والتايق فخره مباح لم يسبق منه ومن كان فخرنا ببيع ثم دعر السجدة وعشق

نقصه

مستشير اسلب حسن الرار بقدر ما عدل به علم الصواب ويرجع الرجل عما مر دون ذالك
 الافات اليه والمكارة نحوه ولكل منهم علينا ومحسن الناحي نقضنا اعطاه به ونجده ولا علم
 سببا لغيره بطل ولا الحجة محق وقد سهل جماعة من الايمان وراوا ان الكفارات تخص فيها
 واكثر من بقية مناهم الحكماء تنوقوا الخلف بهم صادقون فضلا عن الخش به والتاؤل للبحث
 وسراعه الحقوق حرة لا تخلف بها بطل طبيعة يتصرف بها قيمها ويسترد به ما استحق الحق
 عليها فيها وقد كان في الراس ما ينير له رجل واحد ان نطال به برينة فحده اياه واستخلفه
 الهيكل يادوس فحلف ان يفر بصره في ذلك المقام فراسه مناسه يادوس وهو يقول له
 اما اسوء ما كائنتي انتم عليك حجت الك فاما كل حق له بك قدرت ان تجعله سببا
 لكل صالحة منك واثر جميل عنده قد نعت الحقوق واقمة مقام السبل العصفور ولكنك
 رجعت الى يوم صكك سوسا تركبك حرج الرجل من حقه ومتفخفه وحذرة والناس من حارة
 اليهم اما الخالف بالله وحصل ولم يكن من ذور المنجاة من ذكره ولا يستخفه وحق ولا باطل
 واما ما وقع في الايمان فيما سوسا ذلك هذا من صدقة مال عتيق ملكك وفيه ما ياتيك طوبى
 على الشخص ان يكون توراها بآسره ولا يشترعا اصدده من القول في وعد او وعد فان لم يكن
 ذلك فقد اذ صدقة ذلك المال او عتيق ذلك المملوك بر الوالد فضل من حو الوالد من عا ولا مما
 لان من الوالد من عا وله بهام الطبعية تمام التربية بر الوالد المصل لغيره حسن المجازاة ونحوه
 العقل افضل من حرك الطبع للذات الطبع لانه تعين عليه وليس ذلك الاشارة للعقل زيادة محبة
 الوالد لولد محبة الوالد لوالده شينين اصد بهما ان الشخص لما استطاع البقاء لشخصه لئلا
 انتم بالنبوة توجد الابن بقاء ابيه بذكره ولم يجد الا من مثل هذا فراسه والثاني ان ليس
 للاب محبة لا يجوز ان ملك عليه ولا يشتر ك فيها غير الوفاة لا يجوز ان يسب الى ابيه اخوته
 مثل نسبة السيرة التي لها الناس مطالبهم ثم اصد فان يطلب الشئ لما يحدث عنه فقط مثل ان

مختص

مخرج

يجمع الاعداء طلب الولد ولا ياكل الا عند ردة الحوج وهو زيادة على الثانية ان يطلب الشئ لولا
 مثل كرام افضل من غير انما مائة الحجاج والكل شئ يصلح فيما بين الاثني والاثني ولها الفاش
 ان يستعمل الشئ ولا يستحسان لها والعوام عليها وان لم يكن محتاجين اليها مثل ان يحاسب
 محسنا لا يطلب ولد منها ولا لا شقاع يحسبونها ولا كل من طس صنيعة وتكلم من زينة لانا لاش
 ولا محتاجين اليه اما السيرة الاولى فيؤثر ما المبرزون فيؤثر ما من هذه السيرة الثالث للمبرزون في
 الفصل وان ثمة يؤثر ما من هذه السيرة الثالثة ان يؤثر ما من هذه السيرة الرابعة وسوا الاختيار وان
 الكلام اذا طبق نية الحكم حرك الشاع لمس هو فعنده وصدق به وان عا فيها لم يسع هو علم
 تصديق بالاسع باذاتين ذلك الفاطون فيه حركات لمع تلك ملك اليونانيين عا
 جنس فساله وزيره استمع جميعي فاحضره وناظره ما رسمت به عنده فاحسنت بالاصحى من حزين
 فامر برؤي المبرس والوزير قد برئت ساحة وبقرت نفث عليه لم تسمح سمه بطلافة فافقه الى
 الوزير من غير قول الملك وقال الطيف له ما انت امر الله فالتلفظ في كلامه فوعده
 ذلك فغده النوم له سالت فيه ثم تأملت امر واحد من الله فوجدته في لدا فورت الحجة بقاء
 ولم افر سفتي فخر بجاث كل قول ولا قصر تها على سيل اليه او فصل لم فلم يحرك نية لقرى وتله
 عا ط فاجلت فكم في تركب قراءه والغاب عا من الفضائل وعلت انه لا يح شخص من موهبه
 مررت به فوجدته حسن الحواسه لملكتة سمي فافقه اصدده واستعطفاه من حرمه والفرقا ليه
 ابره فافقه فمعه فاستعرت به بهما الفضائل ورقت بها نفث اخر فبررت ليزا امه كل
 نفث واعدت له كلاما ثكلا لا غلب عليه ومج كما لما كان عا مثل نية فلما دعاني وثقت
 بين يدي فكمه ما انقطع كلام حتى اجلسا فصرنا امر باطلا فاقال لاهه قد مال مع فطنتي فنه
 وبهذا وما ثكلا لم يستدل بحسن القلوب بصر القلوب والنيات بحسن النيات وان
 الصدقة وهر ما اخبره الشخص من ماله فافقه فافقه الى شخصه من الناس واول الناس به موهبة

القول

انما اربعة

ان قالوا ان كل مستكن الماهي يكون مرشداً واما ان يكون مرشداً لا يمكن ان يكون مرشداً لان ذلك لا
 الاول قد كان قبل المتكلمين منه وانما طبع الكون والف عايشة المر لم يكن بعدة ما ان كان مرشداً
 آخر وانما كان مرشداً قد كان قبله ولا يمكن له ان يكون مرشداً البتة ففعل الحكم في ذلك شك من ان كان
 ان الشئ اما ان يكون موجوداً بذاته واما بالعرض واما ان يكون بالقوة واما بالفعل فلما فرغ من هذه
 هذه اشبع قولهم الهول هو مرشداً واما غير موجودة بالعرض واما موجودة بالقوة وغير موجودة
 بالفعل فان كانت صفة الهول في ما ذكرنا كان الكون منها لا محالة فنقول نحن لم الهول موجودة
 بذاتها لانها في طبيعتها ما هو مرشداً بذاتها لانها في طبيعتها ما هو بالعرض لان العدم هو
 بذاته غير موجود واما في عرض الهول غير انه لا يمكن ان يكون الهول في شيء لم يفرض فيها عدم
 ذلك الشئ المتكون ونقول ايضا ان الهول هو موجوده بالقوة غير انها هولي بالقوة للشئ المتكون و
 له هولي بالفعل لانه لا يمكن بعد المتكون فانه لو كانت هولي بالفعل لما كان ذلك الشئ واقعا
 المتكون البتة ونقول نحن انما بيننا الخصلتين التي وصفنا الحكم الهولي بها مختلفا وذلك لان احدهما اذ
 ليس بالقوة المتكون انه هو قبل الشئ المتكون الهولي في كل سبب الهولي من كون بذاته غير موجود
 وان يكون بالعرض غير موجوده من اجل العدم لعارض لها واما القصة الاخر فافادت من تنبيهها لقول
 المتكون غير ان الهول تهيمته لقبول كون الشئ والاستحالة اليه ولزم من ذلك ان يكون ذلك الشئ
 والاستحالة اليه لما كان ذلك واقعا بالعرض المتكون لانه لم يكن له ان يكون البتة فان كان
 هذا ما ذكرنا به جفا فعلم ان لما كانت الهولي منها ان يستحيل بعد بالفعل كان المتكون موجودا
 لاجل ذلك وكان في الهولي ايضا موجودا لان في الهولي قوة ان يكون منها الكون فيستوجب هذا
 الاسم غير اسم الهولي واما ايضا من قبل العدم ان لا يكون بالفعل قبل الشئ المتكون منها فخرج
 اننا نقول انما قد تقرر ان تميز قول الحكم الذي يقتضيه به شك مستند الاولين الذين يطلقوا
 المتكون فنقول نحن نقول ان قد قبل في العدم وبعضه في الهولي وذلك في العدم بذاته ليس بالعرض

ليس

ليس لانه عرض يكون في الهولي ولكن الهولي ايضا بذاته ليس بالعرض ليس لان العدم الذي
 هو ليس بذاته هو عرض فيها فان كان هذا ما ذكرنا رجحا وحلنا ايضا شك مستند الاولين فنقول
 ان الاشياء المتكونة يكون مرشداً وهو العدم غير الصورة غير الشئ الذي هو مرشداً بالقوة غير الصورة
 ولا يمكن ان يكون المتكون مرشداً دون الآخر لكن يكون الاشياء منها جميعا وذلك لانه لا يمكن ان
 يكون مرشداً في شيء وحده ولا في شيء بالقوة وحده فقد استبينت بهما جميعا فاعلم ان الشئ الذي
 احدهما هو علمه كون الشئ بالعرض لا بذاته غير العدم فلو ان العدم قور وحده على الاستحيل الى هذه
 لكان الكون منه بذاته وهذا ما لا يمكن ان يكون لان لا يمكن ان يكون العدم هو صفة ما يتعاقب الاشياء
 عليه وهو ليس الشئ ولا يمكن ان يصل الصفه صفة وهو على حاله الاول من غير ان يفسد بالقوة
 كون الشئ المتكون من العدم بالعرض غير انه عرض ان يكون العدم في الهولي قبل ان يكون المتكون
 اصطلاحا فلو كان من الكون فهذا الكون المتكون من الشئ الذي ليس بذاته لكن بالعرض في الهولي
 فقد يكون فيها الاشياء المتكونة بذاتها فلو كان موجوده بذاتها قبل صورة الشئ المتكون غير ان
 يفسد البتة وهذه تكون غير الهولي في قبولها صورة الكون والعدم وهو قبل الشئ المتكون في قبولها
 صورة الكون والعدم وهو قبل الشئ المتكون في الهولي عرض فيه وذلك لان جميع الاشياء
 الهولي لانه العدم قبل الصورة يستحيل لذلك الاشياء من العدم الى الصورة فان كان هذا
 على ما قلنا فبيننا طاهر ان لم المتكون ليس من العدم وحده لانه ليس هو عرض في الهولي قبل
 ولا الكون في الهولي وحده وايضا لانها ليس بذاتها فقط وانما كون الكون ليس في الهولي

اعلم ان احتمال العدم في الصورة لان ذلك على شئ موجوده
 اعلم الهولي فقد استبينت ان كان وظرف
 كون الكون وارشئ الهولي وارشئ العدم
 وان الكون كونهما استبينت ان كان ما قاله الحكم

ف

بسم الله الرحمن الرحيم وسبح
 هذا مختصر من قول الحكميم العظيم **رسالة في النفس** وهو سبعة اقوال **القول الاول**
 كل معلوم له كنه في ذاته اما معلوم واما محسوس والنفس ليست بمحموسة فلهذا من معلومة وما كان غير
 محسوس فهو مدرك لا بد له من بل بغيره فان النفس اذن مدرك بغيره **القول الثاني** في اثبات
 وجود النفس كل جسم محسوس له حركة في ذاته ولو كان ذاته في مكان ساكن وذاته ذو ثلثة قطار
 وحركة كل متحرك انا من داخل واما من خارج وكلما كانت حركته من خارج فحركته غريبة في ذاته في
 المتحرك احرى كما جسد الحيوان ذاته فيها فليست اذن من خارج فلهذا اذن من داخل وكل متحرك
 من داخل فحركته انا ان يكون طبيعي كحركة النار وهذه الحركة لا تسمى ولا تختلف او يكون غير طبيعي
 كحركة سحره تهته وتختلف في الافلاك والاكهات كحركة اجساد الحيوان فحركة الحيوان اذن
 ليست بطبيعية ولا غريبة منها بل ذاتية حيوانية وهي من خواص الطبيعة ذاتية والنفس فالتنفس اذن
 موجوده في كل حيوان وذاته كحركة الطبيعة فالتنفس ذاتية حيوانية **القول الثالث**
 في ان النفس جوهر كل جوهر قابل للتفاضل وهو بالعدد واحد لا يختلف ذاته فالتنفس
 للبر والفجور والخبث والبراءة واحدة بالعدد كتنفس فلان فلا يختلف ذاتها والبر والفجور
 اذن جوهر واحد فان كل والخبث والبراءة متفاضلات فالتنفس كحركة النفس هو جوهر واحد فان النفس جوهر
 متحرك الجوهر هو جوهر والحيوان وكل حيوان له نفس وجبه **القول الرابع** في ان النفس روحانية ليست محسوسة
 النفس في البدن غير حار لانه لو امتزج جميعا لفقد الان كل جسد من متزجين لفقد
 جميعا وليس بغاسق ولا ابيض بل بمرتبطة لانه لو جاورته تحورت جوده اذ من دون
 جزء ولو كانت هذه المسمى بها الجسد كله وتترك الجسم ابداعا احد رايين الجاهلين في
 الامتزاج والمجاورة مجامعة النفس لبدن ليست تجسما في غير اذن روحانية وايضا لو كانت
 النفس جبه كانت اعراضا محسوسة كالبز والفجور والخبث وهذه الاعراض
 غير محسوسة فان النفس اذن غير الجبه وايضا فان الاجسام تتفعل بالممارسة واما في النفس

والحسن

اذن جوهر واحد فان كل
 متحرك الجوهر هو جوهر
 النفس

بر

بالمعروف والفكر في الامور الغير المحسوسة كعرفتها ابعاد كواكب السماء واعطائها ومعرفتها العقول والارواح
 كاشيا والخبر والصور الالهية وافعالها فان النفس اذن روحانية غير حسانية **القول الخامس** في
 ان النفس بسيطة غير مركبة لان كل مركب غير اجزا متناقضة كالتناقض في كمالها فلو كانت النفس مركبة لكانت
 برودة بالاشد وحرارة بالاقلى والنفس لا تتناقض في كمالها فلو كانت النفس مركبة لكانت
 والنفس احرى لانها في ذاتها في معرفتها الاشياء من معرفتها ذاتها فان النفس اذن روحانية غير حسانية
 التعرف فليس بها وكل روحاني غير مركب فان النفس غير مركبة بل بسيطة وايضا كلما يكون فاعلا ومفعولا
 في حالة واحدة ووقت واحد فليس حساني بل روحاني والنفس فاعلة ومفعولة في حالة واحدة لانها
 اذا عرفت نفسها كانت عارفة ومعرفة فالتنفس اذن ليست بمحموسة بل روحانية بسيطة لان كل جسم
 مركب **القول السادس** في ان النفس لا تموت اذ كانت النفس بسيطة فلا اجزاء فيها كما بينا
 وما لا اجزاء فلا تضاد فيه ولا انقضاء فيه فلا يموت في النفس اذن لا تموت وايضا فان النفس صمدية
 غير ذاتية لا مفرق لانها في الجوه والاش لا يفقد ذاته فالتنفس اذن غير ممتدة وايضا فان كل نفس في
 يفسده مصالحة تشبه مصالحة النفس البر والعفاف والعدل وهذه الاشياء ليست ممتدة وما بها
 العجز والخبث والحرور وهذه ليست مفسدة فان النفس اذن غير ممتدة واما البدن فيفسد وما به الترهل
 والامراض والموت يصلح لمصالحه التي هي القوة والقدرة والاشياء **القول السابع**
 في الفكر والمعرفة العقلية النفس كالمعرفة فالحواس وبالفكر لو كان الفكر الحواس لكان خروجه
 حواسا ومكن تعرف طبائع الاكوان والكسوف قبل كونها بالفكر ولا يجد ما حواسا ونعرفه فثبت
 معرفتنا بها فليس الفكر والمعرفة للحواس بل هي لغيرها لست بالحواس والبدن والحيوانية بنات
 فالتفكر والفكر اذن النفس اذ نحن نعرف الله قبل كونها بالحس لا نجد بغيره المعرفة للحواس
 بل النفس فقط اشياء بما ذكرنا من هذه المقدمات ان النفس موجودة وانها صورة روحانية تمام جسد
 طيب يعرف حتى بالقوة لانها لا تكون في الجسم والقلب في الجسم فالتنفس اذن

12
at

سنة

فتفت هذا الى انه لو حجب العلم لا انعكس مثل نفسه حتى يسئل ذلك عليك بان تأمل ثم تعقل
العقل الرابع الذي علامته ذو الاول والثاني يحصل منه عقل ونفس فذلك علامته وهو
ملك رجل وعزم النفس حتى يشهد بانك لا العقل الفعال اليه تعالى معطر الصور وهو العقل
الاول على الدوام فيصدر عنه النفوس الناطقة بعقله الاول وعقله الثاني وفق الاول كونه
عنه الصورة النفوس العقلية عاضدة بان يهيئ للقبول الصواب بافضل في النبوة والنفس
القلبية النبوية تكون من الابد كالغاية في جسد بشر ثم يقبل القبض في دفعه واحدة
لا يحتاج الى ترتيب قياس والنفس التي لا يكون كدسية العقل العلوم الدينية لا واسطة وقبل
عمر لطف والترصع السنين والشرايع وما حاد الامار والترغيب والترهيب ويعرف ان
اهم الهامحازية منهم على العالم ثبت على الخير وبغائب على الشر ولا تكلفهم علم بالجهل فان
المرتبة التي هي رتبة العلم لم يصل اليها كل احد كما قال معلم الرسايل حكاية عن معلمه انظر
بان شامتر المعرفة اشجع من لغيره كل طائر وسراوق البصير عيهم حجب من لغيرهم علم
كل سير وبوجب النبي عليهم قبيها وافعالا كالاصولة والزكوة فخر الصلوة لشرع وخر
واستفاد قبول مبيض الرصد وتزمت ورسوله وخر الزكوة عدل والصفاء واهل الفقر
وتنظر انظام الكمال المحمود في العالم وكسائر العبادات ما فيه صلاح للاخلاق وحقه النفس و
تنزيه عن العداق وفوايد طول الكلام في وجه الحكم في كل واحد منها واما المعاد فمقدور
الشرع ونحن ننبه على وفق الامر به الشرع والنبي وهو منقسم الى ذات عقلية وذات حسية
كما قال الفيلسوف لكل امرئ فقه ما روجه في ربه واعلم اني سمعت سبعة الفيلسوف ان قال سمعت
سفاط ان قال ينبغي لمن يتعلم الحكم ان يكون مشابها فاع القلب فيفتت الى الله فيلجج
المرجع في العلم بحيث لا يتنازع في علم شيئا من اسباب الالهيات يكون صدوقا لا يتكلم غير الصديق
ولكن محبا لانصاف الطبع لا بالكلف وكون ابينا منه بنا عالما بالاعمال الالهية والوفا

كتاب الطب ليعطى
بميرزا تقی‌الدین
مسجد جامع

الشرع غير محمل بواجب منها فدخل الواجب فيه واجبات غيبية من انبياء الله ثم ادعى الحكمه فهو لا بل
 ترجح ويرتك ويكرم على نفسه كان حراما على غيبية ويوافق الحكمه من الرسوم والعبادات التي تستعملها
 اهل زمانه ولا يكون سقطا في الخلق فان الحكمه نيا فرسوا الخلق ورسم على ما دونه في الدنيا لا يكون
 الكولا ولا منتهى ولا فاعلا في الوقت والاجماعا للكل الا بقدر الحاجة مما لا يحتاج اليه فان الاستعمال
 اسباب المعاش مانع من العلم ولو ريت ما فضل من المنفعة والعلم لا يكون مانعا من العلم ولا عائقا عن بل
 المرتبة في الآخرة لعل غيره من الناس يستفاد منه كما انه يتفاد به بعد موتهم لكون حيرته حال حيوتهم وبعد
 الموت لا يستفاد من العلم فان شواذ كان كثر ما يستفاد من قافته والاطالون كذا في الرضا طاب
 له فكذلك من العلم كذا من غير العلم كذا في الرضا طاب له فكذلك لا يستفاد من ان
 يستعرض من غلامك ثم دونت من فوقك او شكك ليصلح به حساب المعاش
 فلا يستفاد من علمه يستفاد من هو شكك او انك ليصلح به حساب المعاش فانك
 رجوع الى امر المعاش ونظامها وبيع الرقعة فان اردت تهديهم به بهم مناصح غير
 مبرورة والامر حالهم به وخالقهم بحيلة باشر فلا ذك والعود لسانه قول الخير وتعين
 الاخوان بما انفصل منه ذلك فعمل ذلك هو حكيم شرح مشد كذا من مطلقه من غير
 فاذا فارقة نفسه بقيت في حيرة دلا فيعود ما بعد من غدا
 الاحمر والحمه سد رب العالمين والصلاة والسلام
 على افضل المرسلين وسب الاولين والآخرين
 بعد من المحدثين والهم
 الطاهر بن